

أردوغان بنبرة مهتزة: قواتنا ستنتشر قريباً في شمال شرق سوريا

وهناك خشية تركية من تراجع الولايات المتحدة عن الاتفاق الأمر الذي سيشكل ضربة جديدة لا يقل تأثيرها على خسارة ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، بسبب تقدم الجيش السوري في المعركة ضد الجماعات الجهادية التي تدعمها أنقرة. وجاءت تصريحاته بعد يومين من قول وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إن مركز العمليات المشترك أصبح جاهزاً للعمل. وأضاف أن القوات الأميركية دمرت بعض مواقع وحدات حماية الشعب في المنطقة في إطار الاتفاق. وقال أكار الاثنين إن المحادثات جارية من أجل أن يبدأ الجنود الأتراك والأمريكيون دوريات مشتركة في المنطقة الآمنة "قريباً".

وتوترت العلاقات بين أنقرة وواشنطن بسبب عدد من القضايا منها المصالح المتضاربة في سوريا ومنها دعم الولايات المتحدة لوحدة حماية الشعب.

حماية الشعب الكردية السورية إذا لزم الأمر. وتعتبر تركيا وحدات حماية الشعب الكردية امتداداً لحزب العمال الكردستاني، الذي ينشط على أراضيها وتزعم أنه يشكل تهديداً لأمنها القومي، فيما مراقبون يرون أن أنقرة تتخذ من ذلك الفصيل فُرْاعة لاحتلال شمال سوريا الذي لطالما عدته جزءاً منها ثم انتزاعه عبر اتفاق لوزان في عشرينات القرن الماضي. وذكر أردوغان أن هناك تقدماً في خطط إقامة المنطقة الآمنة، لكنه أضاف أن تركيا أعدت عدة لتنفيذ خططها الخاصة إذا لم تتحقق آمالها. وقال "أولويتنا هي الحوار والتعاون. لكن إذا أجبرنا على السير في طريق لا نريده أو واجهنا ممانعة، فإننا على أتم الاستعداد وسننفذ خططنا الخاصة. طائراتنا المسيرة والهليكوبتر دخلت المنطقة، وقريباً جداً سندخل قواتنا البرية المنطقة أيضاً".

أنقرة - أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الاثنين أن القوات البرية التركية ستدخل منطقة آمنة مزمعة في شمال سوريا "قريباً جداً"، بعد افتتاح مركز للعمليات المشتركة مع الولايات المتحدة في مطلع الأسبوع. واتفقت تركيا والولايات المتحدة هذا الشهر على تأسيس مركز مشترك بشأن المنطقة الآمنة المزمعة على طول حدود سوريا الشمالية الشرقية، لكنهما لم تذكرتا تفاصيل عن مساحة المنطقة أو هيكل قيادة القوات التي ستعمل هناك. وقال أردوغان "نحقق تقدماً بطيئاً في مساعينا لإقامة منطقة آمنة... مثل الكثير من القضايا التي اعتقد البعض أنها غير قابلة للنقاش، نضع قضية شرق الفرات على المسار". وصرحت تركيا مراراً بأنها لن تقبل أي تأخير من المسؤولين الأميركيين في تنفيذ الاتفاق، وحذرت من أنها ستشن هجوماً عبر الحدود لطرد وحدات

تفاؤل حذر لدى مسيحيي السودان بعهد جديد يكرس الحرية الدينية

وفي مؤشر إيجابي آخر، تم تعيين امرأة مسيحية في المجلس السيادي المكون من 11 عضواً من المدنيين والعسكريين، والذي أدى اليمين في 21 أغسطس.

ونظم المسيحيون مسيرة احتجاجية في الخرطوم الأسبوع الماضي للمطالبة بالمساواة في الحقوق، وهو ما كان من الصعب تصويره أثناء حكم البشير.

المسيحيون يمثلون 3 بالمئة فقط من عدد سكان السودان البالغ 40 مليون نسمة، بحسب أرقام حكومية

ويقول جون نيوتون من الفرع البريطاني لهيئة "مساعدة الكنيسة المحتاجة"، "نشعرنا بالقلق عندما أعلن المجلس العسكري الانتقالي في مايو 2019 أن حكم الشريعة سيستمر، لأنه طالما تم استخدام مفهوم متشدد للشريعة مطرقة لضرب المسيحيين".

وأضاف "نشعر بتفاؤل حذر إزاء تمسك المجلس الحاكم الجديد بحرية الممارسة الدينية للأقليات، كما فعل الدستور الانتقالي عام 2005، لكن في نهاية الأمر علينا الانتظار لمعرفة تطور الأحداث". وفيما يأمل الأسقف إزكييل كوندو أن يخفف المجلس السيادي الجديد الضغط عن المسيحيين، يقول إن الأولوية يجب أن تكون إحلال السلام في السودان. وقال "وثيقة بمفردها لا تخفف معاناة الشعب. فمن أجل أن نتجح هذه الفترة الانتقالية يجب أن يحل السلام. ثم تحصل كل الأمور المهمة بشكل أسهل". وتمزق البلاد عمليات تمرد ونزاعات في العديد من المناطق سكانها من أقاليم غير عربية أو غير مسلمة.



يتنفسون الصعداء

منهم إلى الاختباء. وتم طرد بعض الجماعات الخيرية الأجنبية التي تساعد مسيحيي السودان في خطوة اتخذت منحى تصعيدياً في أعقاب انفصال الجنوب ذي الغالبية المسيحية عام 2011. وقال الأسقف الأنجليكاني للخرطوم إزكييل كوندو "شعرت السلطات بأن الكنائس والجماعات الخيرية المسيحية تدعم استقلال جنوب السودان". وأضاف جالساً في مكتبه قبالة كنيسته الكبيرة في وسط الخرطوم "الدولة طبقت باستمرار استراتيجية لإضعاف الكنيسة".

وصنفت جمعية "مساعدة الكنيسة المحتاجة" الأسقفية، في تقريرها عن حرية الممارسة الدينية السودانية في الفئة الأكثر خطورة بين الدول.

وتنحى الرئيس البشير الذي طبق الشريعة الإسلامية بعد توليه الحكم في انقلاب عام 1989، في أبريل إثر موجة احتجاجات غير مسبوقة على خلفية

الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في البلاد، وأدى مجلس سيادي غالبيته من المدنيين، اليمين الدستورية الأسبوع الماضي بموجب اتفاق بين المجلس العسكري الحاكم وممثلي حركة الاحتجاج. وتضمن "الإعلان الدستوري" فترة انتقالية من ثلاث سنوات، واستبعاد حكم الشريعة.

وأعطى ذلك، إضافة إلى رياح التغيير الديمقراطية في السودان، المسيحيين وأقليات أخرى الأمل في حصول التعددية الدينية على حماية أفضل في المرحلة المقبلة. وقال القس يوسف "نأمل بحصول تغيير. المسيحيون كانوا في الظواهرات، كان لديهم سبب وجيه... اعتقد أن الأيام الحالية قد ولت".

وكان يجلس إلى جانبه في الكنيسة المتواضعة القس متى بطرس كومي، الذي أبدى تفاؤلاً مائلاً قائلاً "أقله الآن، يعترف حكامنا بالمسيحيين كجزء من هذا البلد. المسيحيون صلوا من أجل هذا التغيير لعقود، نحن سعداء لأن هذا التغيير قد أتى".

الخرطوم - يأمل المسيحيون في السودان بأن تشكل العملية الانتقالية بداية لعهد جديد من حرية الممارسة الدينية وذلك بعد تعرضهم لعمليات قمع وهرسلة على مدى عشرات السنوات في ظل حكم الرئيس المعزول عمر حسن البشير.

وشكل التضيق على الحريات الدينية مثار انتقاد دائم لنظام البشير، ولعبت سياساته التمييزية دوراً رئيسياً في زيادة عزلة بلاده الدولية.

وداخل الأتفة القرابية المنتشرة في أم درمان، المدينة التوأم للعاصمة الخرطوم، لا يمكن رؤية كنيسة القس يوسف زمغيلة من الطريق. فالكنيسة تتخذ من حديقة منزل أحد الأصدقاء مقراً، وتضم بضعة مقاعد حديدية ومنبراً وصلباناً رُسِمت بعجل على أعمدة يستند إليها سقف مؤلف من ألواح خشبية.

ويقول القس اللوثري "المقر السابق تم تدميره لأننا لم تكن نملك الأوراق اللازمة. دائماً ما كانوا يرفضون... لذا استخدمنا أرض أحد جيراننا".

وكان الامتناع عن منح الأقليات المسيحية في السودان تراخيص لبناء كنائس، أداة القمع الرئيسية على مدى سنوات. ومن أساليب القمع الأخرى فرض الدولة الثقافة الإسلامية التامة في المدارس وأماكن العمل، رغم أن الدستور السابق ينص على حرية الممارسة الدينية. ويقول جيكون بولس، المعلم البالغ

العمر 28 عاماً في أم درمان، "لا يمكن لشبابنا وأطفالنا التعلم عن المسيحية لأن البيئة بأكملها تُعنى فقط بالمسلمين". وبحسب أرقام حكومية يمثل المسيحيون 3 بالمئة فقط من عدد سكان السودان البالغ 40 مليون نسمة. رغم أن المسؤولين المسيحيين يقولون إن العدد الحقيقي أكبر بكثير.

ويعيش في السودان أقباط وكاثوليك وأنجليكان وعدد من الطوائف الأخرى، ودفع النظام الإسلامي للبشير بكثيرين

هل تكون صفقة القرن هدية ترامب الانتخابية لنتنياهو

الاستيطان والأمن وصفنا نتنياهو لشد العصب اليميني



مساع لاستمالة مصر

الشمالية والذي طال الضاحية الجنوبية ببيروت (معقل حزب الله) ليل الأحد الاثنين، وقبله بساعات بلدة غربية القريبة من العاصمة السورية دمشق وأدى إلى مقتل خمسة عناصر بينهم اثنان من حزب الله.

ويربط كثيرون خطوات نتنياهو الاستيطانية الجديدة في الضفة الغربية بسعيه المحموم لشد العصب اليميني إليه، وأوعز رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهودي باراك المنشآت من الوحدات السكنية الجديدة للمستوطنين بالقرب من موقع هجوم وقع الجمعة في الضفة الغربية المحتلة وأدى إلى مقتل إسرائيلي.

وفي بيان مكتب رئيس الوزراء، أمر نتنياهو بتقديم الخطط لبناء الوحدات الاستيطانية في الاجتماع المقبل للجنة التخطيط من أجل "إنشاء حي جديد في دوليف بواقع 300 وحدة سكنية جديدة". ويعتبر قادة المستوطنين أن النمو الاستيطاني هو الرد الأنسب على الهجمات ضد الإسرائيليين. وورد في البيان قول نتنياهو "سنعقد جذورنا ونضرب أعدائنا (...) سنواصل تعزيز وتطوير المستوطنات".

ويعتبر مراقبون أن مسألة إعلان ترامب عن خطة السلام قريباً لا تنحصر فقط في محاولة تقديم جرعة دعم لحليفه نتنياهو، بل أيضاً لإعتبارات تتعلق به خاصة وأن هناك توتراً في العلاقة مع يهود أميركا مؤخراً بسبب تصريحات بدت موجهة ضدهم وتتهمهم بشكل ضمني بازواجية الولاء.

وقال ترامب، الأسبوع الماضي إن اليهود الأميركيين الذين يصوتون للحزب الديمقراطي يظهرون "إمسا افتقارهم التام للمعرفة، وإمسا انعدام شديداً للولاء".

وأشارت تصريحاته جدلاً كبيراً في أوساط يهود أميركا، حتى في صفوف أولئك الذين يدعونه، ليعود للرد بالقول "لقد فعلت الكثير من الأشياء العظيمة لإسرائيل"، في إشارة إلى اعترافه بالقدس والجلولان أراضاً إسرائيلية. وأضاف "برأبي، لقد ابتعد الديمقراطيون عن إسرائيل، في رأيي، إذا قمت بالتصويت لصالح ديمقراطي، فانت خائن جداً للشعب اليهودي وإسرائيل. والضعفاء فقط هم الذين يقولون أي شيء آخر غير ذلك".

ولطالما شكل اليهود رافداً أساساً للحزب الديمقراطي بالنظر لموقفه الداعم للأقليات على خلاف الحزب الجمهوري، الذي يتبنى نهجاً متشدداً حيال هذه الفئة، ومن شأن تصريح ترامب أن يعزز نفوذ اليهود.

ويعتقد كثيرون أن ترامب قد يرى في طرح خطة السلام التي يتوقع أن تكون متحيزة بشدة لإسرائيل وتنسف حق الفلسطينيين في دولة خاصة بهم، "تكفيراً" عن تصريحاته، خاصة وأنه يحتاج هذه الكتلة النافذة (اليهود) في الاستحقاق الرئاسي المقبل الذي تكثف التحضيرات أنه سيكون فصلاً ساخناً.

ويقول محللون إنه حتى العرض الذي جلبه كوشنر معه في جولته الشرق أوسطية الأخيرة التي جرت في يوليو الماضي وتعلق بعقد قمة في كامب ديفيد في سبتمبر، لم يلق أي حماسة في العواصم العربية التي زارها عراب خطة السلام.

ويربط المحللون التغيير الطارئ في موقف ترامب لجهة تسريع طرح الشق السياسي من الخطة، برغبته في إنقاذ نتنياهو الذي يواجه استحقاقاً انتخابياً مصيرياً ليس فقط على صعيد حياته السياسية بل وأيضاً الشخصية حيث أن فشل زعيم ليكون في الانتخابات المقبلة يجعله مهدداً بالسجن في ظل الاتهامات التي تلاحقه بالفساد.

ترامب عدل موقفه حيال توقيت عرض خطة السلام، نظراً لحاجة نتنياهو إلى هدية من هذا الوزن قبيل الاستحقاق الانتخابي

ورجح مسؤول إسرائيلي الأسبوع الماضي، أن يعلن الرئيس الأميركي عن الجزء السياسي من خطة السلام خلال الأسابيع القليلة المقبلة، مستدركاً "ذلك يعود له بالنهاية".

ولعب الرئيس ترامب دوراً محورياً في فوز نتنياهو بالانتخابات الماضية التي جرت في أبريل الماضي، حينما قرر في غمرة الحملة الانتخابية الاعتراف بالجلولان السوري المحتل أرضاً إسرائيلية، ولم يكتف ترامب بذلك بل حرص في إطلاقاته آنذاك على الإشادة بدور نتنياهو، وربط نجاح عملية السلام بوجوده فيما بدا استمالة للنخب الإسرائيلي.

ويقول مراقبون إن نتنياهو في حاجة ماسة لهدية من وزن صفقة القرن للنجاح في الانتخابات المقبلة، خاصة وأن شعبيته أخذت في التآكل، في مقابل صعود أسهم منافسيه الذين قرروا التحالف للإطاحة به وإنهاء عهد طويل من سيطرة ليكون على سلطة القرار في إسرائيل.

ويتخذ نتنياهو من المعركة الانتخابية مسألة حياة أو موت، ويقول خصومه وأعداؤه وبينهم الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله إن رئيس الوزراء الإسرائيلي مستعد للذهاب إلى النهاية لتحقيق انتصار في الاستحقاق، و"لو كان ذلك بدماء الإسرائيليين".

وجاءت تصريحات نصرالله رداً على التصعيد الإسرائيلي في الجبهة

تصريحات الرئيس الأميركي بشأن إمكانية عرض الجانب السياسي من خطة السلام الأميركية قبيل انتخابات الكنيست الإسرائيلي، تعكس تغيراً في الموقف الذي كان يميل لوقت قريب إلى تأجيل ذلك ويربط المحللون الأمر بحاجة رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى جرعة دعم قوية لضمان نجاحه في الاستحقاق المنتظر.

القدس - لا يستبعد الرئيس دونالد ترامب طرح خطة السلام الأميركية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والتي تعرف بـ"صفقة القرن" قبيل الانتخابات العامة في إسرائيل المقررة في 17 سبتمبر المقبل.

وقال ترامب خلال لقاء مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على هامش قمة مجموعة السبع التي اختتمت أعمالها الاثنين في بياريتز بفرنسا "ربما ترون الاتفاق قبيل الانتخابات الإسرائيلية".

وأضاف أنه يعتقد أن كلا من الفلسطينيين والإسرائيليين مهتمون بالتوصل إلى اتفاق سلام، وأن الفلسطينيين سوف يجلسون على طاولة المفاوضات، من أجل تلقي التمويل الأميركي الذي تم تعليقه، على حد تعبيره الذي لا يخلو من مسحة تجارية بناء على خلفية الرجل الاقتصادي.

ولفت إلى أن الانتخابات الإسرائيلية "عامل معقد" في خطته، والتي كان من المفترض أن يتم الكشف عنها هذا الصيف.

وتأتي تصريحات ترامب بعد يوم من حذف وزارة الخارجية الأميركية اسم السلطة الفلسطينية من قائمة تعريف المناطق في الشرق الأوسط، الأمر الذي ردت عليه الأخيرة بأنّه "لا يلغي حقيقة وجود دولة فلسطين على حدود الأرض المحتلة منذ العام 1967".

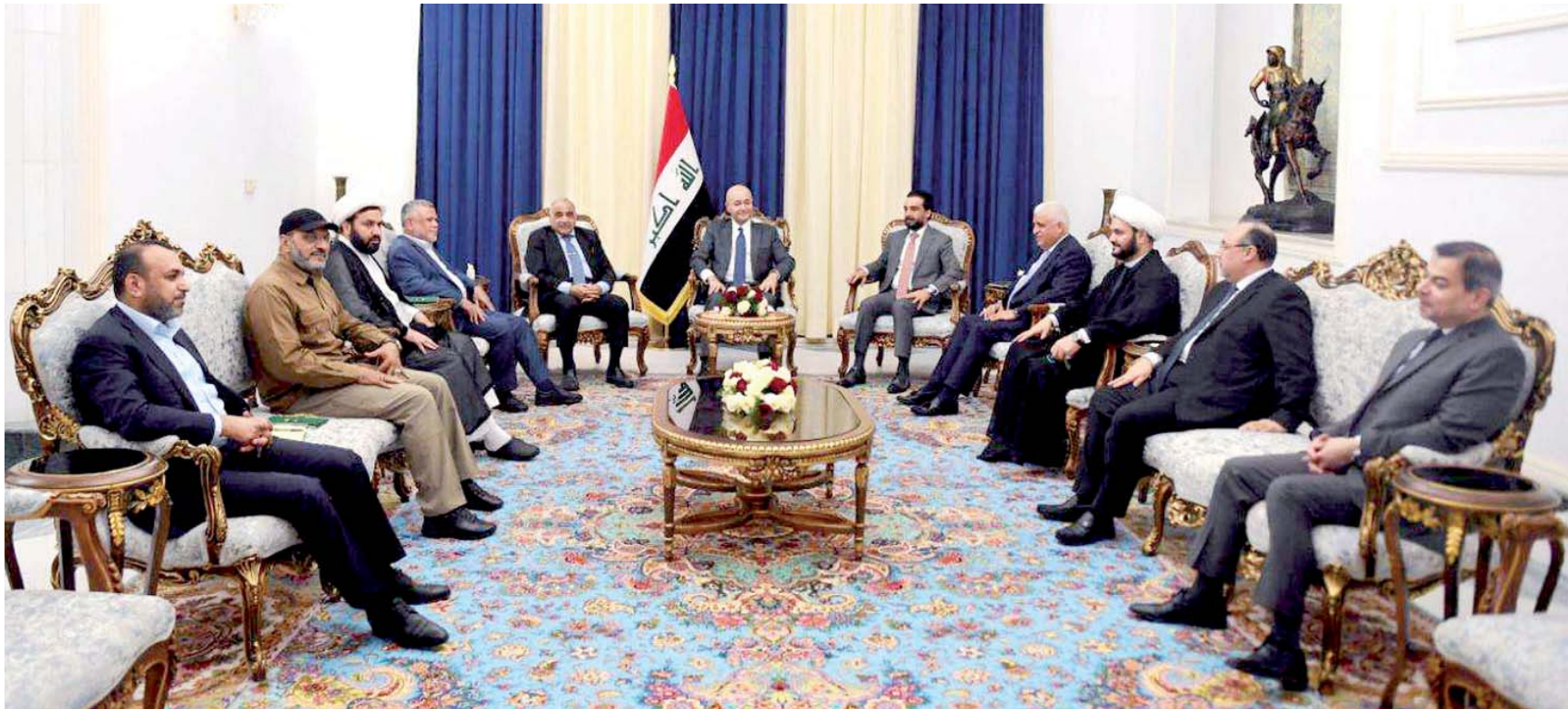
وكانت الخارجية الأميركية تعرف دولة فلسطين، "بالأراضي الفلسطينية" ثم غيرتها إلى "أراضي السلطة الفلسطينية" قبل حذف الأخيرة.

ويبدو أن الرئيس الأميركي عدل موقفه حيال توقيت عرض الخطة، نظراً لحاجة ملحة لصديقه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أو "بيبي" كما بلقبه الإسرائيليون "لهدية" من هذا الوزن، قبيل الاستحقاق الانتخابي.

واظهر ترامب تردداً خلال الفترة الماضية بشأن عرض الشق السياسي من الخطة الموعودة، رغم ضغوط صقور الإدارة الأميركية، التي تستعجل هكذا خطوة، وهو ما عبر عنه بشكل واضح المبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط جيسون غرينبلات، حينما أعرب في إحدى تصريحاته الأخيرة عن أمله في إعلان الصفقة قبيل انتخابات الكنيست.

ويعود تردد ترامب إلى الرفض الفلسطيني القاطع لمناقشة الخطة، والتحفط العربي الذي ترجمه الحضور الباهت لوروشة المنامة التي أقيمت في يونيو الماضي برعاية مستشار الرئيس الأميركي وصهره جاريد كوشنر حيث تم خلالها عرض الشق الاقتصادي من الصفقة الموعودة.

جهود التهدة تغالب نوازع التصعيد بعد استهداف مقر الحشد الشعبي في العراق قلق رسمي من تحفز معسكر إيران لإشعال حرب بالوكالة



الحضور موقف.. والغياب موقف مضاد

الهجوم، فبدلاً من أن يضطر قادة الحشد إلى الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بسبب وجود هذه القوة حتى الآن، انتقلوا إلى منطقة توزيع الاتهامات وكسب التأييد مع الإيعان في إحراج الحكومة العراقية.

على ذلك، يتوقع مراقبون أن يستمر هذا الجدل، وربما تستمر أخبار انفجارات مخازن الحشد الشعبي بالظهور، لحين الانتهاء من الانتخابات الإسرائيلية.

لكن هذه القراءة تتجاهل سببا استراتيجيا ربما يدفع إسرائيل إلى التورط الفعلي في غارات على الحشد الشعبي، يتعلق بالصواريخ الباليستية الإيرانية التي تحدثت المخابرات العراقية ومسؤولون إيرانيون عن نقل عدد منها إلى العراق.

ويستند الخبراء الإسرائيليون على هذه المعطيات عند الحديث عن توسيع تل أبيب لرقعة المواجهة مع إيران لتشمل العراق بعدما كانت تقتصر على سوريا.

ويرى يعقوب عميدور من معهد القدس للاستراتيجية والأمن والمستشار السابق للأمن القومي الإسرائيلي، أن "على العراق كدولة ذات سيادة أن تأخذ بالاعتبار أنها أصبحت منصة انطلاق ومكانا محوريا للغاية في الخطة الإيرانية الكبيرة". ويضيف "لا يمكن أن تكون جزءا من خطة الإيرانيين والبنية التحتية الإيرانية والآلة الإيرانية وتبقى بعيدا عن اللعبة".

وفي المقابل ربما يستفيد الحشد من افتعال رواية الاستهداف الإسرائيلي لمقراته في اكتساب تعاطف شعبي، خلال مرحلة تشهد تعرضه لضغوط داخلية واسعة مرتبطة بالسؤال عن سبب استمرار وجوده بعدما انتهت الحرب على تنظيم داعش والتي كانت سببا مباشرا في تأسيسه سنة 2014 بفتوى

من المرجح الشيعي علي السيستاني. ويربط مراقبون بين تزامن الغارات الإسرائيلية المفترضة على مواقع عراقية وجدل حل الحشد الشعبي، ما سمح لآخر بالتحول من موقع الدفاع إلى

وتعليقا على انباء قيام طائرتين إسرائيليتين بالإغارة على نقطة للحشد الشعبي قرب الحدود العراقية السورية، مساء الأحد، قال نائب رئيس هيئة الحشد، أبو مهدي المهندس، مخاطبا الولايات المتحدة، إن الحشد الشعبي بجميع تشكيلاته تابع للحكومة العراقية ورئيسها عادل عبد المهدي، القائد العام للقوات المسلحة. وأضاف "لكن لن نسكت على ضربنا" في إشارة صريحة إلى إمكانية خروج الحشد الشعبي عن القرار الرسمي العراقي.

وأضاف المهندس، أن الحادثة التي وقعت قرب الحدود العراقية السورية "كانت ضربة صاروخية واضحة، والآن نحن نحلل الصاروخ من أين انطلق حيث لدينا بقاءه ولن نسكت على هذه الضربة".

لكن الاتهامات التي يوجهها الحشد الشعبي لإسرائيل والولايات المتحدة ربما تردّ عليه، إذ أنه يتحول في أنظار الكثيرين في الداخل إلى قوة عاجزة عن الرد على هذه الهجمات.

كانت إسرائيل تقف فعلا وراء هذه الهجمات، إذ لم تنفّ تل أبيب أو تؤكد مسؤوليتها عنها، في حين ينص الموقف الرسمي العراقي، حتى الآن، على استمرار التحقيقات لتحديد أسباب الحشد، مثل قيس الخزعلي قائد ميليشيا عصائب أهل الحق.

وسجل مراقبون طغيان لهجة مهادنة على البيان الصادر عن الاجتماع، حيث ورد فيه أن "الاعتداءات التي تعرضت لها قوات الحشد الشعبي مؤخرا هي محاولات لجرّ الحشد ومنظومة الدفاع الوطني إلى الانشغال عن الدور المهم المتواصل من أجل القضاء على فلول داعش والتخلص نهائيا من الإرهاب ومخاطره".

واتهم معظم قادة الحشد إسرائيل بتنفيذ خمس هجمات حتى الآن في محافظات صلاح الدين وديالى وبغداد والأنبار طالت مخازن للسلاح والعتاد ونقاطا عسكرية وتسببت جميعها في حدوث خسائر مادية وبشرية جسيمة. وليس من الواضح حتى الآن، ما إذا

هادي العامري والمتحدث باسم تحالف الفتح الذي يقوده العامري نفسه أحمد الأسدي. بينما كان أبو مهدي المهندس أبرز الغائبين عنه إلى جانب عدد آخر من زعماء أبرز الميليشيات المشكلة للحشد، مثل قيس الخزعلي قائد ميليشيا

عصائب أهل الحق. وسجل مراقبون طغيان لهجة مهادنة على البيان الصادر عن الاجتماع، حيث ورد فيه أن "الاعتداءات التي تعرضت لها قوات الحشد الشعبي مؤخرا هي محاولات لجرّ الحشد ومنظومة الدفاع الوطني إلى الانشغال عن الدور المهم المتواصل من أجل القضاء على فلول داعش والتخلص نهائيا من الإرهاب ومخاطره".

واتهم معظم قادة الحشد إسرائيل بتنفيذ خمس هجمات حتى الآن في محافظات صلاح الدين وديالى وبغداد والأنبار طالت مخازن للسلاح والعتاد ونقاطا عسكرية وتسببت جميعها في حدوث خسائر مادية وبشرية جسيمة. وليس من الواضح حتى الآن، ما إذا

كبار القادة والمسؤولين العراقيين يدركون جيّدا خطورة التبعات التي سيجعلها بلدهم في حال تصرف الميليشيات المشكلة للحشد الشعبي تحت تأثير صدمة تعرّض مقارّها للقصف وبادرت باستهداف المصالح والقوات الأميركية في العراق، ومن هذا المنطلق تضاعف الرئاسات العراقية الثلاث جهودها لأجل التهدة، بينما تبدو جهات موالية لإيران بصدد اقتناص الفرصة والدفع نحو تصعيد قد يكون مطلوباً من طهران.

بغداد - أكد غياب نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس عن اجتماع عقده، الإثنين، الرئاسات العراقية الثلاث مع أبرز قيادات الحشد، وجود خلافات عميقة حول كيفية التعاطي مع سلسلة الضربات التي تعرّض مؤخرا عدد من مقر الحشد داخل الأراضي العراقية واتجهت أصابع الاتهام فيها إلى إسرائيل والولايات المتحدة في غياب أي إعلان رسمي عن تبني تلك العمليات.

وبينما تنحو الجهات الرسمية العراقية منحى التريث واتباع الأساليب القانونية والدبلوماسية في التعاطي مع القضية، تسود الخشية من أن صفوف معسكر الموالاة لإيران، والمهندس أحدهم، بصدد دفع الأحداث إلى حافة الهاوية، ما يعني توريط العراق المثقل بالمشاكل السياسية والأمنية والاقتصادية، في صراع بالوكالة بين طهران وواشنطن تدور رحاه على الأرض العراقية.



يعقوب عميدور

لا يمكنك أن تكون جزءا من خطة إيران وتبقى بعيدا عن اللعبة

ويحاول كل من رئيس الجمهورية برهم صالح، ورئيس الوزراء عادل عبد المهدي، ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي تهدئة غضب فصائل الحشد. وعقد الرؤساء الثلاثة، الإثنين، اجتماعا في قصر السلام ببغداد حضره كل من رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض وزعيم ميليشيا بدر

رسالة طمأنة للكويتيين في أول ظهور لأمير البلاد بعد العارض الصحي

والكلمة الفصل في أعقد القضايا، فضلا عن مكانته الاعتبارية ك"أب للجميع". وتضاعف الظروف الحالية داخليا وخارجيا من حالة القلق تلك. فعلى صعيد داخلي يثير تقدّم ولي العهد الشيخ نواف الأحمد في السن وتعرّضه بشكل متركّز لمشاكل صحية، بعض القلق بشأن ضمان سلامة انتقال السلطة، خصوصا مع وجود جهات في الأسرة الحاكمة سبق لها أن كشفت عن مطامع في الحكم وأظهرت استعدادا للصراع من أجله. وخارجيا تتميّن المرحلة الحالية بالتوتر المتصاعد بين إيران والولايات المتحدة والذي تخشئ الكويت تطوره إلى صدام في الإقليم من شأن تأثيراته أن تطالها بشكل أو بآخر، خصوصا وأن ممرات تصدير النفط عبر البحر في قلب ذلك الصراع، فيما الكويت تعتمد بشكل شبه كلي على العوائد النفطية.

وفي 18 أغسطس الجاري قال الديوان الأميري إن أمير البلاد تعافى من "العارض الصحي الذي تعرض له"، دون تقديم المزيد من التفاصيل. ولم يجتمع أمير الكويت مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف عندما زار الكويت مؤخرا، الأمر الذي أذكى الشائعات حول صحة الشيخ جابر على مواقع التواصل الاجتماعي. وفند رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم تلك الشائعات، مؤكدا عدم دقة ما

أكثر من خمسين عاما. وكان قد خلف آنذاك الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الذي لم تسعفه حالته الصحية للبقاء في الحكم أكثر من أيام معدودة. وعادة ما تثير أنباء مرض الأمير قلقا في الكويت بالنظر إلى دوره المحوري كعماد أول للنظام في البلد وصمام أمان لاستقراره، وصاحب السلطة العليا

قصر بيان مع كل من ولي العهد الشيخ نواف الأحمد، ورئيس مجلس الأمة (البرلمان) مرزوق الغانم ورئيس الوزراء الشيخ جابر الحمد الصباح. ويحكم الشيخ صباح الأحمد الكويت العضو بمنظمة البلدان المصدرة للبترول "أوبك" وحليف الولايات المتحدة، منذ عام 2006 بعد أن قاد الدبلوماسية الكويتية

الكويت - وجه أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، رسالة طمأنة إلى الكويتيين من خلال أول ظهور له في نشاط رسمي علني منذ الإعلان عن تعرّضه لعارض صحي. وأظهرت صور بثتها وكالة الأنباء الكويتية الرسمية "كونا" الشيخ صباح الأحمد (90 عاما) خلال اجتماعاته في



الأمير بخير وكذلك ولي عهده

مباحثات خليجية أميركية حول أمن الملاحة البحرية

الرياض - بحث الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزباني، الاثنين، مع قائد القوات البحرية الأميركية، قائد الأسطول الأميركي الخامس الأدميرال جيمس مالوي، علاقات التعاون الدفاعي المشترك بين الجانبين. وذكر بيان لمجلس التعاون أن الاجتماع تطرق إلى جهود القوات البحرية الأميركية لحماية الملاحة البحرية وضمان حرية التجارة الدولية في منطقة الخليج العربي والبحر الأحمر، وسبل تعزيز التعاون الخليجي الأميركي في هذا المجال. وتواصل الولايات المتحدة جهودها لتنفيذ مقترحها بشأن إنشاء آلية إقليمية دولية لتأمين خطوط الملاحة البحرية في الخليج ومضيق هرمز. بعد تعرّض عدد من البواخر لعمليات تخريب، وأيضا بعد توجيه إيران تهديدات بإقفال المضيق في حال تمّ منعها من تصدير نفطها بموجب العقوبات الشديدة المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة.

وباتي هذا في وقت تتزايد فيه التوترات بين إيران من جانب والولايات المتحدة وبريطانيا من جانب آخر، حيث تفاقمت الأزمة بعد إسقاط طهران طائرة أميركية مسيرة في الخليج واحتجاز بريطانيا ناقلة نفط إيرانية في جبل طارق مطلع يوليو الماضي، فيما أقدمت طهران لاحقا على احتجاز باخرة بريطانية في الخليج.

الظروف القائمة في الإقليم وحالة التوتر بين طهران وواشنطن ضاعفت من قلق الكويتيين على صحة الأمير صمام الأمان لاستقرار البلد

تنشره "الحسابات الوهمية والمشبوهة"، قائلا عبر تويتر "مشين ومعيب ولا أخلاقي ما تنشره بعض الحسابات الوهمية والمشبوهة عن صحة صاحب السمو أمير البلاد، الذي من يعارض صحي بسيط وتجاوزته بفضل من الله تعالى، كما أكد لنا الديوان الأميري قبل ثلاثة أيام". وأضاف "من سألني من الإخوة المواطنين ومن الأصدقاء خارج الكويت، أؤكد فضلا عما أكد الديوان الأميري أن سموه بصحة وعافية وأنا التقيه بشكل يومي ومستمر. ونحن ككويتيين ما كنا نرجوه طيلة الأيام الماضية أن يرتاح قليلا ولا يضغط على نفسه كثيرا وأن يقضي فترة استشفائه ونقاته كاملة". ومن جانبه، قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء أنس الصالح في تصريح صحافي "والدنا أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد بخير وصحة وعافية".

تقدم الجيش في غريان يفاقم الأزمة بين الإسلاميين والسراج

طرابلس - يواجه رئيس الحكومة الليبية فايز السراج حملة تخوين راقت خسارة مليشياته لمواقع في مدينة غريان وسط أنباء عن قرب دخول الجيش إلى قلب المدينة الواقعة غرب البلاد والتي خسرها في نهاية يونيو الماضي . واتهمت شخصيات مقربة من تيار الإسلام السياسي السراج بالتقصير وحتى التاصر ضد الميليشيات التي تسيطر على المدينة، وهو ما يعيق أزمة الثقة المتفائمة بين الطرفين منذ إطلاق الجيش لمعركة تحرير طرابلس في 4 أبريل الماضي.

وقال عضو مجلس الدولة وحيد برشان "إن حكومة الوفاق تعلم بحشد قوات من جهة العربان ولم تفعل شيئا"، لافتا إلى أن "قتال الشباب دون تغطية جوية يجعل ما يحصل ليس بحرب بل مذبحنة". وأضاف "أطالب حكومة الوفاق بدعم عالي لجبهات غريان. خذلان غريان وكل الجبهات، خيانة وتواطؤ مع قوات حفتر". وتابع "إذا سقطت غريان، فلتسقط حكومة الوفاق. فشل غير مقبول يدفع فاتورته شابنا الأحرار".

وبدوره اتهم يوسف بديري، عميد بلدية غريان المنتهية ولايته والذي عاد لتولي منصبه بعد سيطرة الميليشيات على المدينة في يونيو الماضي، حكومة الوفاق بالخيانة.

وقال بديري في تصريحات إعلامية محلية إن "حكومة الوفاق تركت قواتنا دون تعزيزات وتحمل مسؤولية ما يحدث الآن في المدينة للمسؤول عن الجانب العملياتي العسكري ونطالب بتغيير إدارة المعركة بالكامل".

وسبق لشخصيات محسوبة على الإسلاميين أن هددت باستبدال حكومة الوفاق بحكومة حرب أو حكومة ثوار بسبب ما اعتبرته تقصيرا من السراج في إدارة المعركة.

وتتهم شخصيات محسوبة على تيار الإسلاميين مستشاري فايز السراج وفي مقدمتهم تاج الدين الزاقي، برفض التعامل مع الدول الداعمة لتليارهم على غرار قطر وتركيا وبعرقلة دعم جبهات القتال بالأموال.

وترددت أنباء عقب شهر من بدء المعركة في طرابلس عن عزل الإسلاميين للسراج بشكل غير رسمي وتكليف وزير الداخلية فتححي باشاغا بمهمة إدارة المعركة..

وتمكنت قوات الجيش الاثنين من السيطرة على عدة مواقع في مدينة غريان. ونقلت صحيفة "العنوان" الليبية عن مصادر عسكرية لم تذكرها تأكيدها سيطرة وحدات من القوات المسلحة على منطقتي الصلاحات ومروان الواقعتين في ضواحي غريان.

وأشارت المصادر إلى أن القوات المسلحة أصبحت على بعد بضعة كيلومترات من مدينة غريان وذلك بعد بسطت سيطرتها على كل من المغاربة ووادي التفاح الكشافة، وتغربة التي لا تبعد سوى 9 كيلومترات عن قلب غريان.

مخاوف من اكتساح الشعبويين والإسلاميين السباق الرئاسي التونسي

المجتمع المدني يحذر القوى الحداثية من استمرار التشتت



الطرق سالكة نحو قرطاج

ومع ذلك يشكك المراقبون في قدرة هذه المبادرات على التأثير على الشارع التونسي، الذي يفقد يوما بعد يوم ثقته في الأحزاب التقليدية ولم تعد تغريه الوعود.

وحذر عبدالعزيز المسعودي، عضو مجموعة "يساريون لتصحيح المسار"، من أن انقسام العائلة الديمقراطية ينعكس سلبا على نتائج الانتخابات التشريعية لكن الخطر الأكبر من وجهة نظره أن "هذا الانقسام لا يخدم مرحلة الانتقال الديمقراطي في تونس".

وزادت تعقيدات المشهد السياسي في تونس منذ توقيف المرشح الرئاسي البارز نبيل القروي، ووجّهت إلى القروي وشقيقه غازي في 8 يوليو تهمة "تبويض الأموال"، وقد أوقف الأول الجمعة في أثناء عودته من باجة في شمال غرب البلاد حيث افتتح مقرا جديدا لحزبه.

واتهم حزب "قلب تونس" رئيس الوزراء يوسف الشاهد بالسعي إلى قطع الطريق على منافسه القوي، مما يفاقم شخصية شعبية مثل نبيل القروي في الانتخابات الرئاسية.

ويعتقد رجل الأعمال وقطب الإعلام نبيل القروي أن انتخابات 2019 ستعلن

فالمشكلة برأيه في العدد ولا تكمن في مرشحين بأعينهم، غير أن هذه الخطوة تصطدم بحسابات سياسية لانعكاس نتائج السباق الرئاسي على الانتخابات التشريعية المقررة في أكتوبر القادم.

وعلى الرغم من تجنب المناصب العليا منذ عام 2014، فلا يزال حزب حركة النهضة هو أكبر حزب في البلاد، ويحتفظ بقاعدة شعبية ممتدة حتى في المدن والقرى الصغيرة في جنوب البلاد وشمالها على عكس الأحزاب العلمانية التي شهدت انشقاقات وصراعات عصفت بكيان العديد منها.

وشهد حزب نداء تونس الفائز بانتخابات 2014 انشقاقات كبيرة هزت صفوفه وغادر العديد من القادة من بينهم رئيس الحكومة يوسف الشاهد الذي أسس حزبه "تحيا تونس" وأصبح ثاني قوة في البرلمان بعد النهضة.

ويجمع المراقبون على أن حزب النهضة يظل المستفيد الأول من خلافات بقية الأحزاب العلمانية المنافسة له، حيث يدعم تشتت الحداثيين مرشحه للرئاسة عبدالفتاح مورو.

وعبر دعوته التي حصدت إضاءا أكثر من 400 شخص، براهن المجتمع المدني على خلق استقطاب جديد يمر بإعادة جميع العائلة التقدمية لكسر هيمنة الإسلاميين في الانتخابات.

هذه العائلة إلى الدور الثاني ولن تكون أصوات الناخبين كافية.

وأشار نورالدين الترهوني الناشط بالمجتمع المدني لـ"العرب"، إلى أن "المشهد الانتخابي بلغ مرحلة مرتبكة، خاصة أن برامج جميع المرشحين غير مقنعة، كما أن تعدد مرشحي ذات العائلة

الفكرية يصعب عملية الاختيار أمام الناخب". وعبر عن مخاوفه من عزوف عقابي خاصة من الشباب تعبيرا عن استيائهم من صراع النخب السياسية والحزبية على السلطة وإهمالها مشاغل الشارع الحقيقية.

حزب حركة النهضة يظل المستفيد الأول من خلافات بقية الأحزاب العلمانية المنافسة له، حيث يدعم تشتت الحداثيين مرشحه للرئاسة عبدالفتاح مورو

ويريد المجتمع المدني الائتلاف حول مرشح توافقي بغية توسيع القاعدة الانتخابية، كما يشدد على أنه لن ينحاز إلى طرف على حساب آخر،

يتحرك المجتمع المدني التونسي لمع سيناريو يوصف بالكارثي يتمثل في سيطرة الإسلاميين والشعبيين على الدور الثاني للانتخابات الرئاسية المقبلة مستفيدين من تشتت العائلة الحداثية، حيث يدعو إلى ضرورة توافق الحداثيين على مرشح واحد للرئاسة.



تونس - حذر المجتمع المدني في تونس من اكتساح حزب حركة النهضة (إسلامي) وحزب "قلب تونس" لرئيسه نبيل القروي، الذي تحول إلى رمز للشعبوية الصاعدة في البلد، للدور الثاني في الانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها والمزمع إجراؤها في 15 من سبتمبر المقبل.

وتعكس المبادرة التي أطلقها نشطاء المجتمع المدني إضافة إلى مثقفين وجامعين وسياسيين، وتطالب بتوحيد مرشح العائلة الديمقراطية، خشية حقيقية من ألا تكون نتائج الانتخابات الرئاسية في صالح الحداثيين، ما قد ينجر عنه تبعات وخيمة على الديمقراطية الناشئة في البلد.

ووجه نشطاء المجتمع المدني، الاثنين، خلال لقاء إعلامي، نداء إلى جل مرشحي العائلة الديمقراطية بهدف الائتلاف حول مرشح توافقي، ما يسمح بمواجهة قوية لجميع المنافسين ويعزز من حظوظ الفوز.

وتأتي تحذيرات المجتمع المدني بهدف تجنب "سيناريو كارثي" يسيطر فيه الإسلاميون والشعبيون على الدور الثاني، وعليه فقد طالب بضرورة تكاتف الجهود لإبعاد شبح هذا السيناريو.

وقال هشام سكيك الناشط السياسي لـ"العرب"، "هدفنا إنجاح مرشح العائلة الديمقراطية للمرور إلى الدور الثاني ثم حتى يكون رئيسا للجمهورية". وتابع بقوله "هذا النجاح يمر عبر إفضال مرشح الخصوم والمنافسين الذين يتمتعون تحديدا إلى التيار الإسلامي الذين يحملون مشروعا مغايرا عن المجتمع التونسي، إضافة إلى التصدي للشعبوية التي تستغل متاعب الناس لاستقطابهم".

ويرى نشطاء المجتمع المدني أن تعدد مرشحي العائلة الديمقراطية في ظاهره خطوة جيدة غير أنه ضمنيا هو تعدد سلبي ومفرط، حيث يفاقم حيرة الناخبين في اختيار مرشحهم. وتبعا لذلك سيعيق هذا التشتت مرور مرشحي

الأوروبيون يفشلون مجددا في تخفيف التوتر بين واشنطن وطهران

إيران ستقبل في نهاية المطاف بالشروط الأميركية للتفاوض



الرهان على الدبلوماسية لم ينجح أيضا

على برامجها الصاروخية، والتفاوض بشأن اتفاق نووي جديد يحل مكان اتفاق عام 2015.“ وحتى الآن يقول الخبراء إن النهج الأوسع للسياسة الخارجية لإدارة ترامب، يعتمد على ممارسة أقصى الضغوط على الخصوم لإجبارهم على تقديم التنازلات.

حلا سياسيا مع طهران على أساس أن التجارب السابقة أظهرت أن الدخول في حرب أسهل بكثير من الخروج منها، فالحرب ستكون باهظة الثمن للطرفين.“ وقالت مصادر دبلوماسية إن “واشنطن تهدف بشكل أساسي إلى إنهاء دعم إيران للإرهاب والمليشيات الحليفة لها في المنطقة، وفرض قيود

ويرجّح هؤلاء أن تقبل إيران التفاوض مع الولايات المتحدة بشأن اتفاق نووي جديد يشمل برنامجها الصاروخي الباليستي، في ظل تعرضها لعقوبات أثرت بشكل كبير على اقتصادها. ويرى مسؤولون أميركيون أن “إدارة الرئيس دونالد ترامب تفضل

ويرى مراقبون أن إيران تريد من خلال تصعيدها ضد حلفائها الأوروبيين وحشرهم في الزاوية التمديد في أجل الجهود الدبلوماسية لربح المزيد من الوقت، إلى حين إيجاد وصفة تذهب بها للتفاوض مع واشنطن مباشرة وتحفظ ماء الوجه، إذ لم تفاوض إيران قبل هذا من موقع ضعف.

انتهزت إيران زيارة وزير خارجيتها محمد جواد ظريف الأحد، إلى فرنسا على هامش أشغال قمة مجموعة السبع لتقديم نفسها محاورة وملمية للشروط الغربية بشأن المحافظة على الاتفاق النووي الذي انسحبت منه واشنطن ودخل مرحلة الاحتضار، لكن نتائج الزيارة لا تعدو إلا أن تكون اختراقا بسيطا وبدعم فرنسي معروف للموقف الإيراني، ولن تغير الكثير في المعطيات السياسية لواشنطن الماضية في ممارسة أقصى درجات الضغط تزامنا مع انفتاح الرئيس الأميركي دونالد ترامب على الحوار لكن بشرطه.

النووي. ولم تشر الولايات المتحدة إلى عزمها تخفيف أي عقوبات كما أن نوع آلية التعويض التي أشار إليها ماكرون ليس واضحا. ولم يُفعل بعد مقترح بشأن قناة تجارية لتبادل المساعدات الإنسانية والأغذية مع إيران.

وقال ظريف على تويتر “الطريق أمامنا صعب. لكن يستحق المحاولة.“ وقال إنه بالإضافة إلى الاجتماع مع القادة الفرنسيين قدم إفادة مشتركة لمسؤولين من ألمانيا وبريطانيا.

وسعى مسؤولون فرنسيون إلى وصف الاجتماع بالمهم من أجل “تنقيح الاقتراحات الإيرانية“ للمساعدة في نزع فتيل الأزمة.

وقال مسؤول فرنسي بعد الاجتماع “المناقشات التي عقدت بين الرئيس وظيف كانت إيجابية وستستمر.“ وامتنع عن الرد على أسئلة تفصيلية.

وفي حين يريد حلفاؤه الأوروبيون أيضا إجراء محادثات جديدة، فإنهم يعتقدون أنه يجب دعم الاتفاق النووي، نظرا لأنه يفرض قيودا على البرنامج النووي الإيراني.

وأخذ ماكرون زمام المبادرة في أوروبا لمحاولة إنقاذ الاتفاق النووي الإيراني وتجنب أزمة أعمق في الشرق الأوسط، واجتمع مع ظريف في باريس الجمعة. وناقشا مقترحات لاحتواء الأزمة من بينها تخفيف بعض العقوبات الأميركية أو منح إيران آلية تعويض اقتصادي لعائدات النفط المفقودة بسبب العقوبات الأميركية.

وعلى الرغم من أن ماكرون قضى ساعتين مع ترامب في مأدبة غداء السبت، وأن جميع قادة الدول السبع ناقشوا الملف الإيراني باستفاضة، لا يبدو أن الرئيس الأميركي يعزز تخفيف العقوبات النفطية كما سعى ماكرون.

وقال دبلوماسي أوروبي مطلع على المناقشات إن القادة فشلوا في إقناع ترامب على العشاء السبت.

وبدا الرئيس الأميركي الأحد وكأنه يستخف بجهود الوساطة الفرنسية مع إيران إذ قال إنه رغم سعاده بمساعي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لتهديد التوتر مع طهران، فإنه سيواصل مبادراته الخاصة.

وتدرك طهران جيدا أن القادة الأوروبيين أعجز من أن يساعدوها على تلافي العقوبات الأميركية وأن الذهاب إلى التفاوض مع صاحب القرار مباشرة يستوجب القليل من الوقت ودعما دبلوماسيا تعمل إيران على تحفيزه عبر الترفيع في سقف التهديدات تارة والتهيدة تارة أخرى.

محافظو إيران: زيارة ظريف إلى فرنسا سيعترب عليها المزيد من الضغط

أجل حل وتسوية قضايانا، فحينما يقومون باحتجاز ناقلتنا، نتفاوض ونوقف ناقلتهم (بصورة قانونية) في الوقت ذاته“ في إشارة إلى ناقله نط إيرانية تم احتجازها قبالة جبل طارق وأفرج عنها في ما بعد، فيما لا تزال إيران تحتجز سفينة ترغف العلم البريطاني في الخليج. وأضاف أن “يد القوة ويد الدبلوماسية يجب أن تكونا إلى جانب بعضهما بعضا“ مضيفا “مخطئ من يتصور بأن يدا واحدة كافية إذ ينبغي أن نستخدم قدرتنا العسكرية والثقافية والاقتصادية وكذلك قدرتنا السياسية والدبلوماسية والتفاوضية.“ وتابع “نعقد بأنه علينا بذل الجهود وعدم تفويت الفرصة حتى لو كانت نسبة نجاحها 10 أو 20 بالمئة.“

زيارة ظريف في مقالة وصفت الزيارة بـ“غير اللائقة“. وقالت كيهان إن حقيقة أن زيارة الوزير كانت الثانية له إلى فرنسا في غضون أيام توجه “رسالة ضعف وإياس“. وأضافت “هذه الإجراءات غير اللائقة تتخذ مع وهم بالإنفتاح لكن الأثر الوحيد الذي سيعترب عليها هو المزيد من الإساءة والضغط.“ وتفاقم التوتر بين إيران والولايات المتحدة بشكل هدد بالخروج عن السيطرة في الأسابيع الماضية، في أعقاب تعرض سفن لهجمات غامضة وإسقاط طائرات مسيرة واحتجاز ناقلات. وقال روحاني إن حكومته على استعداد لاستخدام “يدي“ القوة والدبلوماسية. وأوضح “إلى جانب الصمود والمقاومة نتفاوض أيضا من

الذين تجمعوا للمشاركة في فعالية لتقديم منجزات الحكومة في المناطق الريفية. وجاءت تصريحات روحاني في وقت تواجه حكومته انتقادات على خلفية زيارة ظريف إلى منتجع بياريتس الساحلي الفرنسي، الأحد، حيث عقد لقاءات على هامش قمة مجموعة السبع. وجاءت زيارة ظريف تلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يقود جهودا لخفض التصعيد بين إيران وعدوتها اللدودة الولايات المتحدة. ويرجح اقتصاد إيران تحت عقوبات أميركية فرضت منذ انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي التاريخي الموقع عام 2015 بين الجمهورية الإسلامية والقوى العظمى. وانتقدت صحيفة كيهان المحافظة بشدة

طهران - عبر الرئيس الإيراني حسن روحاني، الاثنين، عن تأييده لخيار الحوار لحل الأزمة المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني في مواجهة الانتقادات من تيار المتشددين لوزير الخارجية محمد جواد ظريف غداة وصوله المفاجئ إلى قمة مجموعة الدول السبع في بياريتس بجنوب غرب فرنسا. وقال روحاني في خطاب بثه مباشرة التلفزيون الرسمي “أعتقد بضرورة استخدام أي أداة ممكنة من أجل تنمية وتقديم البلاد.“ وأضاف، بحسب ما نقلت وكالة أنباء فارس على موقعها الإلكتروني، “لو أنني أعلم بأن مشكلة البلاد ستحل لو التقيت شخصا ما فلن امتنع عن ذلك.“ وتابع “لإن الأساس هو مصالح البلاد“ وذلك وسط تصفيق من الحضور

أحمد داود أوغلو لأردوغان: سأكشف أسرارنا تجعل وجوه الكثيرين تسود

شخصيات تركية قولها إنها تتوقع تأسيس حزب باباجان بحلول نهاية العام، وربما قبل هذا الموعد. وعبرت الشخصيات عن عدم تفاؤلها بشأن من سينتمي إلى الحزب بسبب تهديدات أردوغان بالتخوين والمحاسبة الشديدة. ومع ذلك، من المتوقع أن تساهم العديد من الأسماء البارزة من الأوساط الأكاديمية في حزب باباجان. وقالت الكاتبة التركية موجغان خالص “الحزب الجديد لديه وعد حقيقي، ولكنه يحتاج فقط إلى اجتياز بضعة أشهر أخرى قبل أن يخرج إلى النور.“ وبدا العديد من الأكاديميين دراسات حول سياسات حزب العدالة والتنمية والأحزاب السياسية الأخرى، والتي ستوفر بيانات مهمة لتشكيل الخط السياسي للحزب الجديد. بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن ينضم عدد من البيروقراطيين الاقتصاديين الذين يتطلعون إلى المشاركة في إصلاح المشكلات الاقتصادية في تركيا إلى جانب باباجان.

أصواتهم أمام أردوغان ويخبرون الحقيقة عن تركيا.“ وتسبب إعلان علي باباجان نائب رئيس الوزراء التركي السابق المسؤول عن الاقتصاد والعضو المؤسس في حزب العدالة والتنمية الحاكم، عن إطلاق حزب جديد والتفاف قيادات تاريخية حوله، في حالة من الذعر داخل الحزب الحاكم. وذكرت مصادر سياسية تركية أن الرئيس أردوغان لن يغفر لباباجان والمتقنين حوله انفصاليهم وتأسيس حزب جديد ويستعد لوصفهم بالخيانة. واستقال باباجان من حزب العدالة والتنمية، ومنذ ذلك الحين تم تجاهل الحديث عن خطته لإقامة حزب جديد وتم فرض الرقابة على هذه التصريحات من قبل وسائل الإعلام الموالية للحكومة. لكن الأمر تمت مناقشته على نطاق واسع على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي وفي قاعات المسؤولين، ويشمل ذلك خطة رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو لإطلاق حزبه الخاص. ونقل موقع “أحوال تركية“ الناطق بالإنكليزية والعربية والتركية عن

حزب العدالة والتنمية الحاكم والرئيس أردوغان. وخسر حزب العدالة في يونيو الماضي منصب رئيس بلدية كبرى المدن التركية أمام حزب المعارضة الرئيسي، حزب الشعب الجمهوري، لأول مرة منذ 25 عاما، وذلك بفارق كبير خلال إعادة الانتخابات. وكان الحزب قد خسر في الانتخابات الأصلية بفارق ضئيل. وقال إرغون باباهان، مدير تحرير القسم الإنكليزي في موقع “أحوال تركية“، “إنه “طبقا لواقع تركيا الحالي، تعتبر تصريحات داود أوغلو مهمة للغاية، لأنها تدل على أن سياسة الخوف التي يتبعها أردوغان قد انتهت. نحتاج إلى المزيد من الناس الذين يرفعون

وتابع رئيس الوزراء التركي الأسبق “كيف يمكن أن يشعر الأشخاص الذين لا ينتمون إلى الحزب الحاكم بالراحة؟ قولوا لي متى كنا خونة؟ قولوا لي، وأنا أتحدى إذا كنا قد خطونا خطوة واحدة مخالفة لقضية هذه الأمة ولضميرها.“ وعلق على حذف صوره من مقاطع الفيديو الخاصة بذكرى تأسيس حزب العدالة والتنمية، الذي هو من مؤسسيه، بالقول “إذا بدأت أي حركة مسح تاريخها، فإن هذا يعني أنها تصفي نفسها بنفسها.“ وزاد من استياء أردوغان بإعلان داود أوغلو عن تأسيس حزب جديد أيضا ليعلى القلبية بصفة تامة مع

فقد توعد حليف أردوغان السابق ورئيس الوزراء الأسبق بمناسبة الاحتفال بالذكرى 18 لتأسيس حزب العدالة والتنمية، بأن الجميع سيعلم قريباً “أن الفترة من 7 يونيو إلى 1 نوفمبر 2015، تعدّ أخطر وأصعب الفترات السياسية في تاريخ تركيا.“، في إشارة إلى فترة إطلاق حكومة العدالة والتنمية اتهامات بالإرهاب ضد أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي بعد نجاحه في الانتخابات البرلمانية، وتشكيل كتلة له داخل البرلمان، ما دفع بأردوغان إلى إعادة الانتخابات في نوفمبر من العام ذاته، بعد إنهاء محادثات السلام مع الأكراد بشكل مفاجئ.

ووجه داود أوغلو، الذي يستعد مع وزير الاقتصاد السابق علي باباجان، لتأسيس حزب جديد، الاتهامات ضد أردوغان بالقول “توليت منصب رئيس الوزراء لهذه البلاد، وجئت عن طريق الانتخابات، ولا يستطيع أحد أن يقول عني خائن. أتذكر جميع أسلافي رؤساء الوزراء، لم يكن أي منهم خائناً أيضاً، حتى لو أطلق علينا اسم الخونة.“

إسطنبول - تسببت العلاقات بين الحليفين والصديقين السابقين، رئيس وزراء تركيا الأسبق أحمد داود أوغلو، والرئيس الحالي رجب طيب أردوغان في أعقاب اتهامات وجهها الأخير لداود أوغلو الذي هدد في المقابل بكشف أسرار قال إنها “ستجعل وجوه الكثيرين تسود“، ما يؤشر على القطيعة بين الطرفين بشكل نهائي.

وقال أحمد داود أوغلو أمام حشد في مدينة صقاريا بمنطقة مرمرة “كثيرون سيخجلون من النظر في وجوه الناس، إذا فتحت دفاتر من مكافحة الإرهاب، وستسود وجوه كثيرة.“

وكان داود أوغلو يتمتع بمكانة بارزة في حزب العدالة والتنمية الحاكم، وقد تولى رئاسة الحكومة بين 2014 و2016 قبل أن تدب الخلافات بينه وبين أردوغان، ليبدأ بتوجيه سهام النقد اللاذع إلى رئيس الحزب وسياسسته الداخلية والاقتصادية الفاشلة بامتياز، خاصة في أعقاب خسارة انتخابات بلدية إسطنبول مرتين خلال 4 أشهر. ووفقا لما نقلته قناة “روسيا اليوم“ عن وسائل إعلام تركية،



انتخابات الرئاسة التونسية.. هل يغير فشل الطبقة السياسية توجهات الناخب

عدم تحقيق الوعود يفقد التونسيين الثقة بالأحزاب السياسية



هل تنظف مكنسة الانتخابات الساحة

يوسف الشاهد. كما امتدت التوترات إلى حركة النهضة، حيث أعلنت أنها تدعم رئيس البرلمان المؤقت عبدالفتاح مورو، كاول مرشح تقدمه للرئاسة منذ تأسيسها. ومن بين المتنافسين الآخرين، تعتبر غير موسي مرشحة بارزة، وقد اكتسبت دعم بعض التونسيين تدريجيا مع خطابها المتشدد المناهض للإسلام السياسي. كما حاولت جمع التونسيين الذين يحنون إلى دكتاتورية بن علي.

وترشح محمد عيو عن التيار الديمقراطي، وقدم الرئيس التونسي السابق منصف المرزوقي ترشحه ودعمه تحالف "تونس أخرى" وكذلك زعيم ائتلاف الجبهة الشعبية اليسارية حمة الهمامي.

وتستند شومياك في مقاربته إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية في تونس المهية لظهور المرشحين ورجال الأعمال السياسيين الذين يرى فيهم التونسيون تحولا عن الوضع الراهن على الرغم من بعدهم عن الواقع المعيش. ورغم بعد البلاد عن تأثيرات صعود الشعبية

والاقتصادية. وتحولت مشاعرهم لتؤثر على مدى نفوذهم في المؤسسات السياسية إذ يشعرون أنها تتجاهل نفس القضايا التي دفعت المواطنين إلى النزول إلى الشوارع بدلا من الاعتماد على صناديق الاقتراع.

المرشحون يعكسون برامج حزبية أقل وبركزون أكثر على بناء شخصيتهم وتحديد أهدافهم الخاصة

ويتميز المشهد السياسي في تونس بالتذبذب، حيث تذكر شومياك أن حزب نداء تونس، الذي أسسه الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، كان يتمتع بالأغلبية في الائتلاف الحاكم إلى أن أدى الخلاف الداخلي إلى انشقاقات داخله، حيث ظهرت أحزاب منشقة منه مثل تحيا تونس، بقيادة رئيس الحكومة الحالي

إلياس الفخفاخ: تونس مركز عالمي للسلام المساواة في الميراث مسألة اختيارية

في صف التحدي الإقليمي في مواجهة الإرهاب وتحقيق السلم الاجتماعي. وبما أن الأمن القومي يدخل في صلاحيات الرئيس، فإنه يشدد على ركائز الأمن القومي من أمن وغذاء وطاقات لتوفير مناخ سليم يساهم بدرجة أولى في استقطاب المستثمرين وإنعاش القطاع السياحي حتى تصبح تونس مركزا عالميا للسلام وفرض النزاعات. أما الجانب التشريعي، فإن الفخفاخ يؤكد على دور رئيس الجمهورية في التسريع بإغلاق ملف الهيئات الدستورية وعلى رأسها المحكمة الدستورية باعتبارها مكاتب المشرع والقوانين على حد سواء لعدم تجاوز الدستور أعلى سلطة في البلاد.

ويقول إن "ملف الهيئات الدستورية هو ملف متأخر سيعمل على غلقه في ظرف لا يتجاوز 6 أشهر حتى يمكن للمشرع والحكومة النظر في المسائل المهمة الأخرى التي لا يمكن لها الانتظار أكثر مما انتظرت"، ويعتبر أن العمل على صياغة مبادرات تشريعية بالتنسيق مع الحكومة من ضمن قائمة الأولويات، إضافة إلى العمل على توسيع دائرة

من صحة وتعليم وتلبية مطالب التشغيل في تونس. وبخصوص السياسة الخارجية، يعتبر المرشح الرئاسي أن تونس كدولة لا تملك مقومات التأثير في المجتمع الدولي لفرض توجهاتها والضغط على الدول الأقل قوة كما تفعل القوى العالمية والإقليمية في تحديد تمش معين على دول الجوار، لذلك يعتقد أن الحل يكمن في صناعة مركز عالمي للسلام وفرض النزاعات وتوفير قضاء دولي لحرية الصحافة والأعمال.

ويقول إن "تونس لا يمكنها أن تكون قوة اقتصادية لتجر العالم أو حتى دول الإقليم وترغم الدول الأخرى على اتباع توجهاتها الاقتصادية والمالية لذلك يبقى الحل الأسهل والأنسب هو جعل البلاد مركزا عالميا للسلام وفرض النزاعات للعب دور حضاري في المنطقة، إضافة إلى رسكلة وإعادة تكوين السلك الدبلوماسي حتى يكون أكثر نجاعة وقدره على تحقيق نفع لتونس".

ويرى الفخفاخ أن الجانب الأمني يشهد العديد من النقص مع غياب وكالة وطنية للاستخبارات والاستعلامات تقف داخل عالم الأعمال، بعيدا عن السياسة وصخبها، بدأها في فرنسا كمدير مشروع في البحث والتطوير في شركة متخصصة في تصنيع المطاط في ميادين صناعة السيارات والطيران، إلى أن جاءت ثورة

تستعد تونس لإجراء الانتخابات الرئاسية يوم 15 سبتمبر المقبل وذلك وسط تغييرات كبرى في مستوى الخارطة السياسية المتقلبة على مستوى التحالفات الحزبية والمصالح السياسية، ضمن مشهد فوضوي يتابعه التونسيون بحيرة بخصوص من سينتخبون.

تونس - أيام تفصل التونسيين عن الانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها، التي يتقدم لخوضها 31 مرشحا، لكن ما زالت توجهات الناخب لم تتحدد بعد في ظل ترشيح المدارس السياسية التقليدية الميمينة للبرابرة والميمينة الدينية واليسارية لأكثر من مرشح يحمل نفس المرجعية.

ويرى الكثير من المحللين أن الخارطة السياسية المستقبلية في تونس ستعدها الانتخابات الرئاسية التي تسبق لأول مرة منذ ثورة يناير 2011 الانتخابات التشريعية وأن فشل الطبقة السياسية الحاكمة طيلة ثماني سنوات في تلبية تطلعات التونسيين سيؤثر على نتائج الانتخابات.

وتشير لاريسا شومياك، الباحثة في المعهد الملكي البريطاني للشؤون الخارجية، (تشاتام هاوس) إلى أن الانتخابات الرئاسية التونسية ستفتح حق الاختيار بين المرشحين، مما يعكس الوضع السياسي في البلاد في فترة التحضير لانتقال السلطة أمام تواصل الانقسامات بين الأحزاب التقليدية والتحالفات والقوى الشعبية المناهضة للمؤسسة.

منذ ثورة 2011، تغير المشهد السياسي التونسي حيث تم تشكيل ائتلافات انتخابية وحل بعضها، كما تحولت الأحزاب السياسية الكبيرة إلى أحزاب أصغر وانهار بعضها بسبب الشقوق الناتجة عن الخلافات داخل قياداتها. وفي هذا السياق، يعكس المرشحون الرئاسيون برامج حزبية أقل وبركزون أكثر على بناء شخصيتهم وتحديد أهدافهم الخاصة أمام الناخبين.

ويلفت تقرير تشاتام هاوس إلى خيبة أمل المواطنين التونسيين التي تنبع من استمرار من المظالم الاجتماعية

تونس - تعيش تونس هذه الأيام على صدى الاستعداد للانتخابات الرئاسية المبكرة ضمن مشهد يطغى عليه تواصل الانقسامات بين الأحزاب التقليدية والتحالفات التي أربك خططها تقديم موعد الانتخابات، وسط حيرة شعبية وقلق من حالة الغليان التي تسود المشهد غنية الانتخابات التي من المقرر أن تجرى يوم 15 سبتمبر. وكانت الانتخابات ستجرى في نوفمبر، لكن وفاة الرئيس الباجي قائد السبسي يوم 25 يوليو فرضت الإسراع في تنظيمها.

ويصف المرشح للانتخابات الرئاسية التونسية إلياس الفخفاخ وفاة الرئيس الباجي قائد السبسي بال لحظة المفصلية التي حسمت المسألة بخصوص ترشحه للانتخابات الرئاسية وجعلته يدخل في مجموعة من الحوارات والنقاشات الداخلية في حزب التكتل وحتى خارج الحزب ليتم الاتفاق على مساندة ترشحه على حساب الأب الروحي للحزب ورئيس المجلس التأسيسي مصطفى بن جعفر. ورسم الفخفاخ برنامجه في 9 نقاط أساسية للنهوض بالأمن والدفاع والسياسة الخارجية والرفق العمومي

من هو إلياس الفخفاخ

مترشح للانتخابات الرئاسية عن حزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات، له تكوين مزدوج في الهندسة الميكانيكية وإدارة الأعمال. حياة هذا الرجل كانت منغمسة

التونسيون سيختارون الأكفأ رئيسا للبلاد

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

الأحزاب التونسية، وهي على بعد أيام من الاستحقاقات الانتخابية، اختار كل منها عصفوره النادر ليكون مرشحه للانتخابات الرئاسية المقررة منتصف سبتمبر المقبل. من بين 97 متقدما لشغل المنصب اختارت هيئة الانتخابات في تونس قبول أوراق 26 مرشحا، من بينهم امرأتان وعدد من الشخصيات البارزة، لخوض الانتخابات.

العدد قابل للزيادة والنقصان، بإمكان المرشحين الذين رفضت ملفاتهم لعدم استيفائها شروط الترشح، اللجوء إلى القضاء للطعن في قرار الهيئة. وكانت المحكمة المكلفة في النظر بإعادة الطعون قد أعادت في وقت لاحق أربعة مرشحين إلى السباق الرئاسي، لن يتم الحسم بأمرهم قبل الإعلان النهائي لقائمة المرشحين في 31 أغسطس الجاري، وهناك من سينسحب دعما لمرشح آخر.

ويبرز من بين الأسماء التي حسمت الهيئة قبولها اسم رئيس الوزراء يوسف الشاهد، الذي فوض وزير الوظيفة العمومية، كمال مرجان، ليقوم مؤقتا بمهام رئاسة الحكومة، ليتفرغ هو للحملة الانتخابية. وأثبت الشاهد خلال فترة ترؤسه للحكومة أنه رجل سياسة جيد فن المناورة. وهناك أيضا اسم رئيس الوزراء السابق، مهدي جمعة، الذي يخوض الانتخابات تحت لواء حزبه "البدل"، وكان جمعة قد قاد حكومة كفاءات لتسيير الحكم على إثر الإطاحة بحكومة الترويكا الثانية، عبر مسارات الحوار الوطني، ضمنت تنظيم انتخابات تونس البرلمانية والرئاسية عام 2014. الشخصية الأخرى التي تحظى باهتمام كبير، وزير الدفاع الحالي عبدالكريم الزبيدي، رجل علم ومعرف، قبل أن يكون رجل سياسة، استطاع أن يقنع الجميع أن ما يحركه هو حب تونس. إضافة إلى عبدالفتاح مورو عصفور حركة النهضة التونسية النادر. ورأى الجميع أن هذا الاختيار دليل على عزوف النهضة عن منصب الرئيس.

وتضم القائمة الأولية سيدتين، هما سلمى اللومي، رئيسة حزب الأمل وشغلت سابقا منصب وزيرة السياحة ومديرة للديوان الرئاسي. وجبير موسي، رئيسة الحزب الحر الدستوري التونسي. ومن بين المنافسين البارزين الرئيس السابق النصف المرزوقي، لم تحصنه الثقافة والمناصب الأكاديمية عن الوقوع في النزعة الشعبية. ونبيل القروي، رجل أعمال وصاحب قناة "نسمة" التلفزيونية الخاصة، الذي أوقف مساء الجمعة، بعد صدور مذكرة إيداع بالسجن ضده.

على خلفية قضية رفعتها منظمة "أنا فقط"، بتهمتي التهرب الضريبي وتبييض الأموال. وسبق للقروي أن أعلن أن القضية المرفوعة ضده "سببها وشايات من منظمات ومجهولين"، وذلك على خلفية إعلانه الترشح للانتخابات الرئاسية والتشريعية القادمة. بينما اعتبر أنصاره أن الإيقاف "سياسي" يدخل في إطار "تصفية الخصوم".

من بين ملفات المبعدين شخصيات أثارت الجدل، رأى فيها البعض إساءة لهيبة الدولة ومنصب رئيس الجمهورية. بينما رأى فيها آخرون تجسيدا لحق دستوري. راقصة وعدت بمنح المرأة ثلثي الميراث، ومنع الزي "الأفغاني". وشرطي ظهر بربطة عنق مفتوحة، أكد أنها مقصودة لإيصال رسالة للتونسيين. ورسام بوهيمي يعيش حياة التشرذم آثار فضول التونسيين بصورة ظهر فيها بلحية مشعنة وملابس رثة في وداع رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي أثناء مرور موكب جنازته وسط العاصمة. ورأى أغنام يعرف باسم "المكشط"، وعد بالدفاع عن حقوق

الفلاحين والفقراء. التونسي اليوم يبحث عن حلول واقعية، لشكلات يومية، اليسار التونسي لم يدرك هذه الحقيقة، وبقي يدور في فلك التخليط والأيديولوجيا لينتهي مفتتا شبه معزول، يستبعد الجميع من احتمالات الفوز.

اليمن، ممثلا بالنهضة، كان أكثر كداء، سوق لنفسه مظهرا جديدا، الأيام وحدها ستثبت إن كان مجرد كاموفلاج سرعان ما يزول بعد الكوف والتمكن. ورغم ذلك يمكن التنبؤ بأن شهيته ليست مفتوحة على منصب الرئيس. البرلمان ورئاسة الحكومة هما ما يثيران شهيته.

لقد أدرك التونسي أن الوعود لا تملأ معدته، عشر سنوات من الانتظار تكفي ليتعلم ذلك. ويعرف أيضا أن ما سيقدم له خلال الحملة الانتخابية، سينتزع منه بعد الفوز. ولأن التونسي أذكى من أن يطلق الرصاص على قدميه، لن يكون خياره شعبويا، مهما بدت الشعبية جذابة.

ما يريده التونسي من المرشح الذي سيدخله قصر قرطاج واضح تماما: معايير أرساها الباجي قائد السبسي، هيبة تونس وهيبة القصر وهيبة الرئاسة. وهذه معايير لن تضمنها للمرشح ولآلات خارجية، أو مهارات في التسويق.. تضمنها فقط قدرته على أن يضع نفسه على مسافة واحدة من جميع الأحزاب، وأن يكون محايدا مترفعا عن التجاذبات.

تونس في حاجة إلى رئيس يتابع إثراء وتعميق الدبلوماسية التي بدأها السبسي، خاصة في المجال الاقتصادي وجذب الاستثمارات والتنمية، وأن يرسخ سياسة تونس الولية البعيدة عن التجاذبات الإقليمية والدولية، والداعية إلى الحلول السلمية. الرئيس المقبل لتونس، سيدج نفسه مضطرا للتعامل مع برلمانيين يمثلون شريحة واسعة من الأحزاب، لذلك يفضل أن يكون هذا الرئيس، مستقلا خارجا عن السرب. التونسيون، باختصار، يبحثون عن رئيس حكيم، لا يجيد التفرد.. رئيس لا يتقن فن الخطابة وإغداق الوعود.

من يريد أن يتبنى بالرئيس المقبل لتونس عليه أن يسك بيد ممحاة، ويشرع بمسح الأسماء من قائمة المرشحين، اسما تلو الآخر، الاسم الذي سيقبى هو رئيس تونس المقبل.

والمالية. وهو الآن يطمح إلى كرسي قرطاج.

7 في العمق

سماء الشرق الأوسط تزدحم بالطائرات دون طيار

وصاغ رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، الذي يسعى لإعادة انتخابه في سبتمبر، عبارة تلمودية عن الدفاع عن النفس بعد الهجوم "إذا قام شخص ما بمحاولة قتلك، فاقتله أولاً".

وأصدر الجيش الإسرائيلي الأحد الماضي خارطة لها وصفت بأنها طرق الإمداد الإيرانية لتوصيل الطائرات إلى سوريا. وتشمل ذلك ما وصفته إسرائيل بأنه موقع إطلاق طائرة ذاتية القيادة في قرية عقربة السورية، بالإضافة إلى موقع آخر في قرية أرنة حيث يُزعم أن محاولة إطلاق سابقة قد أجبرت الخميس الماضي.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، جوناثان كورنيكوس، إن إسرائيل كانت تراقب النشاط منذ أسابيع، وضربت عندما أصبح واضحاً بأن الحرس الثوري الإيراني يعتزم إطلاق الطائرة. وقال إنه من الأسهل تدمير الطائرات ذاتية القيادة، التي تتسم بالمرونة وبصعوبة اكتشافها مجرد نقلها جواً، حينما لا تزال واقفة على الأرض.

وقال "نحن نعرف أن قوة القدس قضت الكثير من الجهد والوقت في محاولة لتنفيذ هذه الخطة". ونفت إيران أن الضربات الإسرائيلية في سوريا ألحقت أضراراً بقواتها. وقال أحد أفراد الحرس الجمهوري، محسن رضائي "إنها كذبة"، وفقاً لوكالة "إلنا" الإيرانية الإخبارية. ومع ذلك، أضاف رضائي أن "الدفاع عن سوريا والعراق سيردون على ذلك قريباً".

من الصحاري الشاسعة في السعودية إلى أحياء بيروت المزدحمة، تجول الطائرات ذاتية القيادة في سماء منطقة الشرق الأوسط لتريد من تصعيد التوترات

ويوضح رد فعل رضائي مدى الخطر المتصاعد لضربات الطائرات دون طيار. فبين عشية وضحاها في لبنان، تحطمت طائرة إسرائيلية ذاتية القيادة في بيروت بينما انفجرت طائرة أخرى على سطح مبنى في بيروت حيث يقع المكتب الإعلامي لحزب الله.

ووصفت بيروت العملية الإسرائيلية بأنها عمل عدواني. وسارع حزب الله إلى القول إنه لم يطلق النار على أي من الطائرات ذاتية القيادة، مما يؤكد حرصه على تجنب التصعيد مع جارته الجنوبية. ومع ذلك، فإن التطورات تشكل تحدياً مباشراً لحزب الله، الذي لم يتعاف بعد من تداعيات تدخله في الحرب بسوريا. لا يرغب حزب الله، الذي يعتبر جزءاً من حكومة وحدة وطنية هشّة تكافح للتعامل مع أزمة اقتصادية ومالية خطيرة، في أن يُنظر إليه على أنه جسر البعاد إلى حرب مدمرة أخرى مع إسرائيل، ولكنه قد يشعر بضغط للرد على تصرفات الإسرائيليين المستفزة.

ويقول خبراء إن حزب الله قد يتبع نفس أسلوب الحوثيين من حيث استعمال الطائرات المسيرة وهو الذي يملك أسطولاً من هذه الطائرات. وتشير مؤسسة جايمنس تاون البحثية إلى أن أسطول حزب الله من الطائرات دون طيار طرح تهديداً ما ينفك يتصاعد لدى الأمن الإسرائيلي على خاصة وأن الحرب السورية مكنت الحزب من تطوير واختبار طائراته المسيرة.



أسلحة صغيرة تحدث فوضى كبيرة

بيروت - من الصحاري الشاسعة في السعودية إلى أحياء بيروت المزدحمة، تجول الطائرات ذاتية القيادة (درون) سماء منطقة الشرق الأوسط وتزيد من مخاطر تصعيد التوترات في المنطقة التي تتداخل فيها القضايا وتتشابك فيها الصراعات.

تحمل هذه الصراعات عنواناً عريضاً هو التصعيد بين إيران والولايات المتحدة، لكن خارطته تمتد لتشمل دول المنطقة من السعودية إلى اليمن وسوريا ولبنان والعراق وإسرائيل وغيرها، وصولاً إلى المضائق البحرية واستهداف مصالح الدول الغربية أيضاً.

وتشهد المنطقة حالة غليان زادت من درجة سخونته موجة عنيفة من الهجمات عبر طائرات ذاتية القيادة أطلقها حلفاء طهران وواشنطن في المنطقة. ومع تزايد عدد هذه الضربات، يصبح خطر التصعيد أكبر.

وعملت المزايا التي تتمتع بها الطائرة دون طيار وحجمها الصغير، بما يكفي لتفادي أنظمة الدفاع الجوي، على الاستعانة بها وسط حملات الضغط القصوى التي تمارسها إيران والولايات المتحدة.

وشن الجيش الأمريكي غارات جوية على إيران بعد سقوط طائرة استطلاع عسكرية أميركية في يونيو الماضي. وتقوم الطائرات المقاتلة الإسرائيلية بهجمات على أهداف في سوريا بشكل أسبوعي، آخرها ليلة السبت الماضي بزعم إحباط ما أسمته إسرائيل ضربة إيرانية مخططة عبر طائرة دون طيار.

وفي خضم هذا الجدل، فتحت جبهة جديدة سماعها وهذه المرة في بيروت، لقد طارت طائرة إسرائيلية فوق العاصمة اللبنانية الأحد الماضي بعد زعم إسرائيل بأنها فقدت طائرتين ذاتيتي القيادة، مما أعاد الجدل حول نشوب صراع أوسع بين إسرائيل وحزب الله اللبناني.

وفي مساء الأحد نفسه، ضربت غارة أخرى بطائرة دون طيار قوة شبه عسكرية تدعمها إيران في العراق، مما أسفر عن مقتل قائد وإصابة آخر. ولم يتضح على الفور من نفذ هذا الهجوم.

وفي شهر مايو الماضي، أرسلت الولايات المتحدة قاذفات بي 52 ذات القدرة النووية، وطائرات مقاتلة، وحاملة طائرات وقوات إضاافية إلى المنطقة. وذلك بعد أن استهدفت ناقلات نفط قرب مضيق هرمز بفجيرها.

تدعت ذلك هجمات طائرات دون طيار شنتها قوات المتطرفين الحوثيين. ويقول خبراء الغرب والأمم المتحدة إن الطائرات التي يستخدمها الحوثيون تشبه تماماً تلك التي استخدمها الحوثيون مع إيران.

وفي الشهر الماضي، استهدفت غارة إسرائيلية مشتبّه بها في العراق قاعدة للمليشيات الشيعية المتحالفة مع إيران، فيما يعد أول هجوم تنفذه إسرائيل بالعراق منذ عام 1981. واعترفت إسرائيل بضرب سوريا ليل السبت الماضي، في ما وصفته بهجوم وقائي. وقال الجيش السوري إنه منع إيران من توجيه ضربة باستخدام طائرات ذاتية القيادة للهجوم بها على إسرائيل.

وتقول إسرائيل إن الطائرات التي كانت تستهدفها في سوريا معروفة لدى الخبراء بأنها تخفي الذخائر وتشبه تلك التي يستخدمها الحوثيون. حيث تطير الطائرة ذاتية القيادة الحاملة للقنابل إلى جهة محددة، ومن المحتمل أن تكون مبرمجة قبل رحلتها، ثم تنفجر إما في الهواء فوق الهدف أو على هدف حين يستهدفها.



حرائق الأمازون تكشف عن خلل في المجتمع الدولي

لماذا تثير حرائق الأمازون قلق العالم

فقط، بل الحرائق التي تزداد بنسب خرافية منذ أن تولى رئاسة البرازيل في بداية العام 2019. وقال الرئيس بولسونارو إن بلاده لا تملك الموارد اللازمة لمكافحة حرائق في منطقة بحجم غابات الأمازون، فيما حذر الدول الأخرى من التدخل وذكر أن التمويل الأجنبي يهدف لتقويض سيادة البرازيل.

■ ماذا يقول قادة العالم؟

• وصف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الحرائق بأنها حالة طوارئ دولية و"إبادة بيئية" وانتقد حكومة البرازيل لعدم بذلها المزيد من الجهد لحماية الغابة المطيرة.



فرانك لين فوور

سياسات بولسونارو
تضع الكوكب أمام
لحظة مفصلية

وقال مكتب ماكرون في بيان إنه سيعارض الموافقة النهائية على اتفاق التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي وتكتل ميركسور الذي يضم دولا من أميركا الجنوبية لأن الرئيس بولسونارو كذب بشأن عوامل قلق بيئية خلال قمة مجموعة العشرين في يونيو الماضي عندما جرت الموافقة على الاتفاق للمرة الأولى.

وعبر رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن قلقهما حيال دمار غابات الأمازون.

وقال ماكرون إن قادة الولايات المتحدة واليابان وألمانيا



صَبَّت حرائق الأمازون الزيت على النار في العلاقات المتوترة بين الرئيس البرازيلي اليميني المتطرف جابر بولسونارو ومعارضيه، من ناشطين ومنظمات وحكومات، ممن يعتبرون سياساته تعرض على الحرائق التي تلتهم أكبر غابة في العالم. وقد قادت دول أوروبية الهجوم على بولسونارو الذي لم يخف تشكيكه في التغير المناخي وأظهر نهجا مماثلا لنهج الرئيس الأميركي دونالد ترامب في التعامل مع قضايا المناخ.

جيك سبرينج

بالمة مقارنة بالعام الماضي وزاد باكثر من ثلاثة أمثاله في يوليو الماضي وحده. ويعتقد نشطاء البيئة أن من يقطعون الغابات هم من يبدؤون الحرائق.

■ كيف كان رد حكومة البرازيل؟

• أشار بولسونارو في بادئ الأمر إلى أن الحرائق أمر طبيعي، ثم قال إن منظمات غير حكومية تشعل الحرائق لإلحاق الضرر بحكومته. لكن لم يقدم دليلا على ذلك وتراجع لاحقا عن هذا الاتهام. في المقابل، تتهم منظمات وأطراف بيئية وحقوقية سياسة الرئيس بولسونارو بالنسب في هذه الحرائق، وهو الذي بنى برنامجه الانتخابي على تطوير المنطقة الزراعية والتعدين وشجع على سياسة قطع الأشجار، ووعد باستعادة اقتصاد البلاد من خلال إيجاد استخدامات أخرى لغابة الأمازون.

وبعد ساعات قليلة من توليه المنصب، أثبت بولسونارو أن وعوده صادقة، وأمر بتغيير العديد من القوانين والتي تعود بالنفع على المجتمع الريفي الذي يحتاج إلى إزالة الغابات من أجل فتح الطريق أمامهم لممارسة نشاطهم الزراعي، والتي تقف غابات الأمازون عقبة أمامه.

واتهم راووني ميتوكيتري زعيم السكان الأصليين في البرازيل، الرئيس بولسونارو بالسعي إلى تدمير غابات الأمازون المطيرة، وطالب بمساعدة دولية لإخماد الحرائق المنذلة في هذه المناطق.

ودعا زعيم قبيلة "كابابو" المعروف بصفحة الشفاء التقليدية وغطاء الريش على رأسه، إلى إزاحة الرئيس بولسونارو عن السلطة، مع تنامي الغضب الدولي والاحتجاجات حول العالم بسبب هذه الكارثة. وقال راووني "إنه يريد أن يتخلص من الغابة ومنا. ما يفعله شيء مريع حقا".

وصرح كارلوس ريتل، الباحث في المرصد المناخي «كليوميرا دو كليما»، بأن علماء البيئة يلقون باللوم على قيادة الرئيس بولسونارو في ما يحدث من حرائق بغابات الأمازون، وليس الحريق الهائل المشتعل الآن

■ برازيليا - يغير عدد قياسي من

الحرائق المستعرة في غابات الأمازون غضبا دوليا بسبب أهمية هذه الغابات المطيرة بالنسبة إلى البيئة، وقد دفعت هذه الحرائق رئيس البرازيل جايير بولسونارو إلى إرسال الجيش للمساعدة في مكافحتها.

■ لماذا الأمازون مهمة؟

• غابات الإمازون، التي يقع 60 بالمئة منها في البرازيل، هي أكبر غابة استوائية مطيرة في العالم. وتشتهر بالتنوع البيولوجي إذ توجد فيها أنواع فريدة كثيرة من النباتات والحيوانات. وتمتص هذه الأدغال الكثيفة كمية هائلة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في العالم، وهو غاز دفيء يعتقد أنه من أكبر عوامل تغير المناخ، لذا فإن العلماء يقولون إن الحفاظ على غابات الأمازون أمر جوهري في محاربة الاحتباس الحراري.

■ ما مدى سوء الحرائق؟

• بلغت حرائق الغابات في كل أنحاء البرازيل أعلى مستوياتها منذ عام 2003 على الأقل وازدادت بنسبة 84 بالمئة هذا العام إلى حد 23ل من أغسطس الحالي مقارنة بنفس الفترة قبل عام، وذلك حسبما أفادت به وكالة أبحاث الفضاء البرازيلية. واندلج 78383 حريقا منذ بداية العام، اشتعل نصفها تقريبا في أغسطس الجاري وحده.

وشهدت ثمان من ولايات البرازيل التسع زيادة في الحرائق، وبلغت الزيادة نسبة 146 بالمئة في أمازوناس أكبر ولاية في البلاد. وقال سكان في ولايتي هوندونيا وأمازوناس إنهم يشهدون حرائق في كل عام لكنها لم تكن بهذا السوء من قبل، مع سحب دخان غطت كل المنطقة.

■ ما سبب اندلاع الحرائق؟

• غالبا ما يتم إشعال حرائق في غابات الأمازون عمدا لإخلاء الأرض. وبعد أن يحصل قاطعو الخشب على ما يريدون، يحرق مضاربون ما يتبقى من نباتات لإخلاء الأرض على أمل بيعها لمزارعين. وتفصل عدة أشهر غابات الأمازون عن موسم الجفاف الذي يمكن فيه لهذه الحرائق أن تنتشر خارج نطاق السيطرة بشكل أسهل. وارتفع معدل إزالة الغابات في الأشهر السبعة الأولى من 2019 بنسبة 67

سيناريوهات الوضع في اليمن في ظل شلل الحكومة الشرعية



د. سالم حميد
رئيس مركز الدراسة
للدراسات والبحوث - دبي

يُتهم الإمارات بالوقوف وراء ما يحدث في المحافظات الجنوبية المحررة من الانقلابيين الحوثيين. وكان الإصلاح يريد أن يقطف ثمار انتصار الجنوبيين على الحوثي بمساعدة الإمارات، لكي يسيطر في النهاية على كل شيء باسم الشرعية، بينما شرعية الرئيس عبدربه منصور هادي نائمة في العسل، ولديه من يحيطون به ويوهمونه بأن كل شيء سيكون على ما يرام، ويشجعون أطراف الشرعية الأخرى على المكوث في الفنادق والإسترخاء، بينما يسيطر الإخوان على الميدان بعد كل انتصار يحقق، مع العلم أن الجبهات التي أوكلت إلى الطرف الشمالي الذي يغلب عليه الإخوان لم تتحرك وأرادوا اقتطاف ثمرة الانتصار الذي حققه غيرهم.

نترك في الإمارات أن بعض التفاصيل تندرج ضمن الشأن اليمني الداخلي وليست ضمن مهام الإمارات، لكن ما لا تعلمه الشرعية اليمنية والكثير من المساقين وراء تشويه الدور الإماراتي، أن السيناريوهات القادمة في ظل العتب الإصلاحي ستكون مظلمة، وسوف يعرفون أن دور الإمارات بعد تحرير محافظات الجنوب والشرق لم يكن سهلاً. فهناك سيناريو الجماعات الإرهابية التي أطلت برؤوسها لكن تم وضع حد لها، في إطار جهود إماراتية لم تتوقف عند حدود تحرير المناطق من الحوثيين، لأن الحفاظ على أمن المناطق المحررة في ظل عجز الشرعية وفشلها كان أصعب بكثير من خطوة تحريرها من الحوثيين.

وبناء على ما سبق يمكن وضع سيناريوهات عديدة لا نتمنى وقوعها، لكن من يشوهون دور الإمارات في اليمن يستعجلون وقوع هذه السيناريوهات. فالأضرار والخسائر التي قد تحدث في ظل حالة الفراغ الأمني تمثل أبرز أحد السيناريوهات المتوقعة في اليمن، في حال انتقال الاستراتيجية الإماراتية من مرحلة إعادة الترميم والانتشار إلى مرحلة انسحاب القوات بشكل نهائي من اليمن.

كان الوضع الطبيعي للسيناريوهات المتوقعة لما بعد تحرير المناطق واستعادتها من قبضة الحوثي، يقتضي أن تملأ الحكومة الشرعية الفراغ، لكن ما حدث هو أن الناس وجدوا أنفسهم يتحررون من الحوثيين ليغفوا في فخ عصابات الإصلاح التي تنتشر وراء الشرعية، بل وتصدر البيانات الحكومية وتقود المعسكرات باسم الشرعية.

تعلم الدول الغربية وفي مقدمتها الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي الذي يتابع بانتظام ملف اليمن، أن أخطر تهديد يواجه اليمن وشرطيته الساحلي، هو الإرهاب والقرصنة وتهديد أمن الملاحة، وإمكانات نشوء بؤر إرهابية على طريقة سيطرة داعش على مناطق في العراق وسوريا.

لذلك سوف تتحمل الحكومة الشرعية مسؤولية الفراغ الذي لم تتمكن من ملئه دون واجهة إخوانية منذ دحر الحوثيين.

بالإضافة إلى ما سبق خسر اليمن بسبب الفساد المهيم على صناعة القرار فرصة انتقال الإمارات من مرحلة الدعم العسكري إلى الدعم التنموي، خاصة أن موقع اليمن على البحر الأحمر وخليج عدن يؤهله لتشغيل الموانئ التي لديه والحصول على عائدات مجزية. لكن طالما وقد وصل الحال إلى التناول على الإمارات وإنكار جهودها وتضحيات أبنائها في مساعدة اليمن على الخروج من محنته، لا يمكن في ظل عجز الشرعية وفشلها التحاور مع حزب الإصلاح الإخواني، وعندما يمتلك اليمنيون إدارة حكومية رسمية جاهزة لتلقي المساعدة، يمكن أن يضع الآخرون أيديهم في يدها، حينها سوف تكون الإمارات كما هو عهدها داعمة للتنمية في اليمن. أما الآن فيبدو أن الشرعية تفضل الخسارة وإطالة الحرب لأن الحرب والفوضى أصبحتا لدى البعض فرصة ذهبية للأثراء والتكسب، والضحايا هم البسطاء الذين يترقبون عودة شرعية لا حاضرة شعبية لها بسبب فسادها وعجزها.

يحاول الجميع مساعدة اليمن منذ عقود، فالجنوب ظل يعيش على تمويلات من الاتحاد السوفيتي إلى أن انهارت المنظومة الشيوعية، وخسرت الدولة الجنوبية مصدر تمويلها، فقررت الهروب من العجز المالي واحتمالات الصراع الأهلي، ثم انضم الجنوب في وحدة غير مخطط لها إلى شمال اليمن، حيث كان الرأقس مع التعابين على عبدالله صالح يحكم بأسلوبه، وقبائل الشمال التي حاربت معه تحاربت في ما بينها أكثر. لكن الشمال حسب مختصين معتاد على الفوضى وعلى التعايش معها، بينما سقط الجنوب ضحية غياب الدولة والقانون.

كانت دولة الإمارات العربية المتحدة حريصة، ولا تزال، على استقرار اليمن ودعم السكان المدنيين، وخلال العقود السابقة كان دور الإمارات يتناغم مع الدعم الخليجي الذي يتم تقديمه لليمن باكثر من وسيلة وغير تمويل مشروعات كبرى في التعليم والصحة والزراعة. بل إن الإمارات أضافت في عهد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بصمة مختلفة، وهي إعادة إعمار سد مارب التاريخي الشهير لكي يستفيد السكان منه ويعودوا إلى الزراعة. وتم تنفيذ ذلك المشروع العملاق في الثمانينات، لكن اليمن ظل كما يقول المثل وحسب عنوان أحد الكتب "جوهره في يد فحاح".

ما لا تعلمه الشرعية اليمنية والكثير من المنساقين وراء تشويه الدور الإماراتي، أن السيناريوهات القادمة في ظل العتب الإصلاحي ستكون مظلمة، وسوف يعرفون أن دور الإمارات بعد تحرير محافظات الجنوب والشرق لم يكن سهلاً

حضور الإمارات في اليمن كان دائماً ولا يزال إيجابياً. لكن الصراعات السياسية والمزايدات تعمل على تضيق فرص تقديم المساعدة والعون. وهناك التخللات الإقليمية والحروب الإعلامية التي انخرط حزب الإصلاح الإخواني فيها، عبر عناصره في قطر وتركيا، وهؤلاء ظلوا خلال السنوات الماضية يركزون جهودهم على تشويه دور الإمارات، ومحاولة الاستئثار بالمشهد في اليمن، لأنهم يعتقدون أن الفرصة مناسبة للمتكنين، ولو في ظل الحرب ومعاناة السكان وغياب الحكومة الشرعية وضعفها وفشلها على أكثر من صعيد.

وبالنسبة لمشاركة الإمارات في دعم الحكومة الشرعية اليمنية منذ عام 2015 ضد الانقلابيين الحوثيين، تمت المشاركة تحت قيادة المملكة العربية السعودية وطلب من الحكومة اليمنية. والآن حدثت تطورات كما هو معتاد في المشهد اليمني المضطرب، لأن من يسيطرون ويضعطون على الحكومة الشرعية هم جماعة الإصلاح، الفرع الإخواني الذي عاش في عهد علي عبدالله صالح وتعود على ممارسة السلطة والمشاركة في الحكم، والآن يظن الإصلاح أنه الورث الحصري لعهده صالح، ولديه أجنحة تتقاسم الولاء بين قطر وتركيا وجهات أخرى، لكن العقل الإخواني لا يفكر إلا بالتمكين، حتى وإن كان على حساب الشعوب المغلوبة على أمورها.

ورث اليمن، شمالاً وجنوباً، الكثير من الفساد والفشل، وعندما بدأ الشعب في جنوب اليمن يتململ ويظاھر ويبحث عن استقرار وعن حياة كريمة، قفز حزب الإصلاح لكي



تتياهو يرحج إيران وحزب الله وترقب تهديدات نصرالله



علي الأمين
كاتب لبناني

فهل نحن أمام سيناريو ملتبس من قصة الحجارة إلى تفجير الطائفة؟

كانت إسرائيل مباشرة قد أعلنت وعلى غير المألوف، مسؤوليتها عن توجيه الضربة الصاروخية في عقربا قرب دمشق، وأشارت إلى أنها أحبطت عملية إطلاق طائرات إيرانية باتجاه إسرائيل، بإشراف قائد لواء القدس قاسم سليمان. الإعلان أيضاً جاء على لسان تتبياهو نفسه الذي أشرف على العملية. إيران من جهتها وعلى لسان أكثر من مسؤول، نفت استهداف أي موقع لها في سوريا، فيما تكفلت الزراع الأهم لها أي حزب الله بالرد الذي اقتصر على طمأنة إسرائيل بأن لا رد من سوريا ولا من مزارع شبعا المحتلة، بل على الأراضي الإسرائيلية مباشرة.

في المبدأ سيرد نصرالله على مقتل عناصر من حزب الله في سوريا عبر الأراضي اللبنانية، وبمعزل عن الدولة اللبنانية، ومع الضربة الثانية في قوسايا التي تلت تهديد نصرالله أصبح من الصعب على حزب الله عدم الرد وبشكل قوي، ولكن بالتنسيق مع إيران التي تخوض معركة تحسين شروط التفاوض مع واشنطن، وهي معركة باتت شبه معلنة مع الوساطة الفرنسية حيث أعلن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أنه قام بتقديم اقتراحات إيرانية جديدة للرئيس الفرنسي بشأن التفاوض مع واشنطن، وأعلنت الخارجية الإيرانية أنها تلقت دعوة فرنسية للمشاركة في قمة الدول السبع المنعقدة في فرنسا.

وسط هذه الأجواء التي تعكس تطورا في المفاوضات بشأن الملف الإيراني، وفي ظل موقف أميركي صامت حيال ما يتردد عن المبادرة

لبنان هو المكان المناسب لإطلاق مثل هذه المواقف، فالدولة اللبنانية في أحسن الظروف، هي رهن إشارة نصرالله، ومسؤولوها هم ناقلو رسائل بين ممثل المحور الإيراني في لبنان، وبين واشنطن، وهذا ما قاله نصرالله بعدما أعلن قراره بالرد العسكري دون أي اعتبار للمؤسسات الرسمية، بأن على الحكومة اللبنانية أن تبلغ الأميركيين بضرورة أن يوقف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو خروقات القرار 1701 والطائرات المسييرة في الأجواء اللبنانية. لكن إسرائيل لم تأخذ كلام نصرالله على محمل الجد، فقامت بعد ساعات قليلة على تهديد بالرد فجر الاثنين بغارة عسكرية جوية على مواقع للجبهة الشعبية- القيادة العامة في منطقة قوسايا في البقاع اللبناني، وهو ما يعني أن إسرائيل إما أنها غير مهتمة بتهديد نصرالله وإما أنها تستدرج حزب الله إلى حرب. كما هو معلوم وبعد ساعات على استهداف إسرائيل لمراكز إيرانية في عقربا قرب دمشق في سوريا، سقطت طائرة مسيرة في الضاحية الجنوبية، قال حزب الله إنها إسرائيلية، والملفت أن نصرالله أكد سقوطها "بعدها قام مواطنون برميها بالحجارة في الساعة الثانية من فجر الأحد". وأعلن حزب الله عن تفجير طائرة ثانية بعد ساعة من سقوط الأولى لكن دون أن تتضح الصورة تماماً، وفي ظل تساؤلات حول حقيقة ما جرى لاسيما أن الإعلام الإسرائيلي تحدث عن تفجير طائرة إيرانية مسيرة ولم تكن إسرائيلية،

الفرنسية، يصبح خيار الحرب عبر لبنان من الاحتمالات المستبعدة، وإن كان واردا من الناحية الميدانية، لكن إيران لا تريد التورط في مسار عسكري ولو عبر حزب الله، لأنها لا يمكن أن تتحكم بتداعياته في بيئة سياسية إقليمية ودولية مختلفة وغير ملائمة

عماد مغنية قرب الجولان، قام حزب الله حينها بعملية استهدفت جرافة إسرائيلية في مزارع شبعا دون أن تقع إصابات إسرائيلية ولم تستدع ردا إسرائيليا، وأمكن تجاوز إحراج الحرب الذي لا تريده إيران ولا إسرائيل. انطلاقا من ذلك ترجح مصادر خبيرة، أن رد حزب الله سيكون بهذا المستوى الذي لا يرحج إسرائيل فيخرجها نحو حرب تفرضها ظروف غير محسوبة.

يبقى أن ما قاله نصرالله يتصل بإحراج إيراني من الاستهدافات التي تطول ميليشياتها في العراق، فالضربات المتكررة منذ أسابيع في العراق، وأخرها قبل يومين في الحدود السورية العراقية في البوكمال باستهداف موكب للحشد الشعبي أدى إلى سقوط قتلى، تدفع إيران إلى فعل شيء، حيث قال نصرالله إنه لن يسمح بنقل هذا المسار إلى لبنان، أي أن تتحول الضربات الإسرائيلية إلى أمر طبيعي كما يجري في العراق وسوريا، وبالتالي فإن رفع وتيرة التهديد وتكليفه للحكومة اللبنانية بمخاطبة الأميركيين للجم الإسرائيلي، ينطوي حسب بعض الخبراء على إعلان حزب الله استعداده لإنجاز تفاهم بين الدولة اللبنانية وإسرائيل، يقوم على احترام القرارات الدولية لاسيما لجهة وقف الخروقات الإسرائيلية للقرارات الدولية المتصلة بلبنان.

ما يريده نصرالله هو حماية دور حزب الله ونفوذه في لبنان، وهذه الوظيفة التي تضمن لإسرائيل الاستقرار على حدودها، تتطلب في المقابل من الحكومة الإسرائيلية عدم الإخلال بشروط هذا التفاهم المستمر منذ عام 2000 وجرى تثبيته بعد حرب عام 2006. فانتفاضة نصرالله الكالامية في خطابه الأخير جاءت بعدما لمس تطورا في الموقف الإسرائيلي الذي يمثل بتفاوض الصالح بين إسرائيل وحزب الله، معلنا قبل وصول مساعد وزير الخارجية الأميركي،

ديفيد شنكر، مطلع الشهر المقبل إلى بيروت، تقبل حزب الله لدور أميركي يضمن أن لا يتحول لبنان إلى مركز لأهداف إسرائيلية، وشنكر كما هو معروف يشرف على ملف ترسيم الحدود البحرية والبرية بين لبنان وإسرائيل، والزيارة المقررة ستكون اختبارا أميركيا لدى جدية لبنان، أو بوصف أدق لدى جدية إيران في تسهيل عملية ترسيم الحدود، وبالتالي لدى تقديم المبادرة الفرنسية بين واشنطن وطهران.

لبنان سيبقى ساحة الاختبار الإقليمية والدولية لدى استجابة طهران لشروط التفاوض الإقليمي مع واشنطن، ودائما تحت سقف المناوشات العسكرية التي لا يرغب نصرالله في خوضها، رغم إعلان قائد الحرس الثوري قبل أيام أن حزب الله وحده كفيل بهزيمة إسرائيل.

لبنان سيبقى ساحة الاختبار الإقليمية والدولية لمدى استجابة طهران لشروط التفاوض الإقليمي مع واشنطن، ودائما تحت سقف المناوشات العسكرية التي لا يرغب نصرالله في خوضها، رغم إعلان قائد الحرس الثوري قبل أيام أن حزب الله وحده كفيل بهزيمة إسرائيل

لإيران، قياسا على ما كان عليه الحال استراتيجيا واقتصاديا واجتماعيا في حرب العام 2006 التي كان لبنان منطلقا ومسرحا لها.

يبقى السؤال كيف سيرد حزب الله بعد دمشق والضاحية وقوسايا؟ إثر الغارة الإسرائيلية على دمشق وسقوط طائرتين مسيرتين في الضاحية الجنوبية، أجرى وزير الخارجية الأميركي مارك بومبيو اتصاليين؛ واحدا برئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري والآخر بنتنياهو، دعا خلاهما إلى التهدئة ومنع التصعيد بين لبنان وإسرائيل.

الرد من قبل حزب الله في ظل سياسة تحسين أوراق التفاوض، لن يذهب إلى ما يمكن أن يستدرج حربا، وبالتالي من الممكن تكرار عملية شكلية كما حصل قبل ثلاثة أعوام، عندما قامت إسرائيل

باعتقال نجل



العين قاومت المخرز

العراق على طريق مظلم



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

جميع من يحرصون على وقف تدهور الوضع العراقي ينادون بقطع خطوط التواصل بين العراق وإيران أو تخفيفها تدريجيا، خصوصا بعد أن دخل هذا البلد منطقة الخطر في جعل ساحته ميدانا لحرب جديدة هي الحرب الإلكترونية، ومثالها الهجمات على معسكرات الحشد الشعبي. هذا المسلسل الذي يبدو أنه لن يتوقف يشبه إلى حد كبير الهجمات من إسرائيل على مواقع الأسلحة الإيرانية في سوريا والتي لم يرد عليها النظامان السوري والإيراني أو حزب الله اللبناني ويصرّح بعض القادة الشيعية بأن مسلسل التجفيرات سيستمر وينتقل إلى اغتيالات شخصية لبعض القادة من الأحزاب أو الفصائل المسلحة. ولا ندري مصدر القوة العسكرية التي هدد بها رئيس الوزراء الأسبق، نوري المالكي، إسرائيل منتظرا الدليل الذي تقدمه على أنها هي وراء تلك الهجمات رغم أن نائب رئيس الحشد أبو مهدي المهندس أعلن في بيان رسمي المسؤولية الإسرائيلية الأميركية المشتركة. فهل يتوقع بأن إسرائيل ستعلن في بيان رسمي مسؤوليتها وهي غالبا ما اعتادت على عدم الإعلان في السنوات الأخيرة في هجماتها على المواقع الإيرانية في سوريا إلا نادرا، واكتفت بالتسريبات من هنا وهناك، وهذا ما يحصل حاليا من الهجمات على معسكرات الحشد الشعبي والتي دائما ما تعتبرها إسرائيل مواقع تجمع لأسلحة إيرانية منطوية، ومعلوم أن إسرائيل تتحرك وفق نظرية أمنها.

التحريض في الرد على إسرائيل لا يتعدى المزايمة السياسية في الولاء لإيران، فهناك حقيقة يعرفها سياسيو العراق ونظام إيران هي أن العراق لا يمتلك المقومات المادية والمنعوية لمواجهة إسرائيل، ولا يفرح أحد منهم بمديات الصواريخ التي قد تطلق من داخل العراق نحو إسرائيل.

حكومة عبدالمهدي تدرک مخاطر الانزلاق في لعبة الصراع الحالي بين طهران وواشنطن، لكنها لا تستطيع الاصطدام بالقوى الموالية لطهران

بل إن ذلك يتعارض كليا مع سياسات حكومات العراق السابقة والحالية، فهوم هذا البلد الداخلية كثيرة، وسياسيوه لا علاقة لهم بالمجائى القومية أو قضية محاربة إسرائيل الموجودة على يافطات شوارع وأصوات مايكروفونات طهران فقط، أو إنهم يريدونها مواجهة على طريقة حزب الله في لبنان الذي غادر فعليا هذه الاستراتيجية بتعليمات من طهران نفسها، حتى وإن سمعنا خطابات عنصرية، أو صواريخ حركة حماس في غزة الهادفة إلى تحقيق "التهدة" مع تل أبيب ولا تضيف لطبيعة الصراع مع إسرائيل أكثر من قطرة في بحر. لكن هذا النشاط الإعلامي والسياسي ضد الولايات المتحدة بعد حوادث تفجيرات معسكرات الحشد الشعبي

الأخيرة مصدره شعور نظام ولاية الفقيه بالضيق من جراء العقوبات التجارية، خاصة وأن رغبته في التفاوض مع واشنطن تصطدم بشروطها للتخلي عن برامج الصواريخ الباليستية وعن إسرائيل، ولا يفرح أحد منهم بمديات الصواريخ التي قد تطلق من داخل العراق نحو إسرائيل. المأخوذة من: صحيفة "الشرق الأوسط" العدد 11449



ما تدعو إليه غالبية القوى السياسية وفصائلها المسلحة حيث تسعى إلى ما تسميه فك عقدة "الازدواجية" بين الولائين الإيراني والأميركي، وسيصعب إخراج البلد مما سيقع فيه من أزمات قاتلة على المستوى الاستراتيجي. إيران تعتقد أن حزامها بحرب الوكالة لا يكتمل من دون العراق، وأميركا ترامب لا تريد إدخال العراق في هذه اللعبة لأنه ليس سوريا، التي لم تحتلها الولايات المتحدة لثماني سنوات، وهناك تفاهات حولها مع موسكو في سعي إبقاء العراق خارج النفوذ الإيراني، وإذا تعذر على واشنطن ذلك فإن الخاسر هو العراق الذي سيظل وحيدا في درب مظلم ليست له نهاية.

وسيقطع نزاعات سياسية حادة داخله وخارجه، فإن ذلك يعني إلغاء الاتفاقية الاستراتيجية العراقية الأميركية وخروج القوات الأميركية ولا أحد يعتقد بأن إدارة دونالد ترامب قلقة أو مهتمة بذلك. المتضرر هو العراق الذي سيدخل مرحلة جديدة وظرفا مظلما لم يواجهه منذ تأسيس النظام السياسي الحالي، حيث ستتخلل فيه الولايات المتحدة عن مسؤولياتها في حماية العراق، وتنفرد تلك العلاقة الاستراتيجية التي حمت النظام القائم في بغداد، وبذلك يتحول البلد إلى جزيرة نطف وعقيدة ملقحة سياسيا وعسكريا بإيران، وبذلك تسقط كل السياسات الحكومية المعلنة في حرصها على الصداقة مع الولايات المتحدة أو غيرها عربيا ودوليا، وهذا

الساحة العراقية "ولائية" ومعبرة عن منطق "المقاومة الإسلامية" التي يدعي النظام الإيراني أنه قائدها، ولهذا جاءت فتوى كاظم الحائري المرجع الشيعي في قم الإيرانية بدعوته العراقيين إلى قتال الأميركيين وطردهم، وهو المعروف بفتاواه المتطرفة، ومثل هذه الدعوة لم يقل بها مرجع الشيعة العراقيين (السيستاني) وهذا هو الإشكال الحقيقي الذي لا يستطيع العراق الرسمي التخلص منه إلا بإعلان صريح أن هناك دولة، بنظام ومؤسسات، هي المسؤولة عن الأمن الداخلي والخارجي، ولا يحق لرجال الدين ممارسة مهام الدولة. وإذا ما تمكنت تلك القوى الداعية إلى طرد الأميركيين من تمرير ذلك عبر البرلمان، وهذا الهدف لن يتحقق بسهولة

رهانات حزب العمال البريطاني

فقط خمس سنوات أخرى من الظل، وإنما تعني أن الحزب الأكبر في أوروبا بات الرجل المريض الذي يعيش على أطلال تاريخه.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بريطانيا أمام الاتحاد الأوروبي والعالم ضعيفة وعاجزة عن الخروج. على الضفة المقابلة فإن أنصار الخروج الذين يملفون خلف رئيس الوزراء بوريس جونسون لأسباب مختلفة، هم كثر أيضا. ومنذ الاستفتاء التاريخي قبل ثلاث سنوات وحتى اليوم لم تصدر أي إحصاءات تقول إن عدد المؤيدين للخروج قد تراجع عن 45 بالمئة من البريطانيين. هؤلاء فاعلون جدا في المشهد السياسي ويكفي أن نتذكر كيف صنع أكثر من مئة ألف بينهم حزبا باسم "بريكست" خلال أقل من ثلاثة شهور. وبعيدا عن انقسام البريطانيين بين التأييد والرفض للخروج من الاتحاد الأوروبي، ثمة عوامل أخرى يمكن أن تؤثر على فرص حزب العمال في الانتخابات المقبلة. على رأس هذه العوامل يأتي التجيش الكبير لما يسمى بأصدقاء إسرائيل ضد كوربين والعمال عموما، بتهمة معاداة السامية التي تلاحق الحزب منذ سنوات. هذه التهمة التي خلقت انقسامًا داخل صفوف الحزب ودفعت بالزعيم العمالي إلى الاعتذار مرارا، كما دفعت بأعضاء من الحزب إلى الاستقالة بعد أن ضاقوا من تفكيك معاداة السامية داخل الحزب. المنافسة الشديدة من قبل حزبي الليبراليين الديمقراطيين والخضر ستؤثر على فرص العمال في الوصول إلى السلطة. الحزبان صعدا بشكل ملحوظ ويطمحان إلى مقاعد أكثر في البرلمان تفقد الحزبين الكبيرين، الأغلبية المطلوبة لتشكيل حكومة أكثرية تتفرد بصناعة القرار في البلاد. خارجيا، ربما ينال كوربين وحزبه بعض الدعم من أنصار الاتحاد الأوروبي لأنه يميل إلى إلغاء طلاق لندن وبروكسل. لكن هذا الدعم سيكون في مقابل دعم أميركي وغير أميركي لأنصار الخروج من جهة، ولرافضي مواقف كوربين وحزبه من قضايا دولية مثل القضية الفلسطينية وحروب الشرق الأوسط، من جهة أخرى. جملة العوامل الداخلية والخارجية التي تعيشها البلاد لا تبعث على التفاؤل بفوز حزب العمال في الانتخابات المقبلة، ولكن نجاح الحزب في إقناع نواب البرلمان الراضين بالخروج دون اتفاق بالتصويت على سحب الثقة من حكومة جونسون قد يكون مؤشرا إيجابيا. سحب الثقة من حكومة المحافظين سيؤدي البلاد إلى انتخابات مبكرة قبل تنفيذ الخروج دون اتفاق أو بعده، وعلى حزب العمال أن يكون مستعدا للخيارين لأن خسارته الانتخابات المقبلة، لا تعني

قبل أن تعصف أزمة الخروج في البلاد خلال العامين الماضيين لم نسمع قادة حزب العمال يجاهرون برغبتهم في البقاء. زعيم الحزب ذاته، كان حتى الأمس القريب يطالب رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي بالاستقالة ونقل الحكم له بوصفه القائد على إنجاز اتفاق الخروج، وليس بوصفه القائد الذي يريد إلغاء الخروج كلاً وتفصيلاً. تبدل الحال بعد المؤتمر السنوي لحزب العمال عام 2018، وبدأت قيادته تنادي باستفتاء جديد يحول الخروج إلى بقاء. ربما واكب كوربين المزاج العام للعمال في هذا، ولكن ذلك لا يعني أن جميع أعضاء الحزب مؤيدون لهذا الخيار. ولا يعني أن تغيير موقف الحزب لم يهز صورته في أعين المتسككين بديمقراطية استفتاء عام 2016. يعرف كوربين ماذا يعني أن ترفض نتائج استفتاء 2016، ولهذا يطالب بالبقاء فقط إذا كان الخيار الثاني هو الخروج دون اتفاق. يسوق نظرية أن طلاق لندن وبروكسل دون اتفاق سيجعل نتائج كارثية للبلاد كي يبرر تراجع حزبه عن الخروج وهو يدرك أن الكثيرين ممن يؤيدون بوريس جونسون لا يحبونه، بل يساندوه لأنه تعهد بالخروج ولا يخشى تداعياته على البلاد. ولا يستطيع كوربين المراهنة على المؤيدين للبقاء من خارج الحزب. فهناك من قرر العزوف عن الانتخابات أصلا، ومنهم من يريد البقاء ولكن ليس عبر وصول حزب العمال إلى السلطة.

بالإضافة إلى فئة ثالثة ستخالف رغبتها وتدعم أي حزب يصير على الخروج لأنها لا تريد أن تنتهك بانتهاك الديمقراطية في البلاد، ولا تريد أن تظهر



بهاء العوام
صحافي سوري

يُصعدُ حزب العمال البريطاني ضد حكومة المحافظين وكأنه يضمن الصعود إلى سدة الحكم إذا نجح في دفع البلاد إلى انتخابات مبكرة. ربما يستمد العمال ظنهم هذا من تأييد نواب أحزاب أخرى في البرلمان لموقفهم في رفض الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، ولكن هل يكفي هذا التأييد لفوزهم في الانتخابات المقبلة إذا ما جرت كما ياملون قبل نهاية العام الجاري؟ ربما يقف النواب الراضون بالخروج دون اتفاق من الاتحاد الأوروبي إلى جانب حزب العمال في سحب الثقة من حكومة المحافظين الحالية، ولكن هل استعد حزب العمال لهذه الانتخابات بشكل يضمن له الفوز فيها؟ من الأفضل قراءة احتمالات نجاح أو فشل حزب العمال بمساعيهِ بعيدا عن استطلاعات الرأي. صحيح أن أحدث هذه الاستطلاعات تقول إن الحزب لن يحصل على الأغلبية في الانتخابات المبكرة، ولكن علاقة البريطانيين بالاستفتاءات قد ساءت كثيرا منذ استفتاء عام 2016. لم يعد البريطانيون يتقنون بالتوقعات، ولم يعد كثيرون منهم يشاركون في استبيانات الرأي أصلا. ربما نستدعي بعض المعطيات التي يبني عليها الحزب أحلامه لننظر إليها بمنظار الواقع وبعيدا عن الدعاية الانتخابية. أول هذه المعطيات هو وجود تيار قوي في البلاد، داخل الحزب وخارجه، يرغب في إلغاء الخروج من الاتحاد الأوروبي. ولكن هل يمثل هذا التيار الأغلبية في أصوات الناخبين؟ وهل أعضاء حزب العمال كلهم على قلب رجل واحد في رفض الخروج؟ لا نذيع سرا عندما نقول إن العمال كانوا أكثر إصرارا على الخروج من المحافظين وحزب الاستقلال في بعض المناطق خلال استفتاء 2016، ثمة أعضاء كثر من هذا الحزب رفعوا الكؤوس انتصارا بنتائج الاستفتاء، وفرحوا بأن العمالة الأوروبية التي حلت محل البريطانية سوف ترحل وتعود إلى مواطنها قريبا.

هزيمة «النهضة» هي ثورة الياسمين الثانية



فاروق يوسف
كاتب عراقي

لم يعد مقبعا بالنسبة لحركة النهضة أن تختار بين البرلمان وقصر قرطاج موقعا لنفوذها في السلطة. صارت تريد الآنين معا. فمن غير السيطرة على الموقعين لن تستطيع أن تجر تونس إلى الغرق في مشروعها. وإذا ما كانت الحركة تعاني من الانشقاقات في داخلها، وهي لا تملك الشعبية التي توهلها لعرض نفسها قوة سياسية بديلة لكل القوى السياسية التونسية، فإنها تعرف أن الانتخابات المقبلة هي لحظة مصيرية في وجودها. فإذا خلصت تلك الانتخابات إلى عدم وصول مرشحها إلى قصر قرطاج وإلى نسبة عادية في البرلمان فإن ذلك سيهددها بالانفجار من الداخل. ذلك لأن النهضويين لم تعد لديهم القدرة على تحمل سلطة راشد الغنوشي إلا إذا صدقت وعوده بالسيطرة على السلطة. وهو ما يجب أن تدركه القوى السياسية التونسية التي تقف ضد مشروع حركة النهضة الغلاطي. فليس ما يقوله الغنوشي عن صلاية حزبه صحيحا. وليس صحيحا حديثه عن نزاهة ذلك الحزب. صحيح أن قواعد النهضة لم تنمرد علنا بعد، غير أن ذلك لا يعني أن قيادتهم متماسكة فالوضع هش أكثر مما نتصور. هناك تسريبات تؤكد أن حركة النهضة إذا لم تحقق ما يصبو إليه الغنوشي، فقد يبحث قياديون فيها عن مواقع أخرى تكون أكثر نفعاً لهم.

أما على مستوى النزاهة فإن الحركة نهبت الميزانية التونسية من خلال التعويضات التي قدمت إلى مجرمين وأصحاب سوابق من أعضائها بحجة كونهم سجناء سياسيين سابقين. لقد تم الاحتيايل على الشعب التونسي تحت شعار الحقيقة والعدالة. اليوم تقف تونس على مفترق طرق في مسار ثورتها المتعثر. إما أن تنتصر على حركة النهضة التي هي أشد خطرا على حرية الشعب وثروته ومستقبله من نظام زين العابدين بن علي، وإما أن تدفن نفسها من خلال

راشد الغنوشي بحركته هو عدو تلك الدولة التي صارت العودة إليها مقصدا بالنسبة لغالبية التونسيين بعد أن عاشوا فصولا من الغزوات الهمجية في ظل حكم النهضة. في حقيقتها فإن حركة النهضة لا تملك مشرعا وطنيا. فهي باعتبارها جماعة دينية لا تعترف بالدولة ولا بالوطن ولا بالمجتمع. لذلك فإن وصولها إلى السلطة يعني تدمير الدولة والوطن والمجتمع معا. سيكون التونسيون على موعد مع هزيمة لحركة النهضة إن أرادوا فعلا الخروج إلى العصر الحديث.

أنقرة تغامر بمعاقبة المصارف الخائفة من الإقراض

هروب إلى الأمام يهدد بانهيار البنوك تحت جبال الديون



النظام المالي الهش أمام مغامرة جديدة

سيكون من الصعب للغاية بالنسبة للبنوك الخاصة أن تستفيد من الإجراء الجديد للبنك المركزي على عكس البنوك العامة، التي تمكنت من توزيع القروض منخفضة الفائدة بدعم من الخزانة.

البنوك العامة تتمتع بميزة الحصول على تعويض من الخزانة عن القروض المتعثرة وخسائر التخفيضات الإجبارية لأسعار الفائدة. أما البنوك الخاصة والأجنبية فإنها تكافح لاسترداد القروض السابقة ولن تتمكن من الاستجابة لدعوة البنك المركزي لتنشيط الاقتصاد.

في بيئة اقتصادية تجد فيها الشركات صعوبات متزايدة في سداد قروضها ويضطر عدد متزايد منها إلى إعلان الإفلاس، يبدو إجبار البنوك على منح قروض جديدة مثيرا للقلق. كما أن المنافسة غير العادلة بين البنوك العامة والبنوك الخاصة ستثير ردود فعل خطيرة من القطاع المصرفي، وقد تؤدي إلى تشديد معايير القروض رغم الضغوط السياسية.

ارتفاع إجمالي الودائع في القطاع المصرفي بمقدار 14.1 مليار ليرة في ذات الأسبوع وهذا يعني أن الزيادة في الودائع لم تستخدم في القروض.

كما تظهر بيانات الهيئة انخفاض حجم القروض الاستهلاكية بمقدار 669 مليون ليرة إلى 401 مليار في نفس الأسبوع وانخفاض القروض التجارية بمقدار 2.9 مليار ليرة إلى 379 مليار ليرة. ورغم ذلك زادت القروض المتعثرة في القطاع المصرفي حتى 9 أغسطس بنسبة 0.07 بالمئة مقارنة بالأسبوع السابق لتصل إلى 120 مليار ليرة.

وتكشف بيانات هيئة التنظيم استمرار التراجع الحاد في الائتمان بالتزامن مع ارتفاع القروض المتعثرة وانكماش احتياطات البنوك، ما يعني تسارع تدهور هياكلها المالية. كل ذلك يكشف صدمة إقدام البنك المركزي على معاقبة البنوك الخاصة التي لا تقدم قروضا جديدة وابتزازها لتوفير الائتمان مع محاولة إغرائها بدفع فوائد أعلى على احتياطاتها الإلزامية.

وأجبر ذلك وزارة الخزانة على ضخ تمويلات جديدة في 3 بنوك عامة بعد الانتخابات المحلية، حيث قدمت لها 28 مليار ليرة ومولت ذلك من خلال إصدار سندات بقيمة 3.3 مليار يورو.



ويعني ذلك أن الحكومة أجبرت 3 بنوك عامة إلى جانب بنكين تابعين لها على تقديم قروض بلا فوائد. وباستثناء تلك المصارف الخاضعة للحكومة فقد قاومت جميع البنوك الأخرى المغامرة بتقديم تلك القروض. ويشير التقرير الأسبوعي الأخير الصادر عن هيئة التنظيم والرقابة المصرفية، إلى تراجع حجم ائتمان القطاع في الأسبوع الأول من شهر أغسطس بمقدار 9.2 مليار ليرة، رغم

في حملة حكومية لخفض أسعار الفائدة على الرهن العقاري إلى أقل من واحد بالمئة شهريا. ولم تشارك البنوك الخاصة في الحملة، وفضلت عدم التسرع في خفض أسعار الفائدة.

لكن ورغم خفض أسعار الفائدة على سداد الرهن العقاري، فإن أحدث بيانات معهد الإحصاء التركي تكشف أن مبيعات المنازل استمرت في الانخفاض، حيث هوت بنسبة 17 بالمئة في شهر يوليو. ولم تصدق الأسواق المالية إعلان البيروق وجود أكثر من 34 ألف طلب للحصول على قروض الإسكان منخفضة الفائدة في أسبوع واحد، وأن قيمتها تصل إلى 5.1 مليار ليرة، واعتبرتها مجرد دعاية مخادعة. وبالفعل لم يتم الإعلان عن عدد المتقدمين الذين تم منحهم الائتمان بالفعل.

وكانت نتيجة حملات الإقراض الحكومية المنخفضة الفائدة تخرص الموارد ورؤوس الأموال، التي تحتفظ بها البنوك العامة وتعميق مشاكلها.

أي أعلى بنسبة 5 بالمئة من متطلبات البنوك الأخرى.

وبالتزامن مع الترتيب الجديد أعلن البنك المركزي أنه سيضخ 5.4 مليار ليرة تركية (937 مليون دولار) و2.9 مليار دولار نقدا من أجل الإقراض المحتمل.

هناك انخفاض خطير في حجم الائتمان الذي قدمه القطاع المصرفي في تركيا في السنوات الأخيرة، الذي انكمش إلى مستوى سلبى العام الماضي، أي أن البنوك فضلت الابتعاد عن الإقراض، لأنها مثقلة بالفعل بالديون المدعومة والقروض المحفوفة بالمخاطر. وامتنعت البنوك الخاصة عن المشاركة في حملات القروض منخفضة الفائدة التي أطلقتها الحكومة لأسباب دعائية وانتخابية في السنوات الأخيرة، والتي ركزت في 3 بنوك عامة هي زراعات ووقف وخلق.

أعلن وزير الخزانة والمالية بيرات البيروق قبيل الانتخابات المحلية في مارس عن حزمة قروض بقيمة 25 مليار ليرة وزعها بنك خلق على الشركات الصغيرة والمتوسطة، تبتعتها حزمة حوافز ائتمانية لاستثمارات التكنولوجيا الفائقة في يونيو.

وفي عام 2017، شاركت 10 بنوك خاصة في حملة قروض منخفضة الفائدة أدارها صندوق ضمان الائتمان الحكومي، بهدف تحفيز الاقتصاد عن طريق ضمان قروض الشركات الصغيرة والمتوسطة.

ولم يتم سداد العديد من القروض التي قدمتها البنوك خلال الحملة. وأصبحت الميزانية العمومية للبنوك بالتالي مليئة بالقروض المتعثرة، التي أعيد تصنيف الكثير منها على أنها محفوفة بالمخاطر أو باتت عرضة لإجراءات استرداد الديون.

وأدت تلك القروض المتعثرة إلى معاناة البنوك من تراجع قيمة أسهمها وملاعها المالية، الأمر الذي انعكس في تراجع مصادر الإقراض الخاصة بها. كان الخلاف بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي ضغط باستمرار من أجل خفض أسعار الفائدة، وإدارة البنك المركزي السابقة التي سعت إلى الحفاظ على أسعار الفائدة مرتفعة، هو القشة الأخيرة بالنسبة لمعظم البنوك، التي خفضت من عروض الائتمان.

وفور إقالة أردوغان لمحافظ البنك المركزي في يوليو، قام المحافظ الجديد بخفض سعر الفائدة بمقدار 4.25 بالمئة في نفس الشهر، وشاركت البنوك العامة



دخل البنك المركزي التركي هذا الأسبوع في مغامرة غير محسوبة العواقب، تهدف في ظاهرها إلى تشجيع الإقتراض، لكنها قد تعاقب المصارف المترددة بفعل مشاكل النظام المالي، التي يمكن أن تتفاقم إثر انكشافه على القروض المتعثرة.

ويخشى خبراء القطاع المصرفي من أن التنظيم الجديد، الذي يربط متطلبات نسبة احتياطات المصارف بحجم القروض التي تقدمها، قد يقلب المعادلة لصالح البنوك العامة التي تقرض بكثافة دون خوف بفضل دعم وزارة الخزانة. وقد يضغط تطبيق البنك المركزي لتلك المعايير على البنوك الخاصة للمغامرة بتقديم القروض حتى لو كان ذلك غير مناسب لأوضاعها وهيكلها المالي وميزانياتها.

إجبار البنوك التركية الخاصة على توسيع تقديم القروض يثير القلق في ظل معاناتها الشديدة من جبال الديون المتعثرة

ويرى محللون أن هذه الخطوة ستكافئ البنوك العامة التي يمكنها تقديم الائتمان بحرية بدعم حكومي، وتعاقب البنوك الخاصة، التي يجب أن تكون أكثر حذرا عند تقديم القروض. وبموجب القرار، سيكون نمو حجم ائتمان البنوك الجيار الأساسي لنسبة الاحتياطي الإلزامي وسعر الفائدة الذي يدفعه البنك المركزي لتلك الاحتياطات. ويرفع القرار سعر الفائدة الممنوح لاحتياطات الإلزامية في البنك المركزي بالليرة التركية من 13 إلى 15 بالمئة للبنوك التي لديها نمو ائتماني يتراوح بين 10 إلى 20 بالمئة. ولا يمنحها سوى 5 بالمئة إذا لم تتمكن من تحقيق النمو الائتماني، في وقت يصل فيه التضخم إلى 16.7 بالمئة.

بعبارة أخرى، يكافئ البنك المركزي المصارف المندفعة في زيادة الإقراض ويعاقب البنوك الحذرة في ظل الأزمات الاقتصادية العميقة. كما يفرض على البنوك التي لا تحقق هدف الإقراض بفرض احتياطي الزامي نسبته 7 بالمئة

هواوي سايفرفيرس تفتح نوافذ الخيال العلمي

مما يحسن قدرة الهاتف على تحديد البيئة والأشياء المادية المحيطة به بدقة متناهية.

كما تستطيع من خلال رسم خرائط متعددة الأبعاد وعالية الدقة ومتعددة المصادر عبر تحديد ماهية البيئة المحيطة بشكل تلقائي. أما التجسيد الغامر في تقنية سايفرفيرس فإنه يستطيع الجمع بين العرض الافتراضي والواقعي لتوفير مشاهدة حيوية متكاملة.

ويرى محللون أن تقديم هواوي لهذه التقنية سيعزز قدرتها على مواصلة السير عكس تيار تراجع مبيعات الهواتف الذكية حيث تنفرد بارتفاع مبيعاتها بوتيرة كبيرة في مقابل تراجع أكبر منافسيها.

الجهاز بهامش خطأ لا يتجاوز زاوية درجة واحدة.

وتتيح تلك الدقة في تحديد موقع الهاتف الذكي والتوجيه الدقيق للغاية لأول مرة إمكانية دمج العالم الواقعي بنظيره الافتراضي بسلاسة تامة.



وتستخدم سايفرفيرس في معالجة السيناريوهات تقنيات التعلم العميق لتحليل معلومات الموقع الجغرافي،



دمج العوالم الافتراضية مع الواقع سيقلب طريقة تفاعلنا مع الهواتف الذكية

مبادلة تعزز جاذبية أبوظبي كوجهة للسياحة العلاجية

وأوضح أن استراتيجيات الحكومة القائمة على تقديم الدعم والتركيز على الجمع بين خدمات الرعاية الطبية عالمية المستوى والمقومات السياحية الاستثنائية في أبوظبي ساهمت في وضع إطار شامل يتيح للجهات الرائدة في القطاعين العام والخاص تعزيز أوجه التعاون. وتشكل الاتفاقية بداية مرحلة جديدة من الاتفاقيات التي تنوي مبادلة للرعاية الصحية عقدها لتعزيز النمو المستدام في مجال السياحة الطبية بما يتماشى مع رؤية أبوظبي الاقتصادية 2030.



وقال علاء العلي، الرئيس التنفيذي لنيرفانا، إن "الاستثمارات الكبيرة التي ضختها حكومة أبوظبي بهدف تشجيع السياحة الطبية ساهمت في تحقيق نتائج إيجابية ولمموسة على مستوى القطاع، وانعكس ذلك على قطاع السفر والسياحة ووفر العديد من الفرص الجيدة".

ولفت إلى أن مثل هذه الشراكات بين الجهات الحكومية المسؤولة عن خدمات الرعاية الصحية وشركات القطاع الخاص تسهم في جعل أبوظبي مقصدا عالميا للسياحة العلاجية.

أبوظبي - وسعت حكومة أبوظبي من أفاق خططها المتعلقة بتعزيز دور السياحة العلاجية كأحد أبرز عوامل تنويع الاقتصاد المحلي في المستقبل. وأبرمت مبادلة للرعاية الصحية التابعة لشركة مبادلة للاستثمار (مبادلة) مذكرة تفاهم مع شركة نيرفانا للسفر والسياحة للارتقاء بالمبادرات والمشاريع الرامية إلى تعزيز مكانة أبوظبي كوجهة رئيسية في هذا المجال في المنطقة. وتراهن أبوظبي على الاتفاقية لجعل الإمارة الخيار الأول للمرضى الإقليميين والدوليين بما ينسجم مع أحد المحاور الرئيسية لرؤية أبوظبي 2030.

وبموجب مذكرة التفاهم، تركز مجالات التعاون بين الجانبين على سبل استقطاب الزوار المحتملين من دول الخليج ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وروسيا والصين والهند. وإلى جانب ذلك سيتم إطلاق باقات وعروض خدمات مشتركة شاملة لتشجيع السياحة الطبية واستكشاف فرص التسويق والأعمال المشتركة. ونسبت وكالة أنباء الإمارات لرئيس مبادلة للرعاية الصحية عبدالله الشامسي قوله إن "مذكرة التفاهم تعمل على ضمان حصول المرضى على أعلى المعايير سواء في ما يتعلق بالخدمات العلاجية والطبية أو عروض السفر". وأضاف "هذا الأمر يصب في نهاية المطاف في صالح إمارة أبوظبي ويعزز مكانتها كوجهة رئيسية مفضلة لخدمات الرعاية الصحية".

خفض الفائدة يفك أسر قطاع العقارات المصري

أجمعت آراء الاقتصاديين على أن الخفض الكبير في أسعار الفائدة المصرية سيكسّر القيود التي كبلت قطاع التطوير العقاري من خلال تخفيف تكاليف اقتراض الشركات والأفراد، لكنها تباينت حول حجم الدعم الذي ستقدمه بانتظار المزيد من خطوات خفض أسعار الفائدة، التي لا تزال مرتفعة نسبياً.

وتراجعت أغلب الأسهم العقارية أمس في بورصة مصر بعد أن كانت مرتفعة بشكل قوي في أوائل المعاملات. ونزلت أسهم بلم هيلز 3.7 بالمئة وبورتو غروب 5.7 بالمئة وطلعت مصطفى 1.96 بالمئة وسوديك 1.2 بالمئة وإعمار مصر 2.5 بالمئة. ويتوقع المحللون بسوق المال عودة الأسهم للاستقرار خلال باقي جلسات الأسبوع بعد أن شهدت ضغوطاً بيعية خلال معاملات أمس، متأثرة بتراجع الأسواق العالمية والحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين.

وقال أدهم هشام محلل القطاع العقاري ببك الاستثمار بلتون إن "القطاع العقاري لن يشهد انتعاشة كبيرة، بل سيشهد تحسناً نسبياً في المبيعات خلال الفترة المقبلة بعد خفض أسعار الفائدة". وأضاف "كلما خفض البنك المركزي أسعار الفائدة وجدت تحسناً في القطاع العقاري.. السوق يحتاج لخفض أكبر في أسعار الفائدة كي نتوقع حدوث انتعاشة".

وقد يساعد تراجع أسعار بعض الخضراوات بالأسواق في استمرار الاتجاه النزولي لمعدلات التضخم بالبلاد خلال الشهر المقبل ما قد يمهّد الطريق أمام المركزي للاستمرار في خفض أسعار الفائدة خاصة وأنه كان قد رفعها بنحو 700 نقطة أساس بعد تحرير سعر الصرف في نوفمبر 2016 على ثلاث مراحل.

هشام طلعت مصطفى

خطوة تقري
المستثمرين للاتجاه
نحو السوق العقارية

وقال محمد العسال، الرئيس التنفيذي لشركة مصر إيطاليا العقارية، "القرار جاء متأخراً لكن نتوقع زيادة في مبيعات الشركات.. لا أتوقع حدوث زيادة في الأسعار بل سيبسّع المطورون لبيع الكميات الكبيرة من الوحدات الموجودة لديهم".

وأبدى عدد من رجال الأعمال المصريين في تصريحات لرويتزر ترحيبهم بخفض البنك المركزي أسعار الفائدة الرئيسية في خطوة وصفوها بالإيجابية لتحفيز الاستثمارات، لكنها أكدوا على حاجة بيئة الأعمال في البلاد إلى المزيد من الخفض خلال الفترة المقبلة.

وقالت رضوى السويغي، رئيسة قسم البحوث في بنك الاستثمار فاروس، "معروض الوحدات السكنية بالسوق العقارية وفير.. هناك مشكلة سيولة بالسوق ولذا لا أتوقع حدوث انتعاشة قوية بعد خفض أسعار الفائدة بل سيكون هناك تحسن نسبي". وفي حين تراجعت تعاقدات ومبيعات عدد كبير من شركات القطاع، بلغت تعاقدات مجموعة طلعت مصطفى 1.29 مليار دولار في العام الم الماضي مقابل 790 مليون دولار بمقارنة سنوية. وتستهدف المجموعة تعاقدات بقيمة 1.46 مليار دولار هذا العام.



الطريق باتت معبدة بالفرض الواعدة

القاهرة - يتوقع مطورون عقاريون تحسّن الطلب على الوحدات السكنية في مصر بعدما خفض البنك المركزي أسعار الفائدة، لكن بعض المحللين بالقطاع يرون أن العقارات لن تشهد سوى تحسن نسبي.

وخفض المركزي الخميس الماضي أسعار الفائدة بواقع 1.5 بالمئة للمرة الأولى منذ فبراير الماضي، مدعوماً بانخفاض معدلات التضخم عن المتوقع في الآونة الأخيرة. ونزل سعر الإيداع لأجل ليلة واحدة إلى 14.25 بالمئة من 15.75 بالمئة وسعر الإقراض إلى 15.25 بالمئة من 16.75 بالمئة ونسبت وكالة رويترز لهشام طلعت مصطفى، العضو المنتدب لمجموعة طلعت مصطفى القابضة، أكبر شركة تطوير عقاري مدرجة في البورصة المصرية، قوله إن "خفض الفائدة قرار إيجابي سيكون له تأثير في انتعاش القطاع وزيادة الطلب على الشراء".

وأضاف "كلما حدث خفض في الفائدة تراجع الاحتفاظ بالسيولة وزاد الإنفاق وتحسّنت الأسواق وخاصة العقارية".

وأكد أن خفض الفائدة يغري المستثمرين في الأدوات المالية للاتجاه نحو السوق العقارية. وعانى الكثير من المطورين العقاريين في مصر من تباطؤ الطلب على وحدات الإسكان الفاخر في الآونة الأخيرة، ما دفع الشركات إلى ابتكار أساليب تسويقية جديدة مثل زيادة فترات السداد إلى ما بين عشرة أعوام و15 عاماً بجانب عدة وسائل أخرى.

وقال طارق الغمراوي، رئيس قطاع المحافظ العقارية في بلم هيلز للتعمير، ثاني أكبر شركة تطوير عقاري مدرجة بالسوق، إن "خفض الفائدة سيحدث استقراراً بالأسعار في السوق".

لكنه أشار إلى أن التأثير لن يكون ملحوظاً على الشركات، أي لن تحدث طفرة بالمبيعات لأن القدرة الشرائية في السوق ما زالت ضعيفة.

ورجّح الغمراوي أن يظهر التأثير الإيجابي لخطوة المركزي في النصف الثاني من العام المقبل بعد تقليل تكلفة المشروعات.

وتتفق مع هذا الموقف سهر الدماطي، العضو المنتدب لشركة مصر الجديدة للإسكان والتعمير في أن خفض الفائدة، بقوله "سيؤهل طلب بالسوق العقارية، ولكن ليس بالمعدل المتوقع لأن القطاع يواجه مشاكل كثيرة".

ويتوقع عدد من رجال الأعمال والمحللين استمرار المركزي في خفض أسعار الفائدة خلال الاجتماع المقبل في سبتمبر، وهو ما قد يساعد بشكل أكبر في تحفيز القطاع العقاري وخاصة مبيعات السكن الأولي التي تواجه حالة من الركود النسبي بالسوق.

وتوقعت نعمة الله شكري، رئيسة البحوث ببك الاستثمار إتش.سي، أن يحفز خفض الفائدة أداء الشركات العقارية المقيدة بالبورصة والتي يجري تداولها عند مستويات سعرية متدنية. ويشترط بالمقابل استعمال تلك الدول الأصل للقطاع قدره 0.4 مرة تقريباً.



المكاسب الاجتماعية خط أحمر

وأوضحت أن اللجنة ستسعى إلى تأمين السوق الداخلي قياساً بخصص الصفقات التي تمتلكها بعض تلك الشركات والحفاظ على الخدمات في بعض قطاعات الخدمات الحساسة كالنقل الجامعي والحضري.

وينحصر نشاط رجال الأعمال المحبوسين في الأشغال العمومية والبنى التحتية التي كان يحتكرها حداد وفي تجميع السيارات والمركبات من علامات أوروبية وآسيوية وبدرجة أقل بعض الصناعات الغذائية والإلكترونية.

وهناك استثناء وحيد هو رجل الأعمال المحسوب على المعارضة السياسية يسعد ربراب الذي يملك مجمع سيفيتال، المعروف باستثماراته الإنتاجية في مجالات عديدة مثل الزيوت الغذائية والسكر وصناعة الإلكترونيات المنزلية.

وذكرت تقارير مالية حديثة أن رجال الأعمال المحسوبين على نظام بوتفليقة، يستحوذون على معظم الثروات والأموال والعقارات في البلاد.

وتشير التقديرات إلى أن ثروة علي حداد تبلغ نحو 5 مليارات دولار يليه رجال الأعمال محمد بايري وأحمد معزوز وعبد الرحمن بن حمادي والعديد بن عمر وغيرهم.

وتظهر التقارير أيضاً أن 70 بالمئة من إجمالي القروض المصرفية يحتكرها أعضاء جمعية منتدى رؤساء المؤسسات، التي كانت تضم تلك الشخصيات، وأن غالبية القروض لم تسترجع أو أنها أبرمت دون ضمانات حقيقية.

ولاستمرار في تناول هذه الوصفة لأكثر من 20 عاماً، على الرغم من التغييرات. وأكد أن هذه الوصفات وضعت بعد أن عجزت تلك الدول عن الوفاء بالتزاماتها البنكية تجاه المصدق، الذي اشترط بالمقابل استعمال تلك الدول المقرضة نفس الوصفة الطبية وعدم التحديد عنها.

ويعتقد الخبير الاقتصادي حسام عايش أن العلاقة مع المصدق، حمت الأردن في وقت من الأوقات من أوضاع اقتصادية كارثية، إلا أنها أثقت الحكومة وكذلك المصدق نفسه أسيرين لما يسمى بالإصلاحات الهيكلية، وكانت نتائجها غالباً مخالفة للتوقعات.

وأرجع عايش السبب في ذلك إلى خلل في التطبيق للالتفاقات أو الضائع أو الآليات التي يتم اعتمادها.

وقال "في جميع الأحوال، ركزت هذه البرامج على تقليل تدخل الحكومة بالاقتصاد، والذي لم يتم في الأردن بصورة ناجحة حتى الآن".

ولفت إلى أن رفع الدعم عن السلع والخدمات، أدى إلى زيادة معدلات الفقر والبطالة كما أدى إلى زيادة الأعباء الضريبية التي أدت إلى تراجع النمو وقدرة المواطنين على الإنفاق.

وتكشف أوضاع الاقتصاد المدهورة في الأردن انحسار خيارات الحكومة في معالجة الاختلالات المالية المزمنة.

الجزائر تعيّن مشغلين لشركات كبار المتهمين بالفساد

استجابة للضغوط الشعبية لمنع شلل الاقتصاد وإنقاذ الوظائف

كما عرضت للبيع أيضاً المجموعة الإعلامية "وقت الجزائر" لتخفيف الأزمة العميقة التي تمر بها مجموعة الأشغال العمومية والبنى التحتية نتيجة تجميد الحسابات البنكية وتشديد الرقابة على مداخل المؤسسة.

وتسعى الحكومة من خلال الخطوة إلى تفادي انفجار اجتماعي يمكن أن يفاقم حالة عدم الاستقرار السياسي بالبلاد.

وهناك مخاوف من التداعيات القانونية التي تفرزها النزاعات الاجتماعية التي قد تنشأ عن توقف تلك الشركات عن دفع مستحقاتها تجاه شركائها.

ومن أبرز تلك التداعيات هو ما قد ينجم من أعباء مالية على الخزينة العمومية، في حال عدم الوفاء بمستحقاتها تجاه صناديق التأمين والقاعد والضمان الاجتماعي والضرائب والتأمينات.

وكانت وزارة المالية قد أشارت في وقت سابق إلى أن المسيرين الجدد سيستخدمون الإدارة المؤرثة والشريك الاجتماعي لضمان استمرارية تلك المؤسسات.

وأكدت أن لجنة قطاعية أطلقتها الحكومة للتفكير بوضعية تلك المؤسسات، تستهدف حماية أدوات إنتاج الشركات المعنية وإمكاناتها الوظيفية والمحافظة على مصالح الدولة في إطار الصفقات الناشئة عن الطلب العمومي المبرمة مع هذه الشركات.

وأوضح أن توصيات صندوق النقد تحولت إلى شروط ملزمة تتوقف عليها القروض والمساعدات المستقبلية، وما ينطبق على الأردن ينطبق أيضاً على تلك الدول التي وقعت برامج مشابهة.

وبعد أن اقترح البرنامج الأول في 1989، يشمل تحرير الأسعار وإلغاء أنواع الدعم الحكومي وتخفيض أو إنهاء ملكيات الحكومة في الشركات، اقترح البرنامج الأخير إصلاحات تطل مالية الدولة وزيادة الضرائب، وتخفيض العجز الحكومي.

40.8 مليار دولار ديون الأردن ارتفاعاً
من 8.4 مليارات دولار منذ تعاونه
مع صندوق النقد قبل 3 عقود

وقال الرجوب "نهاية ثمانينات القرن الماضي، قدم الصندوق وصفة اقتصادية موحدة لكل من الأردن واليمن ومصر وتونس والجزائر والمغرب، تلتخص خطوطها العريضة بوقف أنواع الدعم الحكومي عن الخبز وباقي السلع الغذائية وأسعار الطاقة".

وأضاف "البرنامج الموحد دعا للتوجه إلى خصخصة حصص الحكومات في الشركات، وقد خطط آنذاك

خاصة محل تدابير قضائية بسبب فتح متابعات جزائية ضد أصحابها.

وجاء تعيين السلطات لمسيرين إداريين لشركات خاصة يوجد ملاكها في السجن بعد تجميد أرصدها البنكية من طرف القضاء، وتعذر عليها متابعة انشطتها أو صرف رواتب موظفيها.

ومنذ أسابيع تتكرر احتجاجات ووقفات لعمال وموظفين بشركات تابعة لرجال الأعمال المحبوسين، بسبب عدم تلقيهم رواتبهم منذ أشهر.

وقبل أسابيع، تعهد الرئيس عبد القادر بن صالح ورئيس الوزراء نورالدين بدوي، باتخاذ تدابير لحماية المؤسسات التي جرى توقيف ملاكها في إطار تحقيقات "فساد"، حفاظاً على استمرار النشاط والإنتاج وحماية مناصب الشغل.

ومنذ أشهر يباهر القضاء الجزائري تحقيقات في قضايا فساد مست شركات تابعة لرجال أعمال مقربين من الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة أفضت إلى حبس ملاكها.

وتسود حالة من الشلل في العديد من المؤسسات الخاصة، بعد سجن مالكها، وبينها مصنع لتجميع السيارات والمركبات في ولايتي تيارت وغيليزان المملوكتين لرجلي الأعمال طحوت وعولي.

ويعتبر مجمع أو.تي.آر.أتش.بي المملوك لرجل الأعمال علي حداد، أكبر المتضررين من إجراءات التحفظ، حيث عرضت العائلة التي تملكه، أسهمها في نادي اتحاد الجزائر لكرة القدم للبيع.

أنهت الجزائر أخيراً الجدل المستمر منذ أسابيع حول تجميد القضاء أصول الشركات التابعة لشخصيات تخضع للتحقيق في اتهامات بالفساد والإثراء غير المشروع من خلال علاقاتها بالحكومات السابقة، عبر تعيين مشغلين لها لتفادي تداعيات توقف نشاطها.

الجزائر - انتقلت الجزائر إلى المربع

التالي من معالجة أزمة شلل الشركات المملوكة لرجال أعمال كبار متهمين بالفساد حين كشفت عن تعيين مسؤولين لتسييرها وضمان استمراريتها.

ويأتي التحرك بعد اتساع الاحتجاجات التي نظمها الآلاف من العاملين في تلك الشركات للمطالبة بصرف الرواتب المتأخرة، وعدم تحميل العاملين وزر ما ارتكبه أصحابها الموقوفون تجاه المال العام.

وذكرت النيابة العامة في بيان مساء الأحد أن قاضي التحقيق المكلف بملفات هذه الشركات أصدر بتاريخ 22 أغسطس 2019، أوامر بتعيين 3 متصرفين إداريين من الخبراء الماليين المعتمدين أوكل إليهم تسيير المؤسسات المعنية.

وأوضحت أن تعيين المسيرين الإداريين جاء وفقاً لأحكام القانون التجاري وتحت وصاية ورقابة قاضي التحقيق عملاً بتدابير قانون الإجراءات الجزائية الجزائري.

النيابة العامة أوكلت لثلاثة متصرفين إدارة كافة الشركات المملوكة لرجال أعمال محبوسين بتهم تتعلق بالفساد

وشرح البيان أن هذه الإجراءات جاءت "في إطار التحقيقات القضائية المفتوحة ضد بعض رجال الأعمال أصحاب شركات اقتصادية منها مجمعات حداد وطحوت وكونيناف"، في إشارة إلى رجال الأعمال علي حداد ومحي الدين طحوت والإخوة كونيناف. ووفق البيان، فإن هذا التعيين جاء "سعيًا للحفاظ على استمرارية نشاطات هذه المؤسسات، وضماناً لمناصب الشغل وللوفاء بما عليها من التزامات تجاه الغير".

وختم بالإشارة إلى أن نفس الإجراءات سيتم اتخاذها في باقي الملفات التي يوجد بها مسيرون مؤسسات

تساعد الجدل في الأردن بشأن متاهة التحول الاقتصادي، التي يشرف عليها صندوق النقد الدولي في ظل تباطؤ نسق الإصلاحات رغم المحاولات الحكومية لنفض غبار الأزمات المزمنة بالاعتماد على الإمكانيات المتاحة.

عمان - اعتبر خبراء اقتصاد أن

البرامج التي ارتبط بها الأردن مع صندوق النقد الدولي، لم تثبت حتى الآن نجاحها في إحداث نقلة اقتصادية نوعية في التطور في بنية الاقتصاد المحلي، مرحلة ما.

وينظر الأردنيون إلى عقود من التعاون بين بلادهم والصندوق تخللتها برامج إصلاح اقتصادي وقروض، دون تحقيق تطور في بنية الاقتصاد المحلي، والمالية العامة للدولة التي تعاني من أزمات متراكمة.

ووافق المجلس التنفيذي للصندوق في 2016، على اتفاق يغطي 3 أعوام للاستفادة من تسهيلات بقيمة حوالي 723 مليون دولار، لدعم البرنامج الوطني للإصلاح الاقتصادي والمالي.

وتمتد علاقة الأردن مع برامج صندوق النقد منذ ثلاث عقود، وشهدت نحو 5 برامج إصلاح اقتصادي يتصاعد الجدل داخل الأوساط الاقتصادية حول جدواها.

ويقول الخبير الاقتصادي محمد البشير، إن علاقة الأردن مع الصندوق التي يعود تاريخها إلى نهاية ثمانينات

فض اعتصامي الإخوان.. إعادة تركيب المشهد ضرورة لترميم الذاكرة

حين تجندت الجماعة لتسوّق لأنصارها وجود حرب بين الكفار والمسلمين



الجماعة ترمي بآلاف الشباب في المحرقة

الخيام ولا تدري متى جهزها بأفكان
حملت لإفكات "للافتالاق". فكتبت في
صفتي أنني رفضت فض الاعتصامين،
"ولو بدخان طابونة". وضعت رابط "3"
مشاهد قبل حادثة الفخ، مصحوبا
بسطر "هل ما كتبتة امس (13 اغسطس
2014)، وأعلن براعتي من أي قطرة دم
أريقت أو ستراق". وشعرت بفقر لزماني
في 9 أبريل 2003 لحظة إسقاط تمثال
صدام. لا يعينني صدام، فاما احزنتي هو
احتلال بلد عربي. وخرجت من البيت لا
أعرف إلى أين.

بسبب حظر التجول، عدت على
قدمي، ولا أعلم أي السدم بلغ الحد،
وضحيته جاري الشهيد اللواء محمد
جبر. نقيم في العسارة، وبيننا تحيات
عابرة في المصعد والمدخل. ولم أعرف
مكان عمله إلا بعد أن اغتاله إرهابيون
يوم فض الاعتصام، مع 17 من افراد
يقوم شرطة كدراسة الذي كان مأمورا له.
ورح الله كل شهيد لم يكن ينوي تلويت
يديه بدم أخيه.

المسيرات في الجيزة يضرَبون بالآلي في الهواء. سلمى إيه، الأهالي محتاسة في عيشتي وتمتدك عليها“. هذا هو المحيط الشرطي الذي قصده هوغو.

في ليلة جمعة القفوض تبتت إسرائا عبد الفتاح أن هذه المظاهرات “ضد إرهاب الإخوان... رغم أن الجيش والشرطة مش محتاجين تقويض“.

اهتم الخطاب الإخواني بالتكفير والتضليل، وقاده المتحدث باسم الإخوان جاهد الحداد المصدر الفضل لوكالات الأنباء الأجنبية. ومن منشوراته بالإنكليزية استغاثة مصورة للأطفال ادعى أنهم قتلوا في صلاة فجر 8 نوفمبر، فجر 8 يوليو أمام دار المعلمين الجمهوري. والصورة من سوريا، ونشرت في 24 ديسمبر 2012، للأطفال يودعون أهم “الشهيدة رولا خليل الطواشي“ في قي القابون بدمشق، بخياض شتوية مستحيل ارتداؤها في لهيب الصف المصري.

أما القرضائي فارتكب بين حفظه للفقهاء وقراءة مشاهد ملتبس بزملة جنهاد جديد. مسلمة منيع الجزيرة لم ينطبق على عبدالفتاح السيسي حكم المتغلب بالسيف؟

المتغلب هو من يقود انقلابا عسكريا على السلطة ولو كانت ثمره بيعه أو انتخابا. واستقر الفقهاء على تحريم قتاله. هو حكم لا يزلنا، ويجب اعتباره فصلا في تاريخ الفقه، فلا يقبل الفقه مبدأ ولاية المتغلب بالسيف، قياسا على تجارب كان فيها الحاكم بالضرورة مسلما يحتمي بكتيبة من رجال الدين الآلوي من الجيش.

مبدأ "فقهي" أربك القرضاوي، فقال
للجزيرة (عن السبسي) لم يحكم، ويوجد
لرئيس الميناء علي منصور "لم يقل
السبسي إنني تغلبت عليكم بالقوة...
الحاكم المتغلب هو الذي يقوم بأسلحته
وجيشه وكذا، ويسيطر على الحياة
ويطرر المدنيين منها، هذا لم يحدث".
القوى القضاة تترى السبسي
من تهمة الانقلاب. ولو أنه قاد انقلابا
لحُرمت الثورة عليه، بنص الفقه
الإسلامي والقرضاوي الذي سبّذعو
المسلمين "في كل بلاد الدنيا"، لمواجهة
"الانقلاب" في مصر.

في 13 أغسطس كتب علاء الأسواني
كل من تسبب في تأخير فض
اعتصامات الإخوان المسلحة يكون
مشتركا ولو بحسن النية في إهدار ما
أنجزته ثورة 30 يونيو. الدولة يجب أن
تطبق القانون فوراً.

قبل الفض، كتبْتُ مقالا عنوانه "3 مشاهد قبل حماقة الفض"، نشرته صحيفة "العرب" في موقعها الإلكتروني، الأربعاء 14 أغسطس، ونشرته ورقيا في اليوم التالي. وصحوت بعد ظهر الأربعاء الدامي، والشائبات تصخّ دماء وصراخا وكراهية وشماتة. وهناك كلام عن مرات أمة لخروج المعتصمين، وقتل عشوائى، وجثث تخرج من

ميدان التحرير والشوارع، ابتهاجا بجزل مرسي، تشبه ليلة خلع مبارك (11 فبراير 2011). بعد منتصف الليل رجعت لاستقبال فجر الخميس 4 يوليو، وفوجئت بحجب الفضائيات الدينية، وقرأت تغريدة للبال فضل الساعة 9:12 مساءً "بيان الجيش واضح ولا مجال للحديث عن انقلاب عسكري إلا من كذابي الإخوان. مرسي استهان بشعبه وقرر أن يكون مرسي لعشيرته فقط فأسقطه الشعب"، تلتها تغريدتان تنسبان إليه "اللي زغان جدا على القوات اللي خبجت اعتبره إعلام فاسد يا أخي. وأودعك بعد وضع ميثاق شرف بمنع خطاب الكراهية ساكنون أول المتضامنين مع عودتها"، و«الأغبياء اللي متخيلين إن خلع مرسي تراجع عن ثورة يناير يا ريت بقروا رسالة الجيش بوجود منسحق غيركم تقرد والبرادعي. بسكنة فؤاد وغيرهم من الثوريين».

كتبت تعليقا في الفيسبوك وتويتير
 "ادين إغلاق اي قناة دينية او القبض
 على من يعمل بها. سنواجه اي حكم
 بوليسي". ولم يتأخر الحكم البوليسي،
 استغلال وتعملق ولم تقاوم إلا
 بإمكانات قليلة تتيحها مواقع التواصل
 الاجتماعي، مخاطب أصدقائي، ونعزي
 أنفسنا حتى نتخط شروط ثورة.
 أتذكر كلمة "سنواجه"، فاجدني وهما
 ومطلبا بالاعتذار.

تصاعد خطاب التحدي والتكفير.
بعض أصدقاائي من غير الإخوان كانوا
يذهبون إلى ميدان رابعة، ورفضوا
اصطحابي "لا نضمن خروجك". ومررت
قرب منتصف الليل بميدان النهضة،
قادما من ميدان التحرير إلى شارع
الهرم. كانت أغلب الشوارع مغلقة،

وسار سائق الميكروباس في شارع مراد، وعبرنا الاعتصام، فقمتم الركاب بحمد الله، وصوت الرصاص يدوي، ولا تعرف إلى أي هدف، وقلبتنا مسيرة قادمة من ميدان الجيزة، أمام حديقة الحيوان. خبطوا السيارة ثلاث حادة، وتفحصونا وأسلحتهم البيضاء مشهورة، ومعنا امرأة، فصاح أحدهم "مسجيعة" مسيحية؟ يا أولاد الوسخة.. فلما وارجع، ما فيش مرور لكلاب الانقلاب". رجع السائق، ونحن صامتون نتوقع أي مصير. بلغنا شيراتون القاهرة، وتمايل طه حسين ياسف على مئة سنة مهجرة من تنوير عصي، وعلى إغلاق جامعة القاهرة للمرة الأولى في تاريخها. وصلنا إلى نهاية شارع التحرير، حيث تمفalan صحابين سيدمرهما أنصار الإخوان يوم قض الاعتصام.

في اليوم التالي، كتب علاء عبدالفتاح عن ضرورة فض اعتصام النهضة المسلح "بسلح الي... قتلة محترفون يتحرقوا بحرية في الجامعة وجنيبة الحيوانات وحديقة الأورمان".

عن المشهد المرعب قالت الدكتورة ليلى سيوف لصحيفة "الوطن"، في تصريح بالفيديو، إن اعتصام النهضة "لازم الشرطة تفذه. كل يوم شافينهم في

يا ريت يراجعوا كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي، ص 168، 169. وفي الصفحتين بالشرح

المصور اختيار زعماء الشعب لمحمد علي، وفرض إرادتهم على السلطان العثماني فوافق على تعيين الوالي الداهية، وسرعان ما تخلص منهم.

أبو الفتوح نفسه لم يكر 30 يونيو، وأعترض على 3 يوليو. وتوكل كرمان كتبت في 29 يونيو "بجح الإخوان خلال عام في تدمير سبعة مصر والقضاء على قوتها الناعمة التي جلبتها ثورة يناير، وهي الآن تعاني من عزلة مطلقة، ما الفشل إن لم يكن هذا". واتبعتها بتغريدة "فشل الإخوان الذريع تمثل في أنهم يواجهون الجميع عوضاً عن التوافق مع الجميع كما كان يفترض، فاضاعوا مصالح مصر وقوتها، وهي الآن عزلة تامة كعزلتهم". وفي 30 يونيو كتبت توكل "لو كانت حركة الإخوان في مصر حركة ديمقراطية لأطاحت بمكتب الإرشاد ومعهم التحالف، مرسى لفشلهم الذريع في إقامة المؤسسات"، و"الشرعية

الفورية في
التحرير وهي
أقوى وأعظم
من أي
"شرعية".
قد يكتب
إنسان
تغريدة
تحت مؤثر ما،
ولكن أكثر من تغريدة في
أيام مختلفة يعني حضور
العقل، ولو اختار صاحبه معسكرا
آخر بالترغيب أو التهريب.

استرجاع المشهد

في 30 يونيو كنت مع أولادي في
المصيف، بإحدى قرى مرسى مطروح،
وتابعته الحشود والحشود المضادة.
وقال لي بدوي أمي، وهو يشير إلى
شاشة قناة الجزيرة المقسومة،
بين الإخوان في رابعة والحشود
في الميدانين "خسارة". في 25 يناير
كانت الشاشة واحدة مش مقسومة.
ولم أشك في حسم الأمر، وتذكرت
كلام فيكتور هوغو عن حتمية فشل
الفاخر حين يخسر محبطه. فلم تتح
لأي احتلال عبقرية استدعاء الجيش
والشرطة والقضاء والأزهر والكنيسة
والإعلام والقبائات والاتحادات الطلابية
والمثقفين والسياسيين، وعموم الشعب.
فعلمنا الإخوان، وصوروا انتصارهم
30 يونيو حرباً بين الكفر والإسلام،
معركة عنواها الإسلام، وظلت أعلامهم
وشعاراتهم تكفيرية، حتى نسحبهم
المذيع أحمد منصور بتبني شعارات
ثورة 25 يناير ورفع العلم المصري.

قضي الأمر مساء الأربعاء 3 يوليو 2013. خارج البيت أنعزل إلا من التواصل الهاتفي، وكانت احتفالات في

باسم الله، أدخل حقل ألغام لا يضمن من يفكر في خوصه سلامة الخروج. أشهد على ما رأيت وتابع عند فض اعتصامي الإخوان، في حدود قدرات فرد يرفع آية "هاؤم أقرأوا كتابيه" شعارا. وفي أغسطس 2014، أول عدد أصدره في مجلة "الهلال" رئيسا لتحريرها، ختمت الافتتاحية بأبني أبدأ التجربة "غير مثقل بأي فاتورة، أو عبء نفسي. لست مدينا لأحد بشيء، إلا للقارئ، هو سيد يأمر في أي وقت، ويطلب كشف حساب، وله أيضا أن يفتش في الدفاتر القديمة، والكتابة فضيحة لا يسهل سترها، تشهد لصاحبها أو عليه، فالنشر لا يبلل، والذنب في الكتابة لا ينسى، لا أخجل من مقال كتبت، ولا أضطر إلى أن أظويه طيَّ السجل".



القاهرة - يكاد فض اعتصام رابعة يكتسب ما يسبغه اليهود، والمطاردون بعقده الذنب، على الهلوكوست من قداسة تجرم الفهم والدرس، بما فيه البحث العلمي الأكاديمي، وتجرف تاريخ كاتب في حجم جارودي؛ لأنه تراجاً على النفاش والتشكيك في الزمام، لا في الجريمة.

وفي قضية فض اعتصامي ميدان رابعة العدوية بالقاهرة وميدان نهضة امام جامعة القاهرة تصبح إعادة تركيب المشهد ضرورة، وترميما لذاكرة تتم شيطنة أصحابها. ففي ذلك المشهد حُرّض إعلاميو أجهزة الأمن على القتل وسُوءُهم. ثم اختلط المشهد، وبدا اتهام الصامتين والرافضين بالخيانة الثورية والإنسانية. وحسب أن للاجتهاد في جميع ما يتاح من تفاصيل متناثرة أجرا واحدا على الأقل، إلا يلقى اضاءا على الصورة، قبل 14 أغسطس 2013.

فماذا أعانني إلى مفارقة رجل مضموعة العواقب في حقل ملغوم؟ إنه عبد المنعم العوافي الفتح المعتقل، كل الله سبحانه.

اِرہاب فکری

30 يوم الخلاص. أقول لإخوان: قضي الأمر، حافظوا على الوطن وانسحبوا... هذا النظام يجب أن ينتهي“.

هو المرحوم حسام تمام، يستعرض أبو الفتوح كيف كانوا يؤمنون "بجواز استخدام العنف بل وجوبه في بعض الأحيان"، ويضيقون مبدأ الخلاف

”وهو ما غرس داخلنا بذور الإرهاب
الفكري لكل من كان يختلف معنا...
نمارس إرهاباً فكرياً ليس بحق
خصوصاً الأيديولوجيين فحسب، بل
بحق أساتذتنا ومشايخنا الذين علمونا
واخذوا بأيدينا حتى لو كانوا بوزن
أساتذتنا فضيلة الشيخ العلامة محمد
ابن وهزرة، رحمه الله، الذي خشي أن
يفصح بعض أجهنماته ومات دون أن
يجهر بها
واكتفى بأن
أسر بها
للمقربين منه
فقط“.



لم يذكر
أبو الفتوح طرفا
من هذه الاجتهادات.
وحيرني الأمر: ما الذي
خشيه الشيخ أبوزهرة (1898-1974)؟
وأجابني يوسف القرضاوي، في الجزء
الثالث من سيرته "ابن القرية والكتاب"،
حين دعي عام 1972 إلى ندوة للتشريع
الإسلامي، وسمح له القطريون "بإجابة
الدعوة، لإسيما أن ليبيا هي التي
ستتكفل بذاكرة الطائفة ونفقات الإقامة،
ولن تتكلف قطر شيئا".



كتب القرضاوي شهادته عام 2004، وهو لا يقتنع باجتهاد بخص حد الزنا اثاره أبوزهرة الذي "فجر في الندوة قبلية فقهية" نبّجت عليه الحضور، لقلوه "إنني كتمت رأيا فقهيا في نفسي من عشرين سنة...وان لي أن أبوح بما كتمته، قبل أن ألقى الله تعالى، ويسألني: لماذا كتمت ما لديك من علم، ولم تبينه للناس؟ هذا الرأي يتعلق بقضية الرجم للمحصن، في حد الزنا، فראبي أن الرجم كان شريعة يهودية، أقرها الرسول في أول الأمر، ثم نسخت بحد الجلد في سورة النور".

قال القرضاوي إن الشيخ قدم أدلة منها آية "فإذا أحصن فإن آتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب" والرجم عقوبة لا تتنصف، ورجح أن آية "وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين" نسخت الـرجم. ولم يبال باعتراض أغلب الحضور، وثبت «الطود الأشم». وقدر القرضاوي أن

فيا من حسنت نيته: لا تجلد نفسك،
من كان يخيل أن يتحكم في رقاب
المسلمين معاوية الذي قضى عمره
بعادي الإسلام ورسوله؛ وأن تنتهي
الثورة الفرنسية بانقلاب نابليون؛ لا
نهاية للتاريخ، والثورة مستمرة.

كاتب جزائري يعرف الكبار ويكشف عوالمهم السرية

عبدالعزیز بوباکیر

أتمنى ألا يتحول الحراك الشعبي إلى عراك



● الحراك الشعبي الجزائري يروق لبوباكير ويروق هو للحراك، فهو كما يقول عنه "ميلاد أمة"، و"ثورة ناعمة، ناعمة"، وقد "أسقط القابا في غير موضعها (فخامة، سيادة، معالي...) وعوضها بخاوة خاوة".

أو تلك التي تعاديبها، ويتوخَّش على الذي يحرف، ويتعنتر، ويريد أن يتطفل، وينفرد ويسرق الوهج والنور والضوء من الأيادي والحناجر المقاتلة دون سلاح ونار وحديد، يُضْمَنُها بتلك الشذرات الفيسبوكية ولقاءاته المتعددة وبثروته وثرائه وإثرائه حتى تبقى مسالك الحراك تهفو وتشدو بريح طيبة لا تعكر صفوها ريح نكرة قد تفسد اللحظة وتدخلها في الوهم السعيد والفوضى الأدبية.

يقول "تعبت من السير في الحراك" وهو المعتل والنحيف والخافت ولكن عقله، وروحه لا تمل ولا تكل من الركن والمشى والسير الجذب في مقامات الحضرة والنفس الطويل لهؤلاء الذين لم يفقدوا رغبة الركن والمشى والسير حتى النصر والفوز. أمانيتهم من أمنياتي وأحلامهم من أحلامي. يقول عبدالعزیز، ثم يتلمس رضه ومشيه وسيره بالقوة والفعل والكلمة.

مواجهة بين كاتب وجنرال

لم يكن الكاتب بوباكير ينتظر ليرى نفسه يوما ما في مواجهة جنرال عتيق وقاهر لم يعد لديه ما يفعله في نهاية مشواره سوى التحرش بهذا الأخير.. حيث وضع نفسه في فوهة بركان يغلي ويثور ويستشيط اسمه الإنسان بوباكير. فما الذي أودى و"خبطت في رأس" الجنرال المتقاعد ليشره سلاح غروره وعججهيته أمام غرور ونرجسية كاتب واي كاتب؟

سيتوه الجنرال في متاهة عبدالعزیز حيث لا خروج سالما من حروب الكلمة الصرة والحرف الصارخ والعقل المتنور، وخلفا ما يتوقَّعه الجنرال المدوخ من كتاب بسيط هز عرشه المخملي الوفير الحمي بسلاح النفوذ والتهديد والوعد والوعد، يقول بوباكير "الجنرال لم يبرأ بعد حرفا واحدا منه حتى لا أقول جزءا، وبالتالي يمكن وصف ما يقوم به بأنه فعل غبي. اعتقد أن الهاجس الذي يقض مضجع الجنرال خالد نزار هو خوفه الكبير من احتواء الكتاب على شهادات أو تصريحات لمسؤولين تنتقده وتنتقد أداءه عندما كان يسيطر على مفاصل الدولة ويؤثر في القرار السياسي. فنزار يعتقد أنه هو من أنقذ الجمهورية، ويرفض تماما أي نقد يخص دوره في توليف المسار الانتخابي سنة 1992، أو ما قام به خلال مظاهرات أكتوبر 1988. اعتقد أن الجزائر تعيش عصرا آخر غير الذي بقي راسخا في ذاكرة الجنرال نزار، لقد تلقيت عدة تهديدات منه في هذا الخصوص، والآن قرر أن ينفذ تهديداته بشكل مباشر".

سيصير بوباكير مقاتلا وقصاصا وسفاحا مولعا بالتصدي والصيد، فوراء الثقة والإيمان وجيوب فاضية وفضاضة، ومتكنا على جدار صلب وصاحب أكتاف عريضة ونفوذ شفاف وسط حراك لا يعرف عن الجنرال شيئا سوى أنه لم يعد له من يرأسه، وعنده في الاحتياط جنود مجندة لا قبل للجنرال بهم.

عميقة بدقائق سيرة الإمبراطور الفرنسي وخبايا نفسيته"، وأنه "معجب ومنبهر بشخصيته (نابليون) ومصيره الاستثنائي"، وهناك "تشابه يكاد يكون مذهشا بين نابليون وبوتفليقة"، فكلهما "منحدر من أصول متواضعة، وتوافرت لهما ظروف مواتية دفعتهما إلى أعلى مراتي الشهرة والنجاح"، وكلاهما "مفعم بالاعتداد بالنفس وسعة الخيال وطاقة النشاط الفياض والطموح العارم".

ومثلما عاد نابليون من مصر إلى بلده فرنسا في ثوب المنقذ، رجع بوتفليقة إلى الجزائر، بعدما قطع الصحراء كما يقال مدة دامت عشرين عاما، عاد ليخلص الجزائر من الدمار والقتل والإرهاب، وقد آمن بوتفليقة دائما بأنه "رجل قدر بالنسبة للجزائر، مثلما كان يقول نابليون عن نفسه".

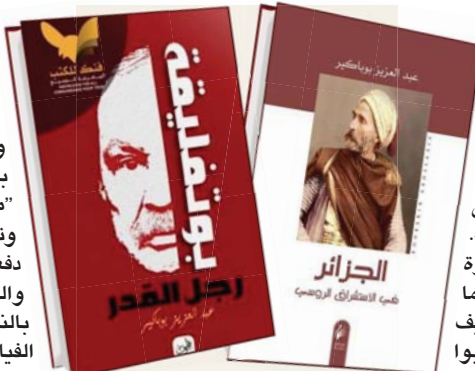
واكب بوباكير وأحاط بهذه الثغرات والقصص والروايات، بعضها ميثوث بلغات أخرى في الرسائل والمخطوطات والرحلات والمذكرات والمجاميع والموسوعات، صاغ بعضها وطرحها مباشرة من الأقواء والعيون والكلام والوجود، وبقدرة ما كانوا أمانا معه في الحكى والخيال، في الفنتازيا والواقع، في التاريخ والأسطورة والخرافة، كان هو مؤتمنا عليهم وأميناً لديهم يحفظ أسرارهم ودرهم ومحبتهم له.

في داخل الحراك

يروق الحراك لبوباكير ويروق هو للحراك، فهو كما يقول عنه "ميلاد أمة"، و"ثورة ناعمة، ناعمة"، وقد "أسقط القابا في غير موضعها (فخامة، سيادة، معالي...) وعوضها بخاوة خاوة"، وأثبت الحراك "أن العلم ليس منديلا يخفى في جيب"، وتمنى إن شاء الله أن يبقى "حراك من دون عراك".

هكذا هو الحراك في بعض أفكاره، فاجاه مثلما فاجأ أكثر الغاضبين لأنه كشف ما آل إليه الوطن وما كانت العصابة تقوم به.. يسير في الشوارع مع الجماهير يرافقهم في لحظة حرية غابت وكادت أن تمحي في المجاهيل والنكران واليابس. ينزلق في أتون نارها، ويذيع رؤاه حول ما يحدث في لقطات يعرضها. يختصرها في جمل بديعة تضرب كالسهم في السهم، وعظفا على الحاضر والمستقبل، يضع قلبه وعقله في الحروف، والأسطر، وفي المعاني التي تقاربها

«رجل القدر» أهم كتاب لبوباكير في هذه المرحلة، يرصد محطات في حياة الرئيس المعزول بوتفليقة، وقد أثار ضجة قبل صدوره حين هدد وزير الدفاع الأسبق خالد نزار باللجوء إلى القضاء لوقف نشره



تلك العيون بداهة ومكر وحيلة وحكمة، وأخرج من الباب المشرع الواسع للنشر مقالات وكتبا متفرقة في السير والعبر والنوادر، فمن الأمير عبدالقادر إلى أحمد شوقي إلى حيدر حيدر إلى أدباء ومتقفي الروس إلى ماركس إلى بن جديد إلى بوتفليقة. ظل يسردهم ويكشف ما بهم من قوة وضعف وفرح وسعادة وحزن وما كان يشغل بالهم وقلوبهم. وكيف كانوا من قبل ومن بعد: كيف تربوا ولعبوا الكرة والدومينو والورق والتنس والغميضة ولهو الأطفال؟ كيف نهضوا؟ وكيف سقطوا؟ ما يفرحهم وما يحزنهم؟ ماذا كان يعذبهم ويسليهم؟ بطولاتهم وصراعاتهم في معارك العيش والسوق والسماء والأرض. معارك الوهم والبقاء. كيف هي حمياتهم والعائلة؟ هل يضحكون ويبتسمون؟ يكون أم على قلوبهم أقال من حديد وصلب؟

معه عرفنا أن ماركس جاء إلى الجزائر "حزاق"، ونكتشف أن ماركس كان "يكتب رسائله، إلى أصدقائه، من الجزائر، ويوقعها باسم موريسكي"، ومكث بالجزائر لمدة "أثنين وسبعين يوما، متعبا ومنظوبا"، وذلك عملا بـ"نصيحة الأطباء، وصديقه فريدريك إنجلز، على أن مناخ الجزائر هو الأنسب من أجل تحسن صحته المتدهورة"، وعمد بالجزائر إلى "خلق لحيته وشعره اللذين اشتهرا بهما"، وكتب ذلك في رسالة لصديقه إنجلز قال فيها "يوم جمعة، 28 أبريل 1882، ويسبب الشمس تخلصت من لحيتي الشبيهة بلحية نبي ومن شعري، ولما كانت بناتي تفضلنني بها، فقد أخذت صورا قبل أن أضحي بشعري على منزع حلاق جزائري".

وعن بن جديد يروي بوباكير أنه كان بسيطا رؤوفا بالأهل والعباد، ولم يكن هذا الأخير يهوى العمل الفلاحي في أراضي والديه، وقضى طفولته وجزءا كبيرا من مراهقته في مدن عنابة ودارال وموندوفي، وفقد مع مرور الوقت ارتباطه بالريف، وأن الرئاسة "فرضت عليه فرضا". ينقل عنه "أنا عسكري وكفى، أطلق التعليمات ولم أسع إلى الرئاسة".

بوتفليقة، كان حسب وصف بوباكير، قديرا تماهيا مع نابليون، وكان صاحب "معرفة

● بوتفليقة، حسبما يصفه بوباكير، كان قديرا تماهيا مع نابليون، وكان صاحب "معرفة عميقة بدقائق سيرة الإمبراطور الفرنسي وخبايا نفسيته".

الشاذلي بن جديد إنه ندم على تعيين نزار وزيرا للدفاع في تسعينات القرن الماضي. في حياته أزمنة معقدة ومتحولة من الثبات والركون للجاهن، زمنه زمن خاص ورمزي، مولع بالسفر في الكتابة التي سبر الغازها وخفاياها، تمنحه الطاقة والقدرة والقوة على البقاء والوجود والحضور الممكن على أرض واسعة وتتراقص بين أقلامه ودفاتره، وعندما يفرج عن مكانها يلجأ إلى لغات أخرى لينقلها بسلاسة إلى الفشاري، يعرف شوارعها وأزقتها ودروبها الصعبة، ويمتحن جسدها ويطويعه بين يديه ليس بالمضغ كما يفعل غيره بل يكثر الريش عليها كي لا تجرح أو تصاب بالنزيف. من يعرفه يقول إنه حاد وجاد ولطيف بطبعه تكاد لا تسمع همسه أو تحس بلفته، وحين تلمحه وهو يمر عليك، وإن لم يكن سمعك وبصرك قويين، فلن يكون بمقدورك الإنصات إلى وقع أقدامه وهي تدعس التربة والحصى والغبار، ولن ترى طيفه وهو يتطاير بجناحيه كانه لا ينتمي فقط إلى هنا بل إلى هناك حيث النور والأناوار.

نذر عقله لبياض الورقة وهي تتلطح بمداد يطلقه كنهز يتدفق بجواهر المعرفة والثقافة والعلم والدين والتاريخ والجغرافيا والحوادث والوقائع التي تناثرت في ذاكرة الأمم والشعوب، يقدمها لك صافية وواضحة ومفتولة ومصقولة بمهارة من أخرج معانيها ودلالاتها وعناوينها ومقاصدها ومراميتها ومشتقاتها وأصولها من الصعب والمحل، ولتكون كالأية أقرب لديك وفي مطبخ عقلك يضيف عليها نكهة سلسلة من التحليل والاختصار والتدقيق والوصل والفصل. فبين يديه يُفرق كل أمر مستعص ومعلومة وخبر وراي وموقف، يتقصى ويستقصيه من متاهات الماضي كي تدق باب الحاضر ويمر إلى ساحة المستقبل.

مصاحبة التاريخ

عندما نقول إنه مسلم فما هو بمسلم بل يجري الإسلام في دمه بخفاء. علماني وما هو بالعلماني بل تبركت العلمانية به.. وطني وما هو بوطني بل هو وطن وحده، يساري وما هو بيساري بل تشبه اليسار به. حدائي وما هو بحدائي بل تقمصته الحداثة. عابر بين لغات وما هو بعابرها بل مقيم فيها.. سياسي وما هو بسياسي بل ناتية السياسة ويرفع عنهما. ممزوج بها كلها كانها واحد متعدد، أو كانها متعدد في واحد. جالس بوباكير الشكل واستقرو بهمته العظماء، كتب حياتهم بجرأة، وفك تعازيم وتعاويز خوفهم وقلقهم من الحقائق والرقائق والدقائق المتخفية بين الطيات والإشارات واللحاحات والتعابير والتفاصيل. وضمن مناخ من رقابة متخفية ظلت تراقب وتتصد ما يفعله بهؤلاء وما يلقونه إليه من وقائع لفت تاريخهم وعقبت بروائح الحقيقة، مارس لعبة الكر والفر مع



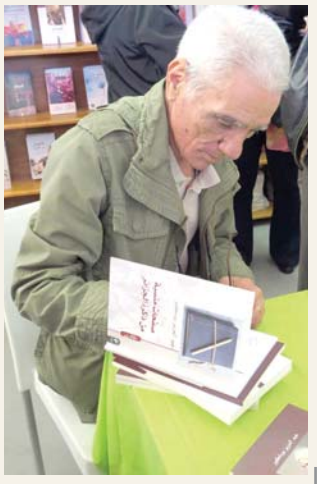
عند الساعة الباكيرة ينهض الكاتب عبدالعزیز بوباکیر وينصت. لقد كان في قلب الحراك. بجسد نحيل منهك بفعل الزمن والمرض والقلق، يتعمق بوباكير في مسارات حياته الثرية ليراها ساطعة ولامعة، يجترح لها تفاصيل صغيرة تغوص في زمن جزائري أثري يعبر دمه المتفرق بين ربوع قبائل الكتابة والنص والترجمة.

ولد بوباكير يوم في العام 1957 وترعرع ودرس في جيجل إحدى مدن السواحل الجزائرية، وغادرها إلى الجزائر حيث تلقى تعليمه العالي في جامعات الجزائر، ثم طار إلى بطرسبورغ بروسيا أين عمق معارفه واحتك مباشرة بمختلف الأفكار والفلسفات والآداب الروسية وأصبح من أهم أعلام هذه الثقافة واللغة الروسيين، ثم عاد إلى الجزائر وعمل رئيسا لدائرة السمععي البصري بمعهد علوم الإعلام والاتصال ومديرا لمعهد التعليم المكثف للغات بجامعة الجزائر، وقد أدخل كما يقول عندما استلم مهامه فيها على "مناهج التعليم: اللغات التركية والروسية والإيطالية والعبرية".

ألغاز وخفايا

كانت لبوباكير جولة مهمة في الصحافة أين رأس تحرير "الخبر الأسبوعي"، ومجلة "معالم" التابعة للجلس الأعلى للغة العربية.

بوباكير يجري الإسلام في دمه بخفاء. علماني وما هو بالعلماني بل تبركت العلمانية به، يساري وما هو بيساري بل تشبه اليسار به. حدائي وما هو بحدائي بل تقمصته الحداثة



وهو اليوم متفرغ للكتابة والبحث والترجمة، وقد نشر العديد من الكتب تراوحت بين الترجمة والتأليف والتحقيق منها بوجه الخصوص "الأدب الجزائري في مراة استشرافية"، "الجزائر في عيون الآخر"، و"الجزائر في الاستشراف الروسي"، و"مذكرات الشاذلي بن جديد". كما ترجم عن الروسية "الانتليجينتسيا في بلدان المغرب"، و"أفكار ونزعات فلاديمير ماكسيمكو"، و"جيش الثورة الجزائرية يوري كوندرااتيف"، و"النخبة الجزائرية في مطلع القرن العشرين" وغيرها.

ولعل أهم كتاب صدر له حاليا كتاب "رجل القدر"، وهو كتاب يرصد أهم المحطات في حياة الرئيس المعزول عبدالعزیز بوتفليقة، وقد أثار هذا الكتاب ضجة قبل نشره حين هدد وزير الدفاع الأسبق خالد نزار الذي صدرت بحقه مؤخرا مذكرة توقيف، باللجوء إلى القضاء لوقف نشره، والسبب ورود فقره في الكتاب يقول فيها الرئيس الراحل

العبقرية تحتاج إلى جسد شاب ومعافى

ليقتصر إنتاجه الشعري أو الأدبي على مؤلف واحد، أو مؤلفين اثنين.

ويرى غوته أن العبقرية مرتبطة بسنوات الشباب حيث تكون الحيوية في هذه المرحلة من العمر متوقدة، وفي أوج عطائها. لذا هو يعتقد أن أفضل عمل له، وهو "الأم فرذر" كتبه وهو لا يزال شابا. كما أنه يمكن من أن يبدع أعمالا أدبية في ظرف زمني قصير قد لا يتعدى بضعة أيام أو بضعة أسابيع. وهو هنا يخطئ إلى حد ما. صحيح أن القدرة على العمل قد تتقلص مع التقدم في السن، إلا أن هناك شعراء وكتابا وفلاسفة وفنانين أثبتوا عبقريتهم في سنوات الكهولة، بل وفي سنوات الشيخوخة أيضا. وغوته نفسه كتب العديد من الأعمال العظيمة مثل "فاوست"، و"الديوان الشرقي للمؤلف الغربي" بعد أن تجاوز سن الأربعين.



العبقرية مرتبطة بسنوات الشباب حيث تكون الحيوية في هذه المرحلة من العمر متوقدة وفي أوج عطائها

ويربط غوته العبقرية بالصحة الجسدية ويقول إنه حين يقرأ تراجم حياته، يشعر أن شكسبير كتبه وهو يتمتع بصحة جيدة، ويجسد قوي لا يعاني من أية أمراض. ومرة أخرى يخطئ غوته أيضا. فهناك عبقرة كانوا يعانون من أمراض خطيرة. مع ذلك لم تمنعهم تلك الأمراض من إبداع أعمال عظيمة في مجالات مختلفة.

فقد ظل الفيلسوف الفرنسي بليز باسكال رهين الفراش الشطر الأكبر من حياته بسبب مرض نادر أصابه في سنوات الطفولة. مع ذلك كتب "أفكاره" التي لا تزال تنير العقول إلى حد هذه الساعة.

وعاش أبو العلاء المعري حياته المديدة التي تجاوزت الثمانين في العتقة بعد أن أصيب بالعمى وهو لا يزال طفلا، لكنه ترك للعرب أعمالا شعرية ونثرية رفيعة. وكان الجاحظ مصابا بالفالج، وبالنقرس، وبالعديد من الأمراض الأخرى لكنه أبدع أعمالا ندر وجودها لا في الأدب العربي فحسب، بل في أداب جميع الأمم.

حسونة المصباحي
كاتب تونسي

"عبقر"، موضع في الجزيرة العربية كان العرب يعتقدون أنه مسكن الجن، وماواهم، وإليه ينسبون كل عمل عجيب، خارق وجيد... ومن معاني "العبقري" أن يأتي أحدهم بعمل فيه كمال وإبداع وخلق فنان. وهو أيضا صفة لكل ما بولغ في وصفه، وما يفوقه في شيء. والعباقرة بقطع النظر عن جنسهم، أو ثقافتهم، أو دينهم، نادرين في الشعر، وفي الأدب، وفي الفنون، وفي الفكر، وفي العلوم. وكان الأديب الألماني يوهان غوته من أشهر من حدد معنى العبقرية في الإبداع الفني والأدبي. فعل ذلك في محاوراته مع إيكلمان في السنوات الأخيرة من حياته، وتحديدا في محاورته الثلاثاء الموافق لـ 11 مارس 1828.

وفي بداية المحاور، يشير إيكلمان إلى أنه ذهب إلى غوته في ظهيرة ذلك اليوم ليشتكى له من كوابيس ظلت تؤرقه وتعذبه على مدى أسابيع طويلة، فكان تعليقه على النحو التالي "هكذا نحن خلقنا. أمرجة متعكرة وإشراقات، ذاك هو مصير الإنسان. وقد نكون في حاجة إلى شيطان يأخذنا كل يوم بصلاصة وقوة، ويقول لنا ما يتوجب علينا القيام به، ويدفعنا إليه. إلا أن الحكمة تهملنا للنظر من دون سند ولا هداية، مُتَمَسِّين طريقنا في العتمة". ويضيف غوته قائلا إن نابليون كان رائعا خصوصا في أيام شبابه، إذ أنه كان دائما واضحا، وديققا، وممتلكا لحبوبة عجيبة تجعله قادرا على إنجاز كل ما يطمح لإنجازه. بعد ذلك بشرع غوته في تحديد معنى العبقرية قائلا بأنها "قوة الخلق والإبتكار التي تتولد منها أعمال خارقة وعجيبة ونادرة الوجود".

لذلك يمكن القول إن موتزارت كان عبقريا في كل ما أبدع من سيمفونيات سطرل حاضرة في الذاكرة الفنية على مدى أجيال وأجيال. وكان رافائيل الإيطالي، والبرخت دورر الألماني عبقريين أيضا. وكذا الأمر بالنسبة للمصلح الديني مارتن لوتر الذي بعث الروح في اللغة الألمانية لتصبح لغة الشعر، والفلسفة، والعلوم. وبحسب غوته يمكن للعبقري في الشعر أو في الأدب، أن يبدع العديد من المؤلفات. لكنه يمكن أن يكون عبقريا أيضا حتى ولو كان مقلا،

ثلاثة عقود على تأسيس نادي المنطقة الشرقية الأدبي

مثقفون وكتاب سعوديون يطالبون النادي بفك عزلته وتجديد دمائه



مبنى جديد وطموحات متجددة للتغيير

بخلاف الجمعية- دخل في فوضى وصراع على المناصب والنفوذ، وما زال متعثر، ولم يوفق في إدارة مؤهلة وناجحة حتى الآن.

وجهات نظر

في هذا الشأن يتساءل الناقد والمترجم الدكتور سعد البازعي قائلا "تزخر المنطقة الشرقية بأعداد كبيرة من المبدعين والمثقفين، وعلى نحو يفوق مناطق أخرى كثيرة من المملكة، لا من حيث العدد فحسب، وإنما من حيث مستوى الطءاء، ومع ذلك فنادي المنطقة الأدبي لا يكاد يسمع له حضور. آخر انشطته كان قبل عدة أشهر، وكان نشاطا محدودا. لماذا؟".

ويضيف "لاحظت عزلة مثقفي المنطقة الشرقية تحديدا عن النادي، وإن كانت الأندية لجميع مثقفي وأدباء المملكة دون تمييز. أرجو أن يكون الانتقال فاتحة عهد جديد".

ومن جانبه علق الكاتب والصحافي ميرزا الخويلدي ساعة سماعه بخبر تدشين مقر النادي الجديد قائلا "هذه أول مرة أعرف أن نادي المنطقة الشرقية انتقل إلى مبنى جديد. منذ تسلمته إدارته الجديدة عزلته عنا وعزلتنا عنه". وفي السياق نفسه يؤكد الشاعر محمد الدميني أن النادي يعيش في غيبوبة لأنه قطع صلته بالأطراف الثقافية المتنوعة حوله، واحتجب وراء طيف واحد لكنه شبه مشلول. ويحمل الدميني الوزارة التي لا تختبر الكفاءة الإدارية والمعرفية والتواصلية لمجالس الأندية مسؤولية ذلك، لا في الشرقية فحسب، بل وفي جل مناطق المملكة.

ويتفق الروائي أحمد الدويحي مع الدميني والبازعي، حيث يخلص إلى أن أكثر الأندية في المملكة تعيش بيئات صفياء، ويرى أن الحل الذي لا بد منه يكمن في ضرورة دخول دماء جديدة، مستغنيا بعض الأندية التي يرى أنها تستحق الإشادة، ومنها نادي الباحة. ويرى الشاعر فريد النمر أن على النادي أن يقف من جديد لتبني الإبداع الشعري والأدبي ومبدعيه عبر مراقبة ورصد الكتاب والمبدعين في المنطقة، وباللغة أولا، وبالجمال والإبداع ثانيا،

بدأت الأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية منذ أكثر من ثلاثة عقود كصيغة مؤسسية لتفعيل الثقافة ورعايتها، فيما يشبه اتحادات الكتاب في دول عربية أخرى. وتفرعت الأندية الأدبية السعودية إلى فروع عديدة بلغت 16 فرعا، ولكن لم تكن كلها بنفس الفاعلية، حيث تميزت أندية بشكل كبير في أنشطتها وتطورها فيما بقيت أخرى متعثرة رغم أهمية التمويل الذي تتاله.

الكتب، إضافة إلى دراسات نقدية وقراءات إبداعية.

ووجه رئيس النادي الدعوة إلى كل الكتاب والأدباء والمثقفين من أبناء المنطقة ورؤساء الأندية الأدبية للحضور والمشاركة، مؤكدا أن النادي يفتتح أبوابه للجميع بكل محبة وإهتمام وتقدير.

بعد مضي ثلاثين عاما على تأسيس نادي المنطقة الشرقية الأدبي، وبعد التجاذبات المبريرة التي عاشها مع إدارات تتالت عليه بين التعيين الوزاري وماراثون الانتخابات الحرة، وبعد مسلسل طويل من الصراعات الثقافية في المشهد المحلي بين تيارات ثقافية تجد نفسها هي الأولى دون سواها في إدارة النادي، أوصلته إلى أروقة المحاكم، ونسببت في إغلاقه في فترة سابقة، بعد ذلك كله، هل يحق للمثقفين السعوديين أن يجترحوا أسئلتهم حول جدوى نادي المنطقة الشرقية أو بقية أندية المملكة الأدبية، وبرامجها وفعاليتها، ومدى حضورها على المستوى الثقافي والاجتماعي والتعليمي في مناطقها ومدنها؟ لاسيما وأن نادي الشرقية الأدبي يحظى مع نظرائه الخمسة عشر- بميزانية قد تفوق 16 مليون ريال سعودي سنويا بواقع مليون ريال (266.6 ألف دولار) لكل ناد.

هذه الميزانية لا تقارن نهائيا بميزانيات فروع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون التي لا تتجاوز عشر هذا المبلغ، لكنها بالمقابل حاضرة في ذاكرة المثقفين والفنانين والمجتمع المحلي في مشهيدة تتواصل فعاليتها من مهرجان إلى مهرجان، ومن ندوة إلى معرض إلى قراءات إلى مسرح، بالإضافة إلى تدشين الجمعية لأكثر من بيت ثقافي، كان منها بيت الشعر والسرد والموسيقى والسينما وغيرها. الأمر الذي دفع بعض المثابرين إلى القول إن نادي المنطقة الشرقية

زكي الصدير
كاتب سعودي

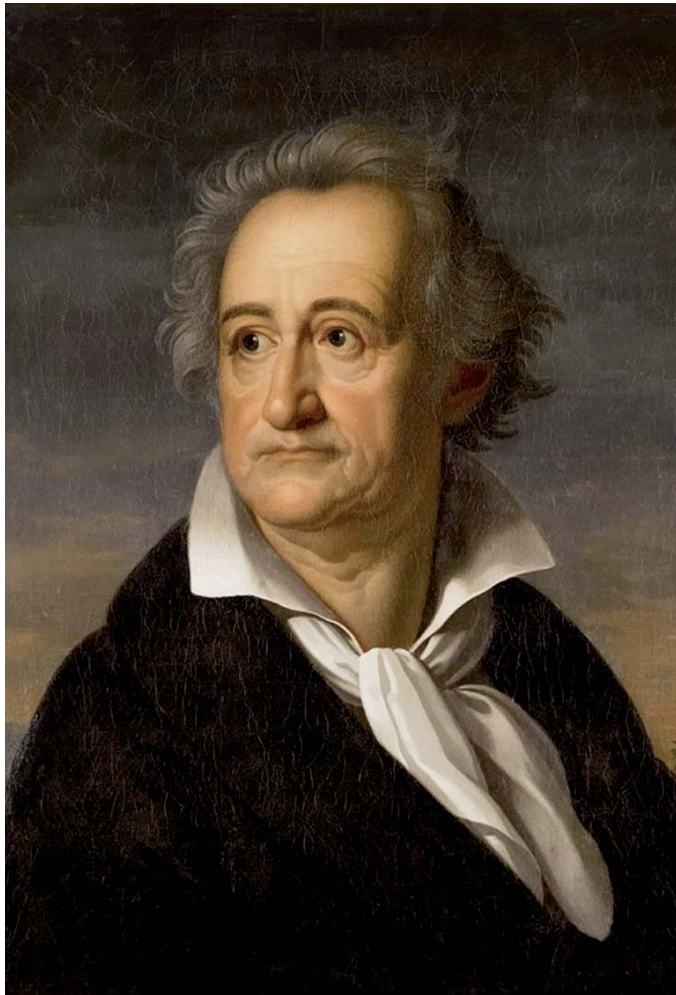
يفتح نادي المنطقة الشرقية الأدبي بمدينة الدمام (شرق السعودية)، في 27 من أغسطس الجاري، مقره الجديد وموسمه الثقافي، الذي يقرآن مع مرور ذكرى تأسيسه الثلاثين، بمجموعة من الفعاليات التي ستستمر ثلاثة أيام يخللها مهرجان الكتاب الأول.

النادي الأدبي يعيش في غيبوبة لأنه قطع صلته بالأطراف الثقافية المتنوعة حوله، واحتجب وراء طيف واحد

أوضح رئيس مجلس إدارة نادي المنطقة الشرقية الأدبي الكاتب محمد بن عبدالله بودي، أن الفعاليات التي تتوافق مع ذكرى تأسيس النادي في عامه الثلاثين ستشهد افتتاح مبنى النادي الجديد الذي بُدِّل فيه الكثير من الجهد والوقت ليظهر بهذا الشكل الذي يليق بمؤسسة ثقافية وطنية رائدة ستشهد حضورا متميزا من المؤلفين والكتاب والمثقفين، مدشنا مرحلة جديدة من التواصل والعمل الثقافي المتميز.

ثلاثون عاما

أشار بودي إلى أن الفعاليات ستستضمن توقيع الكتب التي صدرت مؤخرا للمؤلفين ومؤلفات من المنطقة الشرقية وخارجها، كما ستستضمن جلسات ثقافية متنوعة لمناقشة بعض



غوته وضع تعريفا هاما للعبقرية

هناك مشاركة يعتقدون أن المغرب بلا شعر

الشاعر المغربي صلاح بوسريف: لا حاجة لنا إلى من يضعون الشعر في قفص ذواتهم



نقد الشعر لم يبدأ بعد في الثقافة العربية

للشعر، سواء في الشعر المغربي، أو في الشعر العربي، يقول بوسريف، متابعاً هو نقد اكتفى بجغرافيات وأسماء محددة تتكرر إعلامياً، وأكاديمياً، وفي ما ينشر باسم النقد.

ويضيف "لذلك، إذا أردنا أن نعرف ما يجري في الشعر المغربي، حقيقة، فالدراسات غير مفيدة، لأنها محكومة بالذوات، ولا موضوعية فيها، وهي نوع من التمجيد والإطراء، وإجبار النصوص والتجارب على قول ما ليس فيها، مثل الاستنطاق البوليسي الذي يجبر المتهم على إدانة نفسه، رغم براءته. وهذا لا علاقة له بما نسميه بالحادثة في سؤالك، بل هو تضليل للحداثة، مثل تضليل العدالة".

وتأسيساً عليه فما يكتبه صلاح بوسريف، شعراً أو نصاً وعملاً، هو ما يوجه النظر عندي، أو ما نسميه نقداً، فالنظرية ليست سابقة على النص، بل تمثل له، وهي استنطاق ووصف لما يجري في هذا النص أو العمل، ويستسرل مؤكداً أنه لا يمكن أن نأتي بنظرية ونشتغل عليها لنحولها إلى شعر.

يقر بوسريف أن نقد الشعر لم يبدأ بعد عندنا في الثقافة العربية، أغلب بل جل ما كتب من دراسات، وما حُرر من أبحاث وأطاريح جامعية، كان يقرأ الشعر من خارج الشعر ذاته، مرجحاً كون المنهج والمفهوم، هما ما يكون حاضراً في البحث وفي الدراسة، بنوع من التطبيق الحرفي لما تمت ترجمته من كتابات وثقافات شعرها هو غير اللغة العربي، ولغتها هي غير اللغة العربية، وخيالاتها هي غير خيالاتها، وأيضا إيقاعها ليس بالضرورة هو إيقاع وجودنا.

وعليه فالتقد، كما يقول، يعيى أزمة في ذاته، في رؤيته، في مفاهيمه، في علاقته بالشعر، وفي منظوره الاختزالي، الذي يحكمه الإعلام، لا الجمال، أو ما يجري في الشعر من انقلابات، كما سنحتاج إلى زمن لننتبه إليها، وما فيها من مقترحات جريئة، ولها أفقها التعبيري الجمالي المغاير لما هو معروف وسائد، أو يبدو لنا أنه هو الشعر.

ما نسميه نقداً بقى بعيداً عن جوهر الشعر والشعرية، والسياقات الجمالية

في هذا السياق وارتباطاً بكل ما سبق يبرز التساؤل حول مؤسسة اتحاد كتاب المغرب هل ما زال بإمكانها النهوض بمسؤولياتها مع ما تعرفه من أزمات بنيوية متتالية، وهنا يؤكد بوسريف، بأسف أن اتحاد كتاب المغرب منهار، وهو اليوم مؤسسة فارغة من كل شيء.

ويفسر صلاح بوسريف هذه الوضعية بكون الذين تعاقبوا على هذه المؤسسة منذ أواخر تسعينات القرن الماضي إلى اليوم، أفسدوها، وحولوها إلى غنيمة شخصية، ووكالة للأسفار والعلاقات العامة، وهم في أغلبهم أشخاص دون سؤال ثقافي ولا إبداعي.

ويراهن صلاح بوسريف على المؤتمر الذي سيعقد في شهر أكتوبر 2019، فهو إما يحيى هذه المؤسسة ويعيدها إلى مكانها الحقيقي، وإما أن يجري التامر مرة أخرى بوضع أشخاص في غير مكانهم.



يشتغل الكاتب والشاعر والأكاديمي المغربي صلاح بوسريف في أكثر من مجال بين كتابة الشعر والتظير له والنقد وحتى العمل الثقافي والأكاديمي، ما وفر له رؤية خاصة في ما يتعلق بواقع العمل الثقافي والإنتاج الشعري وما يكتب كـنقد. "العرب" كان لها هذا الحوار معه لاستقصاء رأيه في عدد من القضايا التي تهم الشأن الثقافي.



رغم انشغال صلاح بوسريف بالكتابات النقدية وإدارته لمجلة "الثقافة المغربية"، إلا أنه يؤكد في حوار مع "العرب" أن الشعر عنده عمل يومي، واشتغال دون انقطاع، لأنه ورش مفتوحة على المجهول والمفاجئ والمدهش.

حين نصبح أسرى للقواعد والأنساق في الشعر، أو لما هو من ابتكار آخرين سابقين فنحن نلغي وجودنا

وبخصوص جديده يؤكد بوسريف أن هناك أعمالاً ستظهر مع ما نسميه بالدخول الثقافي، بينها ديوان شعري بعنوان «لا أحد سواي» وعمل آخر في جزائين وهو «مطالب هوميروس»، إلى جانب دراسات نظرية في الشعرية، وكتاب البيانات الشعرية، والجزء الرابع من الأعمال الشعرية.

الحاجة إلى الشعر

دائماً ما كانت الحرية في التعبير طريقاً شعرياً سياراً للبحث عن الجديد والتجديد، وقد تعامل صلاح بوسريف الشاعر مع هذا المعطى كمحدد للإبداع والشعر، فحين تنتفي فيه الحرية حتماً ستتنتفي فيه الشعرية وينتفي في الجمال، والحق في أن نقول ما نريد.

فالشعر بهذا المفهوم الذي يعرفه بوسريف، هو ما يمنح الوجود معناه الإنطولوجي، أي يجعل الإنسان هو من يمسك بزمام هذا الوجود، يخلق ويبدع كيونته فيه، بمعنى أن الإنسان لا يكون تابعاً، أو يمكن التحكم فيه عن بعد.

وإذا كانت الحرية مبنياً ومنتهى العملية الشعرية فهي مرتبطة بالجمال والشاعر معني بالواقع جمالياً، كما يقول صلاح بوسريف، لأن الجمال يجر خلفه الحق والعدل والساواة، وغيرها من الأمور التي يمكن التعبير عنها في السباسة بلغة مباشرة تخلو من التعبيرات المجازية التي تخترق الجسم

ولهذا السبب يجد الشاعر المغربي، أنه لا حاجة لنا إلى من يضعون الشعر في قفص ذواتهم، أو في قفص مشرق شاح وهم، وبات عليه أن يجد دمه، ويعتبر الشمس تأتي من أكثر من مكان.

الواقع الثقافي

الشاعر والمثقف دوماً ما كانا متفاعلين مع أحداث مجتمعهما وتحولاته، ولهذا نسال صلاح بوسريف، عن تقاعله مع ما عرفه العالم العربي منذ هبة 2011، التي لا تزال مستمرة في الزمن العربي الحالي، فيقول لـ"العرب"، "لقد كنت في قلب تلك العاصفة، وعبرت عن موقفي، وقمت بتحليل ومناقشة ما يجري، وانتصرت لحق الشعوب في الحرية والديمقراطية، وكنت ضد سرقة العسكر للثورات بالقوة، أو سرقة

الشاعر المنفي خارج الوطن والقصيدة



هناك قصائد جنت على الشعر وهو ما يظهر جليا في أشكال الكتابة المكرونة والاستنساخ والمعجم اللغوي المتشابه

مشاركة عند العديد من شعراء قصيدة النثر في العالم العربي أيضا. لقد جنت قصيدة النثر بمفهومها غير المتعين عند الكثيرين على الشعر، وهو ما يظهر جليا في أشكال الكتابة المكرونة والاستنساخ والمعجم اللغوي المتشابه والفقير وانعدام المغامرة في الخلق والإبداع من أجل كتابة مختلفة تعبر عن تجربة جيل مختلف في معاشه وتجربته ورؤيته إلى الذات والعالم. لهذا من الصعب أن نعر على نماذج شعرية ترتقي إلى مستوى المأساة التي تعيشها الذات الشعرية بالمعنى الوطني والوجودي والروحي والإنساني. إن فقر جزء لا بأس به من هذه التجربة يعيدنا إلى السؤال الذي ما زال يلاحق قصيدة النثر سواء على مستوى المصطلح والمفهوم أو على مستوى الكتابة وانزياحاتها.

الظروف الصعبة التي كان يعيشها البعض منهم، وذلك استطاعت هذه التجربة أن تشكل علامة فارقة فرضت نفسها بقوة إبداعها وبالروح الجديدة التي ضختها في الأدب العربي. لذلك من الصعب الحديث الآن عن ظاهرة شعراء المنافي لأسباب كثيرة أقلها ضعف هذه التجارب والانشغال بالظهور على حساب الانشغال بتطوير التجربة وتعميقها، والعمل على خلق حالة شعرية وأدبية عربية تلفت الأنظار إليها وتفرض نفسها على ثقافة البلدان التي تعيش فيها.

إن ارتباط الشاعر المهجري بثقافته الأم واستمرار اتصاله معها منحا هذه التجربة عمقها وساهما في إخصابها، في حين أن البعض من شعراء الظاهرة الجديدة يضع الاعتراف به في بلدان التجربة موضعاً على المستوى الجمالي. كما أن البعض منهم أيضا جاء وهو لا يملك ثراء في معجمه اللغوي والشعري ولا تتعدى علاقته باللغة والبلغة المسلمات منها، الأمر الذي يجعل هذه التجارب تنم عن محدودية في معجمها وعن ضعف في علاقتها مع اللغة، إضافة إلى ضعف علاقتها مع الشعرية العربية بتياراتها المختلفة. ولكي لا نظل النهمة محصورة بكثير من تجارب شعراء المنافي فإن هذه الظاهرة تكاد تكون

جديدة للحياة تضمن لهم العيش الكريم، بينما ترك شعراء المنافي أوطانهم هرباً من الموت وظروف الحرب الكارثية، فهم أبناء قضية ومعاناة كان يمكن لها أن تسهم في إنضاج تجاربهم وتخلق حساً إنسانياً عالياً من مكابدة في اللغة ومع اللغة للمأساة السورية بكل أبعادها وتجلياتها. إن روح التفرّد والخلق والإبداع هي جوهر الأدب وفي هذا تكمن قيمته الجمالية التي تفرض حضوره.

لقد أعطى الشعراء المهجريون تجربتهم كل ما يستطيعون من جهد ومتابعة وتطوير على الرغم من



شعراء يقابل واحد (لوحة للفنان باسم دحوج)

الشعرية أو السردية وأسرار اللغة وجمالياتها من جهة أخرى. لذلك تفقد أغلب هذه الأصوات إلى التفرّد والخبرة الأدبية وغالبا ما تلجأ إلى السرد أو ما عرف بقصيدة اليومي والهوامشي أو لغة التدايعات في نصوصها دون أن نلاحظ أثرا لافتا للتميز والإضافة حتى بننا أمام تجارب تستنسخ بعضها البعض بصورة عجيبة. أصوات كثيرة وكتابات كثيرة وزحام على الألقاب والحضور دون أن نجد ما يبرر كل هذا.

لقد ترك شعراء المهجر أوطانهم تحت ضغط الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة بحثا عن سبل

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم بعد موجات اللجوء الكبيرة التي حدثت في السنوات الماضية هل الوقت حان للحديث عن أدب المنافي أو أدب مهجري جديد خاصة وأن الهجرات العربية إلى بلدان الغرب لم تتوقف لأسباب سياسية واجتماعية منذ عقود خلت؟ لقد ولدت تجربة شعراء وأدباء المهجر بعد سنوات طويلة والمعاناة والمكابدة ساهمت في إنضاج هذه التجربة روحيا وإبداعيا، حتى استطاعت أن تشكل علامة فارقة في تاريخ الشعرية والأدب العربي، بينما جاء شعراء المنافي إلى منافي الغرب حاملين القابهم معهم التي أخذوا يقدمون أنفسهم للأدب بها قبل تقديم أسمائهم، في حين أن أغلب هذه التجارب ما زالت تبحث عن الشعر بين ما تكتبه من نصوص، وتقدم نفسها من خلالها وكان هذا التقديم هو جواز العبور إلى ثقافة الآخر ونيل الاعتراف بموهبته، حتى بات أغلب القادمين إلى هذه المنافي شعراء وشاعرات وكتابات وكاتبات. هناك استعجال كبير في تحقيق الشهرة والحضور دون اجتهاد حقيقي في التجربة.

تعاني أغلب النصوص التي تكتب في هذه المنافي من التناسخ والتكرار والتسليط ما يدل على ضعف الموهبة من جهة، وغياب الاجتهاد والبحث ومحدودية المعرفة بجماليات الكتابة

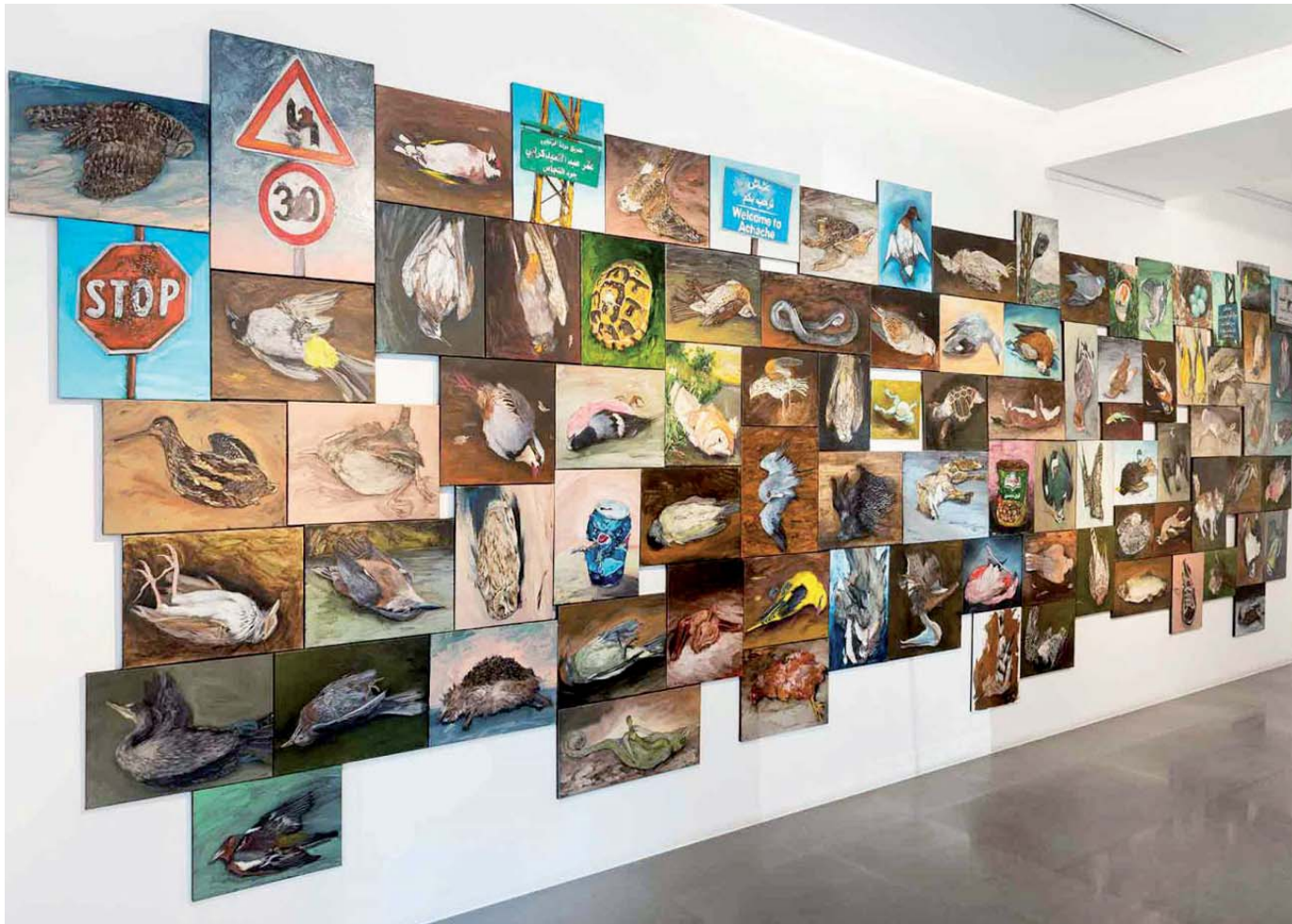


في تاريخ الشعرية العربية الحديثة لا يمكن الحديث عن التحولات التي شهدتها هذه الشعرية دون التوقف مليا عند تجربة الشعر المهجري، وما أضافته في سياق تحولات القصيدة الجديدة من تجديد وإثراء. لكن هذه التجربة التي أحدثته في بنية ومقاربات هذه القصيدة لم يكن ليتحقق لولا تمثل الشعراء والكتاب المهاجرين للثقافة التي عاشوا في كنفها، وقد امتزجت عندهم بروح الثقافة التي جاؤوا يحملونها معهم.

ومن أجل تأكيد هذا الحضور عمل هؤلاء المهجريون على إنشاء النوادي والجمعيات الأدبية والمجلات التي كانت منبرا لهم يطلون منه على ثقافة الآخر وعلى الثقافة العربية، تأكيداً للروابط الكبيرة بثقافتهم الأم. لذلك فإن ما حققه أدب المهجر من قيمة فكرية وجمالية ووجدانية لم يكن ليتحقق لولا الموهبة والقدرة على تطويرها وإغنائها حتى تحولت هذه التجربة إلى ظاهرة راسخة في تاريخ الثقافة العربية الجديدة وروادها التي ساهمت في بث الحياة الجديدة فيها، من خلال انفتاح هذه الثقافة على الثقافة الحديثة في بلدان اغترابهم.

حسان الصمد يشكّل من القتل لعبة للتركيب

فنان لبناني يرسم فصلا جديدا من فصول «اليوم الثامن» في تسعين لوحة



عبثية القوانين في ظل همجية الإنسان

وراء سن قوانين الصيد هو ذاته الذي يقف خلف قوانين حماية الإنسان. وفي كلتا الحالتين القتل يتم في ظل قوانين بالية. فهل العصفور الذي نراه في لوحة حسان الصمد هو القاتل أم المقتول؟ الطائر أم الإنسان؟ ربما الاثنان معا.

عين المسألة المطروحة في أعمال التشكيلي اللبناني حسان الصمد هي هنا تماما: تظهر قدرة وعشق الإنسان للقتل وهو في أوج ابتكاراته القانونية ضده. هكذا يصبح المعرض متكاملا عن عبثية القوانين من خلال همجية الإنسان. وتأتي بعض الأعمال التي رصع فيها الفنان جداريته التركيبية لتجسد لأفكار مكتوبا عليها "ممنوع الصيد" وأسماء "المناطق/مسارح الجريمة"، لتؤكد وتشرعن ذلك.

معرضه جملة غير شاملة للحيوانات البرية التي يتم قتلها سنويا على الرغم من قوانين وتحذيرات رسمية هي واهية، لاسيما أن الأكثرية العظمى ممن يروق لهم "فن" الصيد هم من الطبقات الموكلة لها تشريع وتنفيذ تلك القوانين.

كما أن كل الكائنات التي رسمها الفنان، لاسيما الطيور، الكائنات المجنحة، تتكلم عن الحياة من خلال تقيضها، ويجيء هذا الموت/التقيض كبرها ومبتذلا، لأنه من صناعة صيادين أرادوا بطقس سحري ما الانتصار على ضعفهم الشخصي.

الصيد "للمتعة" يعتبر دوليا "هواية" منمنمة بقوانين. كذلك قتل الأبرياء في الحروب يعتبر "جريمة" تحاسب عليها القوانين. والأهم من ذلك هو أن من يقف

خصوصية "إنسانية" للموت الذي بقدر ما هو عام هو خاص وحميمي جدا. وهناك أمر لافت آخر وهو أن معظم خلفيات اللوحات تضج فيها تدريجات اللون البني جاعلة من "القتيل" المجسّد أيقونة قابلة للحياة من جديد. وكان الموت المفروض عليها ليس حقيقيا مجرد أنه غير عادل وانزله مخلوقات تمرّست على استضعاف الكائنات لتستمدّ من فعل قتلها لذة قائمة بربطها بعض علماء النفس بالفرصة الجنسية غير المتحققة.

قوانين منتمة

لم يسقط في لوحات حسان الصمد الكائن البري بقدر سقوط البشري الذي يسن قوانين الحماية لينتهكها. وفي

وهشاشة الحياة والخير والذبيلة.. إلخ. غير أن أعمال الفنان تقع في مكان آخر. أولا هي توثيقية؛ توثق ليس فقط بيثيا بل سياسيا. ويحصى ويوثق الصمد في لوحاته وبأسلوبه الخاص أعداد "القتلى" كما أحصت الفئانة اللبنانية ندى صحنوي في معرضها الأخير المتزامن مع هذا المعرض أعداد قتلى الحرب اللبنانية السابقين وربما اللاحقين. كما تلفت في أعمال الفنان حركة الريشة التي بدت بالكاد تلامس القماش، وكأنه يتقصد تفادي تسميم أرواح كائنات برية بدا عليها موت مؤقت لشدة تعبيريتها عمّا كانت عليه لحظات قبل أن تقع.

وتتعدّد الطيور القتيلة ولا يشبه أحدا أي طائر آخر ممّا يضيف

قدّم الفنان التشكيلي اللبناني حسان الصمد في صالة "صالح بركات الفنية" بالعاصمة اللبنانية بيروت معرضا فنيا استكمل فيه معرضا سابقا له حمل عنوان "وفي اليوم الثامن" حيث صوّر الفساد والتلوث البيئي وانهيار النظم الأخلاقية وغياب حس المسؤولية تجاه الأرض/المستضيفة لحضور الإنسان المؤقت، وتجاه الآخرين الذين يعيش بينهم.

الصيد من خلالها دون تجسيده في لوحات خصّصت له ولهيته الخارجية البشرية.

أكثر من مأساة

باختصار شديد تجسد لوحات الفنان المعروضة والمتلاصقة جنباً إلى جنب البيئة البرية المهددة في لبنان. وفي اللوحات نثر على بعض الحيوانات والعديد من الطيور المهاجرة، ونصف المهاجرة والمقيمة في لبنان الذي يعدّ واحداً من أهم ممرّات الطيور المهاجرة سنويا.

في لوحات حسان الصمد طيور لطالما كانت ولا تزال مُحطّة بالأساطير والخرافات والأبعاد الرمزية والروحية، ونذكر منها الغراب والبومة والهدد ونقار الخشب المهّد بالانقراض.

وأيضا، نجد في اللوحات البط والأرانب القتيلة، وضفعا يطفو على بركة ماء شفافة وفيه حالة تخل مؤذية ربما أكثر إيذاءً من الموت نفسه، والهدد ما تحمل من خواطر ودلالات عن عنف مجاني وصل إلى أقصى مراده وبل على قدرة صانعه بأن يأخذ عدوانه إلى أبعد من ذلك بكثير تجاه الذات أولا ثم تجاه الآخرين.

ولذلك قد يحلو لبعض زائري المعرض أن يتخلّلوا الصيادين للتمتعة أشبه كثيرا بالشخصيتين الرئيسيتين في الفيلم الذي أخرجه أوليفر ستون في التسعينات من القرن الفائت المعنون بـ"قاتلون بالفطرة"؛ شخصيتان هما أولا ضحيتان لطفولة قاسية جدا.

لم يكن الفنان اللبناني حسان الصمد الأول ولن يكون الأخير في رسمه للحيوانات والأشياء الموضوعة أو المتروكة في مكانها، وقد أدرج هذا النوع من الفن ربما منذ بداية القرن السابع عشر واشتهر تحديدا في البلدان الاسكندنافية وفي هولندا تحديدا باسم "الطبيعة الصامتة". والعديد من تلك الأعمال تخطّت في رمزيّتها مجرد تصوير فني دقيق ولصيق بالواقع لتصل إلى معاني كالوفرة والنفاء

الأقصر للسينما يحتفي بـ«أغسطينوس ابن دموعها»

رحيل المسرحي
البحريني محمد عواد

● **المنامة** - نعت هيئة البحرين للثقافة والآثار، الأحد، المؤلف والمخرج والممثل المسرحي البحريني محمد عواد الذي توفي عن 81 عاما بعد رحلة عطاء طويلة. وقالت الهيئة في بيان "خسرت الساحة الفنية البحرينية رمزا من رموز المشهد الفني الخليجي، والذي كانت له إسهامات واضحة في الحراك المسرحي، كتابة وإخراجا وتمثيلا".

كما نعاء نبيل الحمر المستشار الإعلامي لملك البحرين على تويتر قائلا "فقدت البحرين، الأحد، قامة مسرحية وأدبية وثقافية رفيعة".

وأضاف "شكل عطاؤه الفني والمسرحي منذ الستينات رافدا إبداعيا هاما وأثرى الحركة المسرحية والثقافية في البحرين والخليج العربي".

ولد محمد عواد في يوليو عام 1938 بمنطقة القضيبة في المنامة. بدأ حياته معلما للفنون قبل أن يؤسس فرقة المسرح الكوميدي عام 1968، كما شارك عام 1970 في تأسيس فرقة المسرح البحريني التي تحولت لاحقا إلى مسرح أوال.

وقدّم الراحل العديد من المسرحيات مثل "كرسي عتيق" و"إذا ما طاعك الزمان" و"المخني والأميرة" و"يا ليل" و"بوخليل في الميدان" و"السوق" و"حليمه ومنصور" و"سوق البطيخ" و"درب العدل" وغيرها. كما ساعده التلفزيون على تحقيق انتشار أكبر من خلال المسلسل الكوميدي "سوالف أم هلال" الذي أدى فيه دور أبوهلال، وشارك في العديد من المسلسلات منها "حسن ونور السنا" المقتبس عن ألف ليلة وليلة و"عجائب زمان" و"مواطن طيب" و"سرور" و"حزاوينا خليجية".

السينمائيين الشباب لتقديم أعمال سينمائية متميزة تعبر عن واقع بلادهم بصق ووعي ودأب".

● **الدورة التاسعة ستحمل اسم الفنان فريد شوقي بمناسبة مئوية ميلاده، وهي مهداة أيضا لروح الممثل المالي ستيجيه كواياتي**

كما سيقام المهرجان تحت شعار "الأقصر للسينما الأفريقية مهرجان على مدار العام" يوم يوسف شاهين في أفريقيا، وذلك بعرض أفلامه في معظم دول القارة الأفريقية في يوم ميلاده (25 يناير) في نفس التوقيت بجميع الدول المشاركة في الاحتفال، وكذلك تقديم ندوات ونشرات حول سينما شاهين وذلك بالتعاون مع شركة أفلام مصر العالمية. وأكد السيناريست أحمد حلبة منسق عام المهرجان لـ "العرب" أن المخرج محمد قبلاوي رئيس مهرجان مالمو للفيلم العربي بالسويد قد أقر "ليلة الأقصر" في دورة مالمو التاسعة التي ستقام في أكتوبر 2019 للاحتفاء بمهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في السويد والتعريف به من خلال عروض الأفلام الفائزة في الدورة الثامنة، ومنها "دفن كوجو" من غانا و"ليل خارجي" من مصر، وذلك من خلال ندوة "الأقصر الأفريقي ودعمه لصناعة السينما الأفريقية في شمال وجنوب القارة"، وكذلك عرض لفرة طبول أفريقية ومعرض لمصنّات ومطبوعات الأقصر.

محمود حميدة، ليصل المهرجان إلى الأفارقة في جميع أنحاء العالم وليس فقط داخل القارة السمراء، وذلك من خلال "مسابقة أفلام الدياسيورا" لعرض إبداعات الأفارقة خارج القارة الأفريقية.

كما أعلنت الحسيني عن سعادتها بتكريم النجمة ياسمين عبدالعزيز من جيل النجوم الحالي والتي قدّمت أفلاما مبهجة أسعدت الجماهير، وتؤكد "الكوميديا نوع مهم من الأفلام السينمائية وياسمين قد فرضت نمطا سينمائيا إنسانيا جديدا حقق نجاحا جماهيريا وتجاريا كبيرا".

هذا وقد عبّرت الفنانة المصرية ياسمين عبدالعزيز عن سعادتها بهذا التكريم وشكرت إدارة مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية على تكريمها في الدورة المقبلة، مؤكدة على أهمية المهرجان وتفرّده في الاهتمام بالسينما الأفريقية، وأشارت إلى أن سعادتها مضاعفة بهذا التكريم لأنه بمحافظه الأقصر وهي إحدى محافظات صعيد مصر المتعطش إلى السينما والثقافة.

وقد سبق أن أعلن المهرجان عن أن الدورة التاسعة ستحمل اسم الفنان المصري الراحل فريد شوقي (30 يوليو 1920 - 27 يوليو 1998) بمناسبة مئوية ميلاده، كما أن الدورة مهداة لروح الممثل الراحل ستيجيه كواياتي من مالي والممثلة والمغنية عقيلة راتب من مصر والمنج أحمد بهاء الدين عطية من تونس.

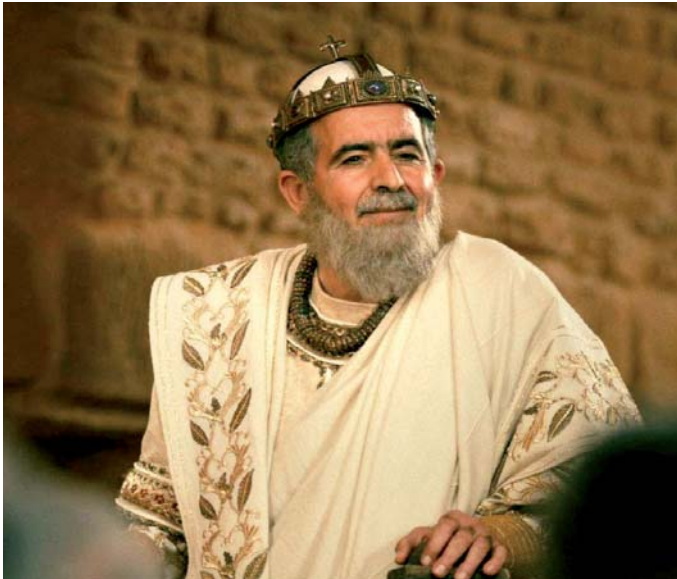
وستكون السينما الكينية ضيف شرف النسخة الجديدة، وفق تصريح سابق لسيد فؤاد لـ "العرب"، وذلك من خلال برنامج نظرة عن قرب للسينما الكينية الواعدة، حيث يكافح جبل من

التأثير على فكر فلاسفة وعلماء الدين في روما. ويعرض الفيلم كيف استطاعت والدته مونيكا أن تنتصر وتثني ابنها عن اعتناق مذاهب أخرى وبين آخر غير المسيحية؛ حيث لم يكن من السهل أن تعيده إلى اعتناق المسيحية، لكنها سافرت إليه واستمرت في صلاتها ولم تكف عن زرف الدموع حتى رجع أغسطينوس إلى المسيحية وترك المانوية.

هذا وقد صرّحت المخرجة عزة الحسيني مديرة مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية بأن الدورة التاسعة ستشهد مسابقات جديدة بناءً على توصيات رئيس شرف المهرجان الممثل

ينتمي إلى عائلة ميسورة الحال تعيش في منطقة طاغاست (سوق أهراس حاليا) في الجزائر، وكان التعليم غائبا في قريته، فقرر بعد وفاة والده باتريسيوس أن يسافر إلى قرطاج (تونس حاليا) من أجل تعلم فن الخطابة، فتعلم وبرز بين باقي التلاميذ.

وخلال شبابه سمع أنّ التعليم مزدهر في روما، فابحر خفية عن أعين والدته، وهناك ذاع صيته بين الأوساط الشعبية والسياسية بسبب نباهته وفطنته وذكائه، حتى أضحى يحظى بمكانة مهمة في مجتمعهم وعين أسنانا لفن الخطابة في مدينة ميلانو. وبعد أن اشتهر أغسطينوس في روما تمكن من



«أغسطينوس ابن دموعها» إنتاج مشترك بين تونس والجزائر وفرنسا

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

● **بيروت** - "اليوم الثامن" هو عنوان المعرض الأخير للفنان التشكيلي اللبناني حسان الصمد الذي عرض فيه الفنان فصلا إضافيا من فصول تدمير الإنسان للطبيعة اللبنانية عبر قتله لمخلوقات البرية ورميها جثثا هامة تحت ضوء الشمس.

وقدّم الصمد هذا الفصل في تشكيل فني واحد تصدّر جدارا واحدا من جدران صالة "صالح بركات الفنية" ببيروت. وضع للمعرض هذا العنوان "نصب تذكري للحياة البرية". نصب يكتنز جمالية سوداوية مغناطيسية تصعب عندها إشاحة النظر عنها، إذ بالرغم من مباشرتها المزعومة اكتنّرت الغارا صغيرة باستطاعتها أن تعدّ صورة مُشرقة لمعنى إنسانية لم يزل البشري يريد أن يبقّيها تعريفا له من خلالها.

● **المعرض يستعرض طيوراً لطالما كانت ولا تزال مُحطّة بالأساطير والخرافات والأبعاد الرمزية والروحية كالغراب والبومة والمهدد**

ولا بد هنا من لفت النظر إلى الطريقة التي عُرضت فيها الأعمال الفنية، حيث عُرضت بشكل لعبة أحجية للتركيب. وكما تنصّ تلك اللعبة قوانين محددة كذلك يملّي تصميم المعرض على المشاهد شروطا معينة، من قبيل ضرورة نقل النظر من لوحة إلى أخرى بغية تركيب نص سردي مفتوح أو طرح استقهام يتعلق بالعلاقة الوثيقة التي تربط وتتنافر مع "أجزاء" العرض، وكل ذلك من ضمن سياق واحد يسرد تحت عنوان عريض واحد، وهو رثاء الكائنات القتيلة والتأمل في وجه وسيكولوجية

صابر بن عامر
صحافي تونسي

● أعلن السيناريست سيد فؤاد رئيس مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، في تصريح خصّ به "العرب" أن الممثل المصري محمود حميدة وافق على الاستمرار رئيسا شرقيا للدورة التاسعة والتي ستعقد في الفترة من 6 إلى 12 مارس 2020، وأبدى ملاحظات هامة حول طبيعة مسابقات الدورة القادمة وفعالياتها، وتم ذلك في اجتماع أخير مع رئيس المهرجان والمخرجة عزة الحسيني مدير المهرجان.

كما أعلن فؤاد عن تكريم المخرج الشهير سمير سيف في الدورة التاسعة لما قدمه للسينما المصرية من أعمال متميزة ومتنوعة اتسمت بالجودة الفنية والتواصل مع الجماهير، والتي شكّلت الوجودان العربي والأفريقي، ويعرض له فيلمه الأخير "أغسطينوس ابن دموعها"، وهو إنتاج مشترك بين تونس والجزائر وفرنسا.

وأدت بطولة الفيلم الذي صوّر بين فرنسا والجزائر وتونس وإيطاليا كوكبة من الممثلين منهم عماد بن شني وبهية راشدي ونوال بليل من الجزائر، وعائشة بن أحمد وأحمد أمين بن سعد ونجلاء بن عبدالله وعلي بنور من تونس.

ويستند العمل، الذي يستغرق 120 دقيقة، إلى بناء درامي يرتكز على رحلة صحافي جزائري (عماد بن شني) يحل بالأماكن التي مرّ بها أغسطينوس، بحثا عن مادة توثيقية، وحقائق عن هذه الشخصية. ويتتبع المخرج مراحل حياة أغسطينوس؛ فبدأت بالطفولة حيث كان

الكبد الدهني يتطور بشكل أكبر لدى النحيفين

عملية التمثيل الغذائي عند النحيفين المرضى تختلف عن أصحاب الوزن الزائد



الكبد الدهني ليس حكرا على البدناء

مرض الكبد الدهني لدى النحيفين، يمكننا العمل على تطوير علاجات أكثر استهدافا لهؤلاء المرضى". وقال جورج "يركز بحثنا الآن على فهم المزيد عن المرض، حتى تتمكن من منع تطوره، وتطوير أنظمة علاج أكثر تخصيصا".

وقال محمد إسلام "تميل آليات التكيف الأيضي في مرض الكبد الدهني عند النحيفين إلى الضياع في المراحل المتأخرة من المرض. وهذا يمكن أن يفسر سبب تدهور الحالة الصحية لهؤلاء المرضى بشكل أسوأ مقارنة مع نظرائهم الذين يعانون من السمنة المفرطة. والآن بعد أن عرفنا المزيد عن الملف الأيضي والعمليات وراء

مرض الكبد الدهني، ويعتبر الأكثر شيوعا لدى المرضى النحيفين". ومن دون علاج، يمكن أن يؤدي مرض الكبد الدهني إلى ظهور ندب في الكبد وتليف الكبد وفي الحالات الشديدة إلى فشل الكبد.

وقال محمد إسلام "تميل آليات التكيف الأيضي في مرض الكبد الدهني عند النحيفين إلى الضياع في المراحل المتأخرة من المرض. وهذا يمكن أن يفسر سبب تدهور الحالة الصحية لهؤلاء المرضى بشكل أسوأ مقارنة مع نظرائهم الذين يعانون من السمنة المفرطة. والآن بعد أن عرفنا المزيد عن الملف الأيضي والعمليات وراء

دون علاج، يمكن أن يؤدي مرض الكبد الدهني إلى ظهور ندب في الكبد وتليف الكبد وفي الحالات الشديدة إلى فشل الكبد

الأعضاء والجينات الجديدة التي يمكن أن تؤثر على تطور مرض الكبد الدهني لدى المرضى النحيفين. فعلى سبيل المثال، اكتشفنا بعض الاختلافات في التركيب الجيني لهؤلاء المرضى في جين يسمى "تي. أم. أس. 2"، والمرتبط سابقا

من الأحماض الصفراوية، والتي تلعب دورا في هضم الدهون، وبروتين يسمى عامل نمو الخلايا الليفية؛ وكلاهما يعملان على حرق الدهون، وهو ما يفسر سبب بقائهم نحيفين.

وهذا يشير إلى أن المرضى النحيفين ممن يعانون من الكبد الدهني قد تكون لديهم قدرة على "مقاومة السمنة"، والتكيف بشكل أفضل مع الإفراط في تناول السعرات الحرارية.

من جانبه يرى محمد إسلام، الباحث المشارك أن "الأهم من ذلك هو أن المظهر الإيجابي للمرضى من النحيفين لم يحمهم من تراكم الدهون في الكبد. لقد حددنا أيضا التغيرات في بكتيريا

أكدت العديد من البحوث أن مرض الكبد الدهني لا يقتصر على الأشخاص البدناء وأنه يصيب النحيفين أيضا، ولاحظ الباحثون أن المرض يتطور بشكل أكبر لدى النحيفين الأمر الذي يستوجب المزيد من البحث لإيجاد تفسيرات لهذا التطور ومن ثم تحديد دواء وعلاجات خاصة بالنحيفين المصابين بمرض الكبد الدهني.

كانبرا - اكتشف باحثون من معهد "ويستمد إنستيتيوت فور ميديكال ريسيرش" بجامعة سيدني الأسترالية أن مرض الكبد الدهني يتطور بشكل أكبر عند النحيفين، مما يساعد على تطوير علاجات محتملة لهؤلاء المرضى.

ويصيب مرض الكبد الدهني، وهو حالة تتميز بتراكم الدهون في الكبد، ربع سكان العالم. وعلى الرغم من أنه يتطور عادة لدى الأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن والسمنة، فإن العديد من الأفراد الذين لديهم مؤشر كتلة الجسم أقل من 25 كيلوغراما/م² سوف يصابون بالمرض، بل وتدهور حالتهم بشكل أسوأ مقارنة بالمرضى الذين يعانون من السمنة المفرطة.

وقال الباحث المشارك في الدراسة، جاكوب جورج، "إن حالات مرض الكبد الدهني التي تصيب النحيفين غامضة حتى الآن، حيث إننا لا نعرف كيف ولماذا يتطور المرض. وقام فريق البحث الخاص بنا بمقارنة عملية التمثيل الغذائي، والبكتيريا المعوية والأعراض الوراثية للمرضى الذين يعانون من مرض الكبد الدهني من النحيفين وغير النحيفين لتحديد العوامل التي تسهم في تطور المرض".

وأردف جورج "من المثير للاهتمام، أن مرضى الكبد الدهني من النحيفين لديهم عملية تمثيل غذائي مختلفة مقارنة بغير النحيفين، والتي يمكن أن تفسر بعض الاختلافات التي نراها في تطور المرض".

وأوضح الباحث أنه بالمقارنة مع المرضى غير النحيفين، كان لدى المرضى من النحيفين مستويات أعلى

المدخن الشره يحتاج 10 سنوات ليسترجع لياقته

يحتاج المدخن إلى الكثير من الوقت للتخلص من الإدمان ومن تأثيرات المواد الموجودة في التبغ على جسمه. في الوقت ذاته تؤكد التجارب أن المقلع على التدخين قادر على استرجاع صحته ولياقته الكاملة بعد 10 سنوات من الإقلاع خصوصا بالنسبة للمدخنين الشرهين.

برلين - أظهرت دراسة أميركية حديثة تستهدف تحديد المدة الزمنية التي يسترجع فيها جسم المقلع عن التدخين عافيته ولياقته الكاملة أن ذلك ممكن بعد 10 سنوات على الأقل من الإقلاع.

وعلق الباحثون من الولايات المتحدة الأميركية على هذه النتيجة بأن هذه الفترة أطول مما افترضها أصحاب دراسات سابقة، "حيث كان الاعتقاد السائد حتى الآن أن خطر الإصابة بأحد الأمراض الناجمة عن الإقلاع عن التدخين مثل أمراض القلب والدورة الدموية انخفض لمعدل إصابة غير المدخن، بعد خمس سنوات بالفعل" حسبما أوضح هارم فيننبرج، من مستشفى لينكس دير فيزر، بولاية بريمن الألمانية.

ورأى فيننبرج أن امتداد الفترة السابقة لعودة احتمالات إصابة المقلعين للمعدل المعروف لدى غير المدخنين ليس محبطا، "حيث أوضحت الدراسة أن الإقلاع عن التدخين يظل مجديا، حتى وإن كان الإنسان من المدخنين الشرهين".

وكشف باحثون من الولايات المتحدة أن خطر إصابة المدخن الذي أقلع عن التدخين، بأحد أمراض القلب والدورة الدموية ينخفض إلى نفس نسبة احتمال إصابة غير المدخنين، وذلك بعد 10 إلى 15 سنة من الإقلاع.

وأكد الباحثون في دراستهم التي نشرت في العدد الحالي من مجلة "جاما" المتخصصة، أن هناك تحسنا ملحوظا في فرص عدم تعرض المقلع عن التدخين لأحد هذه الأمراض.

وتواصل الباحثون تحت إشراف ميريديث دونكان، من المركز الطبي

وجمع الباحثون بيانات المشتركين في الدراسة على مدى 26 عاما، في المتوسط. في هذه الفترة تعرض أصحاب البيانات لـ2435 إصابة ذات صلة بالقلب والأوعية الدموية، مثل الأزمة القلبية أو السكتة الدماغية.

وأظهر تحليل البيانات أن احتمال تعرض مدخنين سابقين لإحدى هذه المشاكل انخفض بشكل واضح وأصبح أقل بكثير من احتمال إصابة المدخن بأحد هذه الأمراض. ولكن الأمر احتاج 10 إلى 15 عاما إلى أن تدنى مستوى خطر الإصابة بخطر الإصابة بأمراض القلب والدورة الدموية، وأصبح في نفس مستوى خطر إصابة غير المدخن.

وينسحب ذلك على خطر الإصابة بأمراض القلب. ولم يأخذ الباحثون بعين الاعتبار العواقب الأخرى للتدخين، مثل أمراض الرئة أو أمراض السرطان.

ويقول فيننبرج، الخبير في الصحة القلبية، إن المعلومات التي تتضمنها الدراسة عن صحة قلب المقلعين عن التدخين، مهمة للأطباء، لعدة أسباب، من



أقلع على التدخين أو مت وأنت تحاول ذلك

نصائح لحماية العين من مخاطر الصيف

دبي - حذر مستشفى مورفيلز للعيون بدبي من أن طقس الصيف يمكن أن يشكل العديد من المخاطر المحتملة على صحة العين والرؤية، مثل حروق العين والجفاف.

وللحفاظ على صحة العين خلال الصيف يقدم نمير كافل حسين، استشاري طب عيون الأطفال بمستشفى مورفيلز للعيون بدبي، النصائح التالية:

- وضع النظارات الشمسية مع خاصية الحماية الكاملة من الأشعة فوق البنفسجية: الحرص على حمل النظارات الشمسية للكبار وأيضاً للأطفال؛ فالتعرض لفترات طويلة للأشعة فوق البنفسجية قد يسبب حروقا شديدة على سطح العين وصاحبها ألم شديد وحكة واحمرار مع ضبابية الرؤية.

- الحرص على وضع نظارات واقية في المسبح لاحتوائه على حمض الهيدروكلوريك والكلور، اللذين يمكن أن يؤدبا إلى تطوير التهابات العين وتهيج القرنية وزيادة في إفرازات الدموع.
- استخدام بدائل الدموع أو قطرات العين؛ حيث يؤدي التعرض لفترات طويلة لأشعة الشمس إلى الجفاف بجفاف العين نتيجة زيادة تبخر الدمع.
- سواء كنت على الشاطئ أو في المسبح أو في الملعب، احرص على اتباع تعليمات السلامة خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة؛ حيث يزيد معدل إصابات العين مع ممارسة الأنشطة في الهواء الطلق كالركض والبستنة. لذا احرص دوما على حمل النظارات الشمسية أو النظارات الواقية أثناء ممارسة مثل هذه الأنشطة.

- يعتبر اتباع حماية غذائية متوازنة وسليمة أمرا أساسيا للحفاظ على الصحة عموما، بما في ذلك صحة وسلامة النظر. لذا احرص على تناول الأطعمة الغنية بالمعادن والفيتامينات لتعزيز صحة العين.
- التوقف عن التدخين: يحذر الأطباء من أخطار التدخين على سلامة العين. ويمكن أن تؤدي السجائر إلى مشكلات عديدة بالعين قد تصل إلى الإصابة بالضمور البقيعي وإعتام عدسة العين وارتفاع ضغط الدم والسكري، وهي من عوامل الخطر وراء الجلوكوما.

الحياة صحة



قال معهد الجودة في القطاع الصحي إن القرحة الفموية عبارة عن مواضع ملتهبة تظهر في صورة بثور حمراء ذات طبقة بيضاء على الشفاه أو الجوانب الداخلية للوجنات. وأوضح المعهد الألماني أن سبب ظهور القرحة الفموية غير معروف على وجه الدقة، ولكنه يرجع على الأرجح إلى عوامل وراثية أو التوتر النفسي أو ضعف المناعة أو التغيرات الهرمونية.



توصل فريق علمي دولي إلى استنتاج يفيد بأن الذين يربون الحيوانات الأليفة وخصوصا الكلاب في بيوتهم هم أقل عرضة للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والموت المبكر. واتضح للباحثين أن مربى الكلاب يتمتعون بصحة أفضل وذلك لأنهم يتنزهون معها في الهواء الطلق ويلعبونها ألعابا نشيطة، إلى جانب اتباعهم لنظام غذائي صحي.



حذرت مجلة "يونجه فاميلييه" الألمانية من خطورة استخدام زجاجة الرضاعة باستمرار على صحة أسنان الأطفال؛ حيث إنها ترفع خطر إصابتهم بالتسوس. وأوضح أن شرب الطفل من زجاجة الرضاعة باستمرار، سواء كانت الزجاجية تحتوي على مشروبات محلاة بالسكر أو خالية من السكر، يتسبب في تخفيف اللعب وإزالته من سطح الأسنان، ما يعرضها للخطر.



أوضح المركز الاتحادي الألماني للتوعية الصحية أن الأعراض الرئيسية للباركنسون تتمثل في بطء الحركة وتيبس العضلات وارتجاف الأيدي، بينما تتمثل الأعراض الثانوية في فقدان حاسة الشم واضطرابات النوم كصعوبة العاس والتحدث بكلام غير مفهوم والصراخ أثناء النوم. لذا ينبغي استشارة طبيب أعصاب فور ملاحظة الإصابة بأحد أمراض القلب والدورة الدموية الناجم عن التدخين".

مؤسسات الإعلام الأميركية تفضل صور الرجال في الأخبار

الفجوة بين الجنسين أكثر اتساعا في الأخبار المتعلقة بالسياسة والحكومة عالميا



بعيدا عن الصورة النمطية في الإعلام

الإخبارية، وتم عرض تجاربهن الشخصية خلال 38 بالمئة فقط من التقارير في الصحف والإذاعة والتلفزيون. ولا تمثل النساء سوى ثلث الصحفيين المتفرغين عالميا، في مساح 522 شركة. وتشير الاستطلاعات بشأن الأنماط الجندرية الأكثر شيوعا في جميع أنواع وسائل الإعلام، إلى أن النساء أقل موثوقية من الرجال، وصورتهم نمطية (تركز على المنزل والأسرة)، والأدوار الجنسية أو الأدوار المساعدة، وفقا لأولئك الذين شملهم استطلاع للرأي أجري على مستوى الاتحاد الأوروبي.

كما أن الفجوة الجندرية هي الأوسع في الأخبار المتعلقة بالسياسة والحكومة عالميا، حيث تكون النساء موضوع 16 بالمئة فقط من المقالات. وتظهر النساء كموضوع في واحد من كل أربعة مقالات إخبارية (23.37 بالمئة)، وعلى مستوى العالم، تمثل النساء 19 بالمئة فقط من مصادر الخبراء و23 بالمئة من المتحدثين الرسميين في المقالات الإخبارية. ومثلت النساء 28 بالمئة فقط من شهود العيان المستخدمين في التقارير

ووجدت دراسة لمؤسسات إخبارية وطنية كبرى في الولايات المتحدة أن الرجال يقدمون ثلاثة أضعاف الأخبار التي تقدمها النساء في "أي.بي.سي"، "سي.بي.إس"، و"إن.بي.سي"، مجتمعة. وفي 20 من أهم المنافذ الإخبارية في البلاد، أنتج الرجال 62.3 بالمئة من التقارير الإخبارية مقابل 37.7 بالمئة قدمتها النساء خلال الفترة المدروسة. وعلى الصعيد العالمي، تشكل النساء 24 بالمئة فقط من الأشخاص الذين نسمعهم أو نقرأ عنهم أو نراهم في الصحف والتلفزيون والإذاعة والأخبار عبر الإنترنت.

لا تزال هناك ثغرات في تصوير المرأة وتمثيلها ليس في وسائل الإعلام التقليدية فحسب، بل أيضا في وسائل الإعلام الرقمية. وأفاد التقرير أن وسائل الإعلام في أميركا الشمالية تقدم أعلى نسبة من الخبراء من النساء في الأخبار (32 بالمئة). كما تحصل منطقتا أميركا الشمالية والشرق الأوسط على أكثر نقاط للاهتمام بزيادة الوعي. وتقوم مقالات المراسلات من النساء بإثارة قضايا المساواة الجندرية في ما بين 2 إلى 2.5 مرة أكثر من تلك التي يقدمها نظراؤهن من الرجال.

لا تزال هناك ثغرات في تصوير المرأة وتمثيلها في وسائل الإعلام التقليدية وحتى الرقمية على مستوى العالم، خصوصا عندما يتعلق الأمر بالسياسة والقصاص الإخبارية.

واشنطن - يحتفل الرجال بتمثيل أكبر بكثير من النساء في الصور التي تستخدمها المؤسسات الإخبارية الأميركية في القصص الإخبارية المنشورة على موقع فيسبوك، وفق دراسة جديدة أعدها مركز بيو للأبحاث. ووجدت الدراسة أن الرجال ممثلون بشكل كبير في الصور التي تستخدمها المؤسسات الإخبارية الأميركية في القصص الإخبارية المنشورة على موقع فيسبوك، حيث شكل الرجال أكثر من نصف الوجوه في الصور التي خضعت للدراسة بحسب خوارزميات خاصة، والتي كانت في روابط من وسائل الإعلام، ووصلت النسبة إلى ثلثي الوجوه

وقام الباحثون في الدراسة، بتحليل صور تم تضمينها في روابط نشرت على فيسبوك بين 1 أبريل و30 يونيو 2018، من قبل 17 مؤسسة إخبارية أميركية هي "فوكس"، "إن.بي.سي نيوز"، "هاف بوست"، "فوكس نيوز"، "سي.إن.إن"، "سي.بي.إس نيوز"، "بارفيد"، "اي.بي.سي نيوز"، "الواشنطن بوست"، "يو.أس.إي توداي"، "يو.أس. نيوز"، "ورلد ريبورت"، "إن.بي.آر"، "تايم"، "نيويورك تايمز"، "نيوزويك"، "ياهو نيوز"، "فايس"، و"vox".

الإعلام انعكاس للواقع
حيث بطلات الرياضة لا يتلقين سوى أربعة في المئة من الاهتمام مقارنة بالرياضيين الذكور

وأشارت الدراسة إلى أن هناك طرقا كثيرة لقياس عدد المرات لظهور الرجال والنساء في الصور المرفقة بالأخبار، منها جمع أشخاص للنظر في الصور وتقييم النسبة المئوية للنساء مقابل الرجال، وأضافت أنه من بين 53067 فردا كانوا في صور نشرت مع الأخبار على موقع

تجمع السياسيين أعداء الصحافة

وقال المرصد في بيان له أنه يجري العمل على اللائحة السوداء وستكون بانثر رجعي، وستشمل أسماء شخصيات وجهات متنفذة من سياسيين ووزراء وأعضاء برلمان ورؤساء أحزاب قاموا بقمع الصحفيين، واستهدفهم، وتورطوا في تهديد عدد كبير منهم زيمبابوي السابق وغيرهم.

في العراق يبدو أن رابطة تعنى بالدفاع عن الصحفيين سوف تخطو ذات الخطوة الجريئة والشجاعة التي أقدمت عليها منظمة "صحافيون بلا حدود"، إذ تقوم بإعداد قائمة سوداء من تسميهم أعداء حرية الصحافة بذلك البلد الذي إن نجا الصحافي فيه من الملاحقة القضائية فقد تواجهه القضايا العشائرية.

واقعيا هنالك ضحايا لهؤلاء السياسيين في داخل الأسرة الصحافية بل إن من بين الصحفيين من لاذ بالصمت خوفا من تهديدات بعض السياسيين المتنفذين فضلا عن أن لدى بعض السياسيين القدرة على حياكة المؤامرات وتطبيق التهم ضد أي صحافي بغرض إسكاته.

ومرة شاهدت بالصدفة حوارا مع مسؤول سياسي وحزبي رفيع في العراق وبسبب جراءة المحاور في طرح الأسئلة استشاط السياسي غضبا، وعنف المحاور مطالبا بإياه بتغيير الأسئلة لأنها ليست جيدة، وبعدما لاحظ أن الصحافي يواصل أسئلته التي لم تعجب السياسي ما كان من هذا الأخير إلا تهديد مقدم البرنامج بأنه سوف يشكوه لمديره، واستمر مهددا ومتوعدا.

إنه في الواقع تجمع غير معلن يضم سياسيين من مشارب شتى ويمناصب رفيعة في العديد من بقاع الأرض، فرقتهم الجغرافيا وجمعهم هدف واحد هو: العداء للصحافيين.

السوداء باسماء زعماء سياسيين ينتمون إلى العديد من بلدان العالم، من الذين عرفوا بعدائهم السافر للصحافة وإهانتهم للصحافيين.

تلك القائمة شملت رئيس الشيشان ورئيس وزراء فيتنام و رئيس الأكوادور وصولا إلى روبرت موغابي رئيس زيمبابوي السابق وغيرهم. في العراق يبدو أن رابطة تعنى بالدفاع عن الصحفيين سوف تخطو ذات الخطوة الجريئة والشجاعة التي أقدمت عليها منظمة "صحافيون بلا حدود"، إذ تقوم بإعداد قائمة سوداء من تسميهم أعداء حرية الصحافة بذلك البلد الذي إن نجا الصحافي فيه من الملاحقة القضائية فقد تواجهه القضايا العشائرية.

واقعيا هنالك ضحايا لهؤلاء السياسيين في داخل الأسرة الصحافية بل إن من بين الصحفيين من لاذ بالصمت خوفا من تهديدات بعض السياسيين المتنفذين فضلا عن أن لدى بعض السياسيين القدرة على حياكة المؤامرات وتطبيق التهم ضد أي صحافي بغرض إسكاته.

ومرة شاهدت بالصدفة حوارا مع مسؤول سياسي وحزبي رفيع في العراق وبسبب جراءة المحاور في طرح الأسئلة استشاط السياسي غضبا، وعنف المحاور مطالبا بإياه بتغيير الأسئلة لأنها ليست جيدة، وبعدما لاحظ أن الصحافي يواصل أسئلته التي لم تعجب السياسي ما كان من هذا الأخير إلا تهديد مقدم البرنامج بأنه سوف يشكوه لمديره، واستمر مهددا ومتوعدا.

إنه في الواقع تجمع غير معلن يضم سياسيين من مشارب شتى ويمناصب رفيعة في العديد من بقاع الأرض، فرقتهم الجغرافيا وجمعهم هدف واحد هو: العداء للصحافيين.

رئيس هيئة الاتصال التونسي:

نجاح الانتخابات مرهون بأداء الإعلام

المرشح للانتخابات الرئاسية نيل القروي، من تغطية الحملات الانتخابية. وقال للجمعي إنه "تم اتخاذ القرار المشترك بين الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري والهيئة العليا المستقلة للانتخابات". ويشمل القرار بالإضافة إلى قناة "نسمة" كلاً من تلفزيون "الزيتونة" وراديو "القرآن".

وأوضح للجمعي بأنه "يمنع على المرشحين للانتخابات الرئاسية المبكرة المقررة في 15 سبتمبر القادم، القيام بحملاتهم الانتخابية عبر هذه القنوات التي لا تمتلك ترخيصا وتب بصفة غير قانونية".

ويتنافس 26 مرشحا للانتخابات على الأقل على مقعد رئيس الجمهورية وينطلقون في حملاتهم بين 2 و13 سبتمبر.

وقم إحداث الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري عام 2012 لإصلاح المشهد الإعلامي في تونس وهي تخوض منذ أشهر صراعا ضد مؤسسات لتطبيق القوانين.

وتتهم الهيئة قناة نسمة وهي إحدى أهم المؤسسات الإعلامية الخاصة في البلاد "بالتوقع من أجل التأثير على مفاسد الدولة" كما تطلبها بالكشف عن هوية المساهمين في القناة بمن فيهم رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلسكوني.

وأصدرت الهيئة قرارا في أكتوبر 2018 بمنع القناة من بث برامجها غير أن الأخيرة لم تمتثل لقرارها وواصلت البث. كما أن قناة "الزيتونة" المقررة من حركة النهضة وكذلك راديو "القرآن" لم يتشكفا عن مصادر تمويلهما، وفق ما ذكرت الهيئة.

مبدأ الإنصاف والمساواة بين المرشحين، داعيا إلى ضرورة العمل على توفير المعلومات اللازمة للناخب ليتمكن من القيام بدوره كما ينبغي. كما دعا الإعلاميين إلى الإطلاع على الإطار القانوني للحملة الانتخابية وعلى القرار المشترك بين الهيئات وهيئة الانتخابات، حيث اعتبره سيساهم في إنجاح المسار الانتخابي.

يذكر أن هيئة الاتصال السمعي البصري وقعت الأسبوع الماضي قرارا مشتركا حول التغطية الإعلامية للحملات الانتخابية مع الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، وسيتم بث المناظرات وتنظيم الاستوديوهات والمناقشات على وسائل الإعلام العمومية والخاصة.

كما قررت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري في تونس منع ثلاث مؤسسات إعلامية محلية، من بثها قناة نسمة الخاصة التي أسسها

تونس - قال رئيس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري نوري اللجمي إن وسائل الإعلام تلعب دورا أساسيا في إنجاح المسار الانتخابي، وتابع مبينا "إذا قامت وسائل الإعلام بعملها على أكمل وجه يمكن القول إن الانتخابات نجحت بنسبة 80 بالمئة"

وأوضح في تصريحات إذاعية أنه سيتم إجراء قرعة لاختيار من بين المرشحين للانتخابات يجب أولا. وتابع للجمي أنه سيتم وضع العديد من القواعد خلال المناظرات التلفزيونية بين السياسيين، لافتا إلى أنه لا ينبغي أن يحدث أي نزاع بين المرشحين للرئاسة، ويجب على الصحافي المتقدم للحصة أن يمنح المرشحين للانتخابات الوقت الكافي للرد على الأسئلة.

وأضاف بأنه يجب على التغطية الإعلامية للحملة الانتخابية أن تراعي



التغطية الإعلامية جزء أساسي من الانتخابات

طلاق رجل دين وممثلة ترند على تويتر

الدعاة الجدد مندوبو تسويق إلكتروني يبحثون عن الشهرة أينما وجدت



السهم المارقة

"أحياناً تكون الأفكار.. أقوى من الرصاص"

أفكار برعاية معز مسعود

رغباتهم ونيل رضاهم والاستمتاع بتصفيتهم و"لايكاتهم" و"شيراتهم" و"كومنتاتهم". وقد نالوا من وراء ذلك المجد والشهرة والكثير من المال واكتسبوا القدرة على التمثيل الديني لإثارة مشاعر المراهقين والمراهقات واكتسبوا مهارات الأداء الدرامي لإبهار المشاهدين ونافسوا أهل الفن في الشهرة والمال وتسابقت عليهم القنوات، ولهؤلاء هم وراء العقود وانحنوا طويلاً لنحبة الجمهور الذي يصفق لهم. وقد نجح الدعاة الكاجوال في تبوؤ مكان واسع في حظيرة المال والشهرة والنجومية ما ضخم ذواتهم تجاه المتابعين لهم على صفحات الإنترنت حيث أصبحوا يتسابقون لبحث كيفية تحقيق أرقام قياسية جديدة من المعجبين، واستغلال عدد زائري صفحاتهم لاستجلاب الإعلانات لتحقيق الملايين من وراء الملايين من المتابعين.

يذكر أن الدعاة الجدد أو من اصطلاح على تسميتهم بالعامية المصرية الدعاة الكاجوال -نسبة إلى لباسهم العصري- يحتفلون بصدارة المشهد كأهم ظاهرة إسلامية يشهدها المجتمع المصري حالياً، بعد انحسار نشاط التنظيمات الراديكالية وتقلص شعبيتها في أوساط الشباب. ويوصفون بأنهم "الابن الشرعي" للإسلام السياسي. ويقوم النوع الجديد من الدين الذي يناسب العصر الرقمي حصراً على إعادة تصنيع وتغليف وتسويق الإسلام السياسي بمفردات تواكب العصر. وهذا النوع من الدين حمله إلى الناس، وفق معلقين، دعاة والكاجوال "والديجيتال" و"اللايت" "الترفون" و"المدللون" و"الكبوت" الذين أجادوا تحسس أنواق المشاهدين والمستمعين والمتابعين فاعطوهم ما يريدون وكانوا حريصين على دغدغة مشاعرهم وتملق

وقال الكاتب المصري خالد منتصر:

@khaledmontaser
زمن الدعاة الكاجوال وشيوخ التنمية البشرية زيفوا وعي الشباب وصنعوا أخطر التراس من المفترقات المراهقين دينياً الذين يرتدون السنيبتات بدلاً من الجلابيات، هذا هو الفرق بين الجماعة الإسلامية القديمة وبين الجماعة الكاجوالية للتنمية البشرية التي يقودها هؤلاء.

وقالت متفائلة:

@RanaAlAydi
شباب الجيل الحالي المستشخون ومطلقو اللجة -دون ذكر أسماء- يتصرفون كما لو كانوا شيوخ كاجوال "وبتوقع كوتشينغ وبتباع نصيب" لكن بستان الدين.

وقال معلق:

@DrHesha59590104
شيري عادل تعلن انفصالها عن المدعي والمنتج السينمائي (وليس الداعية) معز مسعود، أحد تجار الدين من تلاميذ المدعي الإخواني عمرو خالد الذي تلمذ على يد المدعي الأكبر وجدي غنيم.. حسبنا الله ونعم الوكيل في كل تجار الدين.

فيما اعتبر حساب:

@Human_Secular
الحكاية أن الشيخ تكلم مع معز مسعود وقال له يجب أن تنفصل عن شيري عادل. مرت شهر ولم تعرف كيف تحبها وأنت قدوة لشباب مسلمين كثيرين ويمكن أن يقلدوك والبنات تنزع الحجاب.

ما زال طلاق رجل الدين المصري معز مسعود والممثلة شيري عادل يتصدر حديث مواقع التواصل الاجتماعي في مصر والعالم العربي، خاصة بعد كشف وسائل إعلام ما وصفته بـ"السبب الحقيقي للطلاق" بعد فترة زواج لم تتجاوز السنة.

ونشأت العلاقة بين الثنائي خلال تصوير مسلسل "السهم المارقة"، فشيري شاركت كممثلة، أما مسعود فكان منتجاً للعمل، وبعد ارتباطهما أنتج جزءاً ثانياً منه أذيع العام الجاري. وفي ظل الهجوم الشديد على ارتباط الثنائي، اضطر مسعود إلى الرد، في بيان مطول نشره عبر صفحته بـ"فيسبوك"، عقب 5 أيام فقط من زواجهما، بداه بشكر المهتمين لهما، ثم رد على جزئية عدم ارتداء شيري للحجاب قائلاً "الاحتشام في اللبس هو أساس ما يسمى اليوم بالحجاب، وغطاء الرأس هو التاج الذي يكتمل به الاحتشام، وبالتالي فإن تحقيق الاحتشام في اللبس هو أكثر من 90 بالمئة من الحجاب، كما وضحت منذ عام 2009، فضلاً عن أن الالتزام بغطاء الرأس ليس مقياساً مطلقاً للحكم على مدى قرب المرأة أو بعدها من ربها".

ولم ترحم الشائعات العروسين لمدة شهر كامل، فاستمرت أنباء طلاقهما تتردد بين الحين والآخر، وهو ما استغفر مسعود مجدداً بإصدار بيان جديد ينفي فيه الانفصال، معرباً عن انزعاجه الشديد بقوله "فضول الإعلام واقتحام الناس لحياتنا يؤذياننا إلى أبعد الحدود".

وأعاد الطلاق رجل الدين معز مسعود ومن على شاكلته إلى واجهة الجدل. وقال مغرد:

@ahemdouz
زواج وطلاق معتر مسعود والسيدة شيري عادل ومن قبلها السيدة بسنت نور الدين، يقولون زهد في الحلوى المغلفة وتزوج الحلوى غير المغلفة.. الأمر لا علاقة له بالدين.. الأمر يتعلق بالشهرة، والثروة والدين المزيف، أكثر مما يتعلق بالحب وتأسيس عائلة بل محظيات وشهيرات للتمتع بهن لفترة، ثم أبغض الحال.

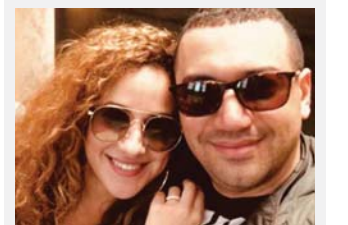
وسخرت مغردة:

@sandiattallah
"ما فيش واحدة عمرت مع الشيخ" #معز مسعود، أنا أدعوه إلى التكفير في الاحتراف خارج البلد لعله يجد شريكة حياته.

القاهرة - كشفت تقارير صحافية أن سبب طلاق الممثلة المصرية شيري عادل ورجل الدين المصري معز مسعود، يعود إلى رغبة الأخير في إبعادها عن الأعمال الفنية التي يجدها من وجهة نظره "تخدش الحياء"، وهذا ما حدث عندما رفض مشاركتها في فيلم غنائي مع الفنان عبدالفتاح الجريفي، وهو أمر رفضته شيري تماماً. وتلقت شيري عادل طوال فترة زواجها، التي لم تتجاوز عاماً واحداً، عدداً من العروض الفنية، ولكن في كل مرة كان زوجها يقنعها بالاعتذار، إلا أنها قررت في النهاية اختيار التمثيل.

وقد بينت شيري، عبر حسابها على فيسبوك، أن "المقابلات بينها وبين معز مسعود مستمرة؛ لأن بينهما تعاونات فنية، وأنه من الطبيعي أن يلتقيا كمنتج وفنانة".

وبدأت القصة في 11 يوليو 2018، حينما فاجأ مسعود العامة بإعلانه الزواج من شيري في بيان صحفي، خاصة وأنه كان منفصلاً عن زوجته السابقة، بسنت نور الدين، قبل هذا الإعلان بـ10 أشهر فقط، ما فتح عليه باب النقد، خاصة وأنه كان من الداعين إلى ارتداء الفتيات للحجاب، وهو ما لم تقدم عليه الفنانة رغم ارتباطهما.



الطلاق أعاد الحديث عن رجل الدين معز مسعود ومن على شاكلته إلى واجهة الجدل

جديد غوغل: ترجمة إشارة الأصابع إلى كلام

تدعوهم إلى التحدث حتى يتمكن النظام من ترجمة ما يقولونه. ومن بين الأعمال الأخرى في هذا المجال، قامت شركة مايكروسوفت بتطبيق نموذج يستند إلى تقنية يمكنها ترجمة لغة الإشارة إلى لغة منطوقة أو ترجمات فرعية أو إلى لغة إشارة أخرى باستخدام صورة متحركة. كما طورت نظاماً يقوم بترجمة كلمات المحاضرين الجامعيين، والتي يمكن للطلاب مشاهدتها جنباً إلى جنب مع ترجمة مترجمي لغة الإشارة. وكان الطلاب في جامعة نيويورك طوروا العام الماضي تطبيقاً للهاتف يمكنه ترجمة عدد محدود من عبارات لغة الإشارة حول حجز المواعيد الطبية.

أولى جيدة، لكن يجب أن تقتصر بخطوات أخرى. وقال "من وجهة نظر الشخص الأصم، سيكون من المفيد أكثر تطوير البرمجيات التي يمكن أن توفر ترجمات آلية للنص أو الصوت إلى لغة الإشارة للمساعدة في المحادثات اليومية وتقليل عزلة في العالم من حوله". وفي البرازيل، قام رجل الأعمال الاجتماعي روالدو تينوريو، بتطوير تطبيق "هاند توك" الذي يمكنه أن يترجم الكلمات المنطوقة إلى لغة الإشارة البرازيلية كما يتم التعبير عنها بواسطة تسجيل متحرك على هاتف المستخدم. وللتواصل مع الأشخاص الطبيعيين، الذين لا يستطيعون فهم لغة الإشارة، يمكن للصم عرض رسالة على هواتفهم

اكتشافها، مؤكدة على أن التكنولوجيا بسيطة نسبياً مقارنة بجهود تعقب اليد الأخرى، مما يعني أنها لا تتطلب تشغيل أجهزة الكمبيوتر ويمكن أن تعمل بشكل جيد على الهاتف المحمول. وحتى إذا تم تطوير النظام بنجاح، فإنه لا يمكنه توفير ترجمة كاملة للغة الإشارة، التي تستخدم حركات الوجه والجسم أيضاً. ومع ذلك، يمكن أن يكون هذا النظام محورياً لأنظمة أخرى إذ يمكنه أن يخدم أغراضاً أخرى بما في ذلك التحكم في الأجهزة والمعدات التي تعمل بالإيماءات اليدوية. ويقول جيسال فيشنورام، مدير التكنولوجيا في مؤسسة "أكشن أون هيرنغ لوس"، إن المبادرة كانت خطوة

واشنطن - تمكن مهندسو غوغل من تطوير نظام لترجمة لغة الإشارة في الوقت الفعلي على تطبيق يمكن تشغيله على أي هاتف ذكي. وأعلنت شركة غوغل عن إطلاق النظام القادر على تتبع الأصابع بدقة عالية من خلال التعلم الآلي، مؤكدة أن مهندسيها "أحرزوا تقدماً ملحوظاً في مشروع طموح". ويقوم النظام الجديد باكتشاف راحة اليد، ثم تحديد 21 إحداثية عند نقاط محددة مثل قاعدة راحة اليد، وقاعدة كل إصبع، ومفاصل الأصابع وعقلة الإصبع، وهو ما يؤدي إلى إنشاء خارطة هيكلية ثلاثية الأبعاد لليد المتحركة. وقام الفريق بدوياً بإصدار حوالي 30 ألف صورة من الأيدي باستخدام هذه الإحداثيات، حتى تتمكن الخوارزمية من تحديد نفس النقاط في كل مرة. ويمكن للنظام تحديد مختلف علامات اليد بما في ذلك علامة الإبهام للأعلى، والقبضة المغلقة وعلامة "أوكي" وغيرها من علامات الإشارة. كما طبقت غوغل خوارزمية للتعرف على إيماءات الثقافات المتعددة من مختلف البلدان مثل الولايات المتحدة وجميع بلدان أوروبا والصين. وفي مقاطع الفيديو والصور التي نشرتها غوغل، تعقب النظام بنجاح حركة اليد حتى في الحالات التي تكون فيها متزامنة مع حركة يد أخرى أو تكون فيها الحركة سريعة أو تظهر خلال إضاءة رديئة.

وقررت غوغل وضع المشروع على أساس "مفتوح المصدر" بحيث يمكن للمطورين تحسينه واستخدامه في تطبيقات مختلفة. كما طرحته للتعليم الآلي. وتقول غوغل إنها ستواصل العمل على زيادة عدد الإيماءات التي يمكن



نحن أيضا نحبكم

أبرز تغريدات العرب

FishereEzzedine

ومن علامات تدهور الأحوال أن يرى الشخص مهنته (أو مهنة غيره) وكأنها مجرد مصدر للاستزراق لا وسيلة للتعبير عن نفسه ونافذة يسهم من خلالها في الحياة.

Wafa07943665

هنيئاً لتونس بعصابتها، وهنيئاً للعصابات بشعب القفة والمقرونة..

MNoor35751998

ديكارت: المرأة هي الفكرة. ماركس: المرأة هي الآلة. سبينوزا: المرأة هي الرغبة. هيغل: المرأة هي القانون. مونتسكيو: المرأة هي الفضيلة. فرويد: المرأة هي العاطفة. نيتشه: المرأة هي النعيم. سقراط: المرأة هي الجحيم. نيوتن: المرأة هي الجاذبية. شكسبير: المرأة هي الجنون. وأنت، من هي المرأة؟



تابعوا

AICHABENAHMED1
عائشة بن أحمد
ممثلة تونسية.

Dr_HadiElAmine

أوصي نفسي: لا تعيش حزيباً، ولا تمت كذلك. أرخص الأحياء الحزبيون، وأغبى الموتى.

Reemmedhhat1

بتغزل بشعرها الأسود ويخونها مع شقراء.. طب قولها تصبغ ياخي (إن) اطلب منها أن تصبغ شعرها).

DR_Nafsii

الثقة بالنفس ليست الاعتقاد بأن الجميع سيعجب بك، بل الثقة بالنفس هي اعتقادك بأن إعجاب الناس -أو عدمه- لن يؤثر عليك في أي شيء.

Tadkik

تَغَرَّبُوا يا قوم! أكاونت = حساب لايك = إعجاب بلوك = خطر منشئ = إشارة/تعليق فلو = متابعة أنفلو = مغاردة فلوباك = ردّ المتابعة فلورز = المتابعون (بكسر الباء) فلوغ = المتابعون (بفتح الباء) هاشتاغ = وسم برايفت = خاص كومنت = تعليق شير = مشاركة/نشر.



تفاصيل تحاكي الحي التقليدي

جناح الإمارات في سوق عكاظ بوابة لتراث عريق

سفر برائحة البخور والقهوة في عالم الصقارة والعيالة والحرف اليدوية

المنتجة، عفراء بومحمد إن مشاركة وزارة تنمية المجتمع تأتي تأكيداً على أهمية مهرجان سوق عكاظ الذي يستقطب أكثر من 800 ألف زائر للاحتفاء بالتراث الثقافي العربي، بالإضافة إلى إبراز إبداعات وقدرات مجتمع دولة الإمارات، وتسليط الضوء على الثقافة والحضارة والتراث الإماراتي وتبادلها مع مختلف الشعوب، وتأكيداً أيضاً على مدى الانسجام والتلاحم بين البلدين الشقيقين ودعمًا لمفهوم التلاحم والانسجام المجتمعي.

أكثر من 50 ألف زائر للجناح الإماراتي خلال اليومين الأولين من الفعاليات يشيدون بتنوع المعارض وحرارة الترحيب وجمالية المشهد الثقافي

إن مجرد زيارة الجناح الإماراتي في سوق عكاظ والإطلاع على مجرياته والاستماع إلى ردود فعل الزائر السعودي، يجعل المراقب ينتبه إلى حميمية التواصل الأخوي بين الشعبين في ظل علاقات استثنائية بين قيادتهما، وكذلك إلى ثراء وتنوع الموروث الإماراتي الذي يتم التعايش معه بروح العصر ولكن دون المساس من روحه العريقة التي تمثل جوهر القوة الناعمة في ترسيخها لجذور المجتمع ومخاطبتها العالم بعقوبة الانتماء والهوية.

شرح مفصل عن القرية التراثية التي تقام كجزء من جناح دولة الإمارات مع انعكاس صورة مشرقة عن الماضي العريق لدولة الإمارات، وتجسد حياة الآباء والأجداد وتسلط الضوء على أهم الحرف والصناعات التي كانت سائدة في ذلك الوقت.

الزوار السعوديون للجناح الإماراتي تجاوز عددهم 50 ألف زائر خلال اليومين الأولين من الفعاليات، وقد أشادوا بتنوع المعارض الثقافية الترحيب وجمالية المشهد الثقافي المعبر عن أصالة شعب الإمارات، وبالعلاقات المتميزة التي تجمع بين الشعبين، وأثنوا على جدية المبادرة وجودة المحتوى حيث كان عبق البخور يملأ المكان على إيقاع الموسيقى التراثية كالحربية والعيالة واليولة، كما تذوق الزوار أشهر المأكولات الإماراتية الشعبية، ذات الجودة والشهرة والخصوصية، مثل المالح، القشيد، الهريس، الجريش، اللقيمات، الجباب، الخنفروش والساجو، واقتنوا أبرز منتجات الإمارات من العطور والسعفيات والصناعات اليدوية والمخاوير "أحد أنواع الحلبي"، والبراقع الإماراتية الشهيرة.

كما يمكن الجناح الزوار من أن يطالعوا على ركن خصص للأسر المنتجة تعرض فيه مجموعة من الأعمال اليدوية المبدعة والتي تقوم على استثمار طاقات تلك الأسر ومواهب أفرادها في الارتقاء بأفكارهم من خلال صناعة منتجات جديدة.

وقالت مديرة إدارة برامج الأسر

اعرق الفعاليات الثقافية في العالم بما يعزز جهود التواصل والتكامل مع التراث الثقافي في المملكة العربية السعودية، ويطور العلاقات الثقافية المتميزة بين البلدين في ضوء تاريخ مشترك وقيم متشابهة وثقافة تنبع من مصدر واحد.

شقيقان نحن

تأكيداً على روح الأخوة والعلاقات الودية القائمة بين البلدين الشقيقين، وفي مشهد لافت، استوقف شاب إماراتي سيارة الأمير خالد الفيصل في سوق عكاظ ليلقي أمامه قصيدة حماسية تحدث فيها عن عمق العلاقات بين البلدين والقيادتين والشعبين، وعن المملكة ودورها الثقافي والحضاري والسياسي، وعن الملك سلمان وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، وقبل انتهاء الشاب الإماراتي من إلقاء قصيدته، ترحل الأمير خالد الفيصل من سيارته وقام بمصافحته بحرارة ويكثير من الحنو الأبوي والدفء العاطفي إعجاباً بالقصيدة وبتقائفة الموقف.

وأكد ما كان قد صرح به قبل أيام بأن السعودي إماراتي وإماراتي سعودي، وأن لا فرق بينهما، فهما شقيقان يجتمعان على نفس المواقف والأهداف والرؤى والثوابت في إطار من التضامن والتكامل والتوافق.

الأمير خالد الفيصل زار جناح دولة الإمارات العربية المتحدة في سوق عكاظ وقام بجولة في أروقته رافقه فيها الشيخ شخبوط بن نهيان آل نهيان سفير الإمارات في الرياض وعدد من الوزراء والمسؤولين ورجال الثقافة ومن الدبلوماسيين ورؤساء الوفود المشاركة في سوق عكاظ، حيث استمع إلى

ومن بين تلك الأجنحة الجناح الإماراتي الذي تم تصميم تفاصيله وفق مميزات الحي التقليدي العمرانية لينقل ملامح الحياة اليومية لشعب الإمارات بخصوصياتها التراثية العريقة حيث يتم استقبال الزائر برائحة العود والبخور والقهوة العربية والصقارة والسدو والتغردة والعيالة والرفقة والعازي وباشكال متعددة من الصناعات الحرفية وبعدد من تجليات التراث غير المادي.

تشرف على الجناح وزارة الثقافة وتنمية المعرفة بالتعاون مع سفارة الدولة في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع عدد من المؤسسات والجهات الرسمية وجمعيات الفنون الشعبية المعنية بصون التراث الثقافي.

نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة بحكومة الإمارات، أكدت في تصريحات للصحافة أن حجم التفاعل مع مشاركة دولة الإمارات في مهرجان سوق عكاظ يعكس عمق العلاقات الأخوية مع الشعب السعودي، ومسيرة التعاون الحافلة بالعتاء والإبداع بين البلدين الشقيقين.

وأشارت إلى أن مهرجان سوق عكاظ يعد منصة سنوية لخلق تواصل ثقافي لا ينقطع مع المؤسسات الثقافية والجمهور السعودي، ويتيح لمختلف الدول إبراز تراثها وتاريخها الغني.

وأوضحت الكعبي أن مشاركة بلادها في مهرجان سوق عكاظ تساهم في إبراز التراث الإماراتي والترويج له في واحدة من

يعتبر سوق عكاظ بوابة للعرب وتراثها من المحيط إلى الخليج فجناح الإمارات الذي يسعى إلى تسجيل حضوره في كل الدورات ليفوح برائحة البخور حيث يتابع الزوار تفاصيل حياة الإماراتيين بدءاً من القهوة العربية مروراً بكل أشكال الحرف اليدوية المتعددة إلى الاطلاع على التراث اللامادي للدولة.

الذي افتتح سوق عكاظ نيابة عن العاهل السعودي، أكد على الأهمية الكبرى لفعالية سوق عكاظ متوقعا لها مستقبلاً جيداً، حيث أكد أن سوق عكاظ سيكون ملتقى العرب الأول، في جميع المجالات سواء الفكرية أو المجالات الثقافية والاقتصادية.

وقال "نريد أن نراه يستعيد مكانته الحضارية ولكن بحلة جديدة، وفي تصور جديد يواكب العصر الحاضر والمستقبل"، مردفاً "إن الناشئة هم المستقبل، ونحن نرى مستقبلنا يعيش معنا بهذه الروح وبهذه العزيمة والتأكيد على تطوير هذه البلاد".

سدو وتغردة

هناك في الموقع الأصلي العريق لسوق عكاظ كما كان قبل 1500 عام، على بعد حوالي 60 كلم من مدينة الطائف، ارتفعت الخيام العملاقة لتشكيل وفي إطار هندسي يتماهى مع طبيعة التراث العمراني الزاخر، مدينة متكاملة تستقطب يومياً الآلاف من الزوار والسياح من داخل المملكة وخارجها، حيث يمكن للزائر أن يقف على مسارج وقاعات عروض ومنشآت ومراكز خدمات، وعلى أجنحة لعدد من الدول العربية في إطار سوق العرب، تتضمن أنشطة متعددة منها ما هو ثقافي وتراثي وما هو تجاري واقتصادي بروح تميزها الألفة والأخوة.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تسعى السعودية لتكريس مهرجان سوق عكاظ بموسم الطائف السنوي بوابة للعرب من المحيط إلى الخليج، بينما يحافظ مهرجان الجنادرية على موقعه الذي سيستمع أكثر كرامة للثقافة والتراث السعوديين. المسؤولين والشرفون على سوق عكاظ الذين التفتت بعضهم خلال زيارتي إلى الطائف كانوا سعداء بهذا التوجه الذي تبناه ودعا إليه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في إطار منظومة العمل الثقافي المنبثقة عن رؤية 2030.

هذه المنظومة ستزيد من الاهتمام بالفعل الإبداعي والفكري وإحياء التراث واكتشاف المواهب وتنميين الطاقات وتوفير المناخ الضروري لتلاقح الأفكار وتوسعة أفاق التفكير وتنويع مداراتها لتكون في حجم ومستوى الرهان على المملكة في نقلتها النوعية التي بدأت تشهدها منذ ثلاث سنوات.

الأمير خالد الفيصل، مستشار الملك سلمان بن عبدالعزيز وأمير منطقة مكة المكرمة،



التنمر الإعلامي ضد البدينات تحريض يضيف عبء الرشاقة على الأسرة

تغيير النظرة تجاه مقاييس الجمال عند الرجل والمرأة يحتاج لصياغة جديدة



اختبار قاس

الحق في زيادة الوزن، تحت مبررات ذكورية بحتة، بأن "الرجل ليس بالشكل ولا المظهر، بل بقوة الشخصية وتحمل المسؤولية والقوام الجسدي القوي"، لدرجة أن المجتمع يعتبر سمنة البطن (الكرش) من شيم الرجولة. وقالت عبدالسلام إن خطورة الرسالة السلبية عن المرأة البدينة أنها تحمل تحريضا للشباب ضد الزواج من الفتاة صاحبة الوزن الزائد، ما يزيد من ضغط أسرتها عليها، ويعمق جراحها النفسية، ويجعلها عرضة للشعور الدائم بالإحباط والياس حتى يصل الأمر حد الانتقام من النفس بأي طريقة. ولذلك أصبح المجتمع في حاجة إلى حملة توعوية لتغيير طريقة التعامل مع النساء أصحاب الوزن الزائد بعيدا عن إيذائهن نفسيا، لأن استمرار السخرية والتنمر يقود إلى خراب أسري، فالرسالة الموجهة للمجتمع قائمة على التحريض وليس التقفيع.

ظلمها، وأخيرا ظهر النوع الثالث الذي يجرى الأزواج على البدينات، ويتجاهل زرع ثقافة التحفيز والدعم النفسي كسبيل أمثل لتحدي البدانة وتحقيق الرشاقة. وأوضحته لـ "العرب" أن تغيير المعتقدات الأسرية تجاه مقاييس الجمال عند الرجل والمرأة ضرورة حتمية من المؤسسات الإعلامية والثقافية والحقوقية والمنظمات النسوية، لأن التراخي في هذه الخطوة يوسع دائرة المقارنة بين الأزواج، بأن تقارن المرأة زوجها بـرجل آخر، والعكس، ويقود ذلك إلى نزاعات أسرية قد تنتهي بالانفصال أو الجمود العاطفي أو ما يعرف بـ"الطلاق الصامت"، أي يعيشان معا دون انفصال نهائي حفاظا على مستقبل الأبناء. وأمام العنصرية الواضحة تجاه البدينات، يظل الرجل البدین خارج حسابات النقد والتجريح وبعيدا عن كل بنود مقاييس الجمال، ويعطيه المجتمع

تصايب باكتئاب حتى أنها بدأت تكره نفسها بسبب جسدها، إذ لم يسبق أن تحدث معها زوجها بهذه اللغة أو سخر من بدانتها. أزمة التنمر ضد البدينات لا تقتصر على نظرة الزوج لزوجته أو الرجل العادي للمرأة وهي تسير في الشارع أو تستقل وسيلة مواصلات، فهناك مسؤولون يرسخون هذه الثقافة، فمثلا، التلفزيون المصري يحظر ظهور المذيعات البدينات، وقبل عامين أهان وزير الثقافة عبدالواحد النبوي أمينة مخف محمد محمود لأن وزنها زائد، وقال لها "لا أحب رؤية إني سيدة سميحة". ورأت هالة عبدالسلام، وهي استشارية أسرية، أن أزمة المجتمع مع المرأة البدينة يتحمل الإعلام الجزء الأكبر منها، لأنه إما أن يقدم الرشيقة على أنها صاحبة الجمال الاستثنائي، وإما أن يقدم السميحة في صورة ساخرة تثير ضحكات الجمهور لزيادة وزنها وخفة

على زيادة وزنها، وتسمع كلامه وتلتزم الصمت وتبكي دون أن يراها، ومنذ سماعه نفس الكلام في التلفزيون وهو يتعامل بسخرية من جسدها كأنه حق مكتسب له، لدرجة أن تحدث معها بنفس لغة المذيعات، بأنها (أي زوجته) أصبحت عبئا عليه بسبب مظهرها. وأضافت "أخطر ما في السخرية الإعلامية من البدينات، أن البيئة المحيطة بالمرأة صاحبة الوزن الزائد تسمع هذا الكلام، فلم تعد الإهانة مصدرها الشارع أو النعمة من المقربين، بل عبر شاشات التلفزيون، ما يعطي لكل شخص في العائلة الحق بأن يردد نفس النبرة دون أن يشعر بأنه يرتكب خطأ جسيما". ولدى نهى صديقة ذات قوام جسدي سمين، أبلغتها بأن "زوجها أرسل لها مقطع الفيديو الخاص بحلقة النساء والسمنة على تطبيق واتساب وطالبها بأن تسمعه أكثر من مرة"، ما جعلها

أعاد هجوم الإعلامية المصرية ريهام سعيد على النساء اللاتي يعانين من السمنة والبدانة، تسليط الضوء على التنمر الاجتماعي ضد البدينات، وتأثيره على حياتهن الأسرية ومدى إصابتهن بأمراض نفسية جراء السخرية المتواصلة التي يتعرضن لها من الدائرة المحيطة بهن، خاصة عندما تكون البدينة زوجة لرجل يقارنها دوما بالرشقات.

باسرهن لتجنب أنفسهن تهمة الإهمال. وأصبحت الزوجة البدينة محملة بأعباء نفسية تضاف إلى المعاناة الأسرية التي تعيشها طوال الوقت جراء الغلاء وضيق الحال، فهي مطالبة بتحقيق التوازن بين الإهتمام بنفسها كي تنال إعجاب الزوج والأسرة، ورعاية أبنائها ومراقبة مستواهم الدراسي. وما يزيد العبء النفسي أن الثقافة التي ترسخها بعض وسائل الإعلام عن مقاييس جمال المرأة تقتصر على القوام الرشيق، وأي زيادة في الوزن تعطي الحق للدائرة المحيطة، خاصة الأزواج، تذكرها طوال الوقت بأنها فقدت الكثير من أنوثتها. وأوحت تعليقات الكثير من الأزواج على السخرية من البدينات، بأنهم عثروا على وثيقة تاريخية تمهد لهم الطريق لمواجهة زوجاتهم بشجاعة وإجبارهن على الرشاقة، وهناك من اعتبروا أن التركيز الإعلامي على قضية سمنة المرأة يرفع الحرج عن الأزواج الراغبين في فتح النقاش مع زوجاتهم حول خفض الوزن.

وجرى وقف الإعلامية ريهام سعيد عن الظهور على الشاشة، وهي نفسها أعلنت اعتزال المهنة بعد تعرضها لهجوم حاد من الجمهور في وقت سابق، لكن خطورة حديثها تكمن في انعكاسه على الحالة النفسية للبدينات، وتسببه في توترات أسرية قد تصل إلى حد الانفصال لشعور كل طرف بأن حياته مع الآخر خالية من ميزة المظهر الحسن. وكانت نهى عبداللطيف، أم لخمس بنات، تجلس بين أفراد أسرتها في أثناء بث حلقة "النساء والسمنة"، ثم نظر إليها زوجها وقال "اسمعي واعلمي أنك مطالبة بأن تشكريني لأنني أعيش معك". لم تستطع نهى الرد على كلام الزوج، والتزمت الصمت أمام نظراته الجارحة التي تعبر عن سخرية من قوامها الجسدي، فهو دائم الحديث بنفس الأسلوب كلما رآها تتحرك أمامه بالمنزل.

وقالت نهى لـ "العرب" إن زوجها يقارنها بنجوم الفن والغناء ويعاتبها

أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - حمل كلام الإعلامية ريهام سعيد توصيفات مهينة ومسيئة للسيدات البدينات، حيث قالت في برنامجها "صبايا الخبر" على فضائية الحياة المصرية مؤخرا، إن "المرأة (الخشنة) السميحة مينة (ليس لها وجود في الحياة)، وعبء على أهلها وزوجها وعلى الدولة كلها، وهذه العينة من النساء تشوه المظهر العام للمجتمع.. مظهرهن ليس جميلا، وأنوثتهن غير مكتملة، حيث لا يستطعن الحركة ويعرجن من شدة السمنة".

تحول خطير في معدل التنمر ضد المصابات بالسمنة، حيث يتم ترهيبهن بتوصيفات وعبارات مخيفة

وأضافت "المرأة البدينة لا ترتبط إلا بـرجل بدين مثله، هو وحده من يرضى بالارتباط بها، وليس على أساس حب أو قفاهم، بل فقط لأن مقاساتهما متناسبة وبالتالي فشل ارتباطهما نتيجة حتمية". وتكمن خطورة السخرية من الزوجات والشقيقات والأمهات البدينات، في أنها أصبحت تأتي من امرأة، ولم تعد قاصرة على الرجال، أو من الدائرة المحيطة بهن، وأصبحت تدخل البيوت عبر التلفزيون، وهو تحول خطير في معدل التنمر ضد المصابات بالسمنة، حيث يتم ترهيبهن بتوصيفات وعبارات مخيفة من كل الاتجاهات، ما يضع سيدات في اختبارات قاسية ومعقدة، تجعل حياتهن تدور في فلك الحجة الشديدة، بين أولوية الإهتمام برشاقتهن لتجنب الإهانة، والعناية

فضول الأطفال يعرضهم للتحرش الإلكتروني

موضة
أحذية الشتاء جذابة ومريحة



الموسم بالاربطة أو يزدان بنقوش جلد الحيوانات كنقوش جلد الثعالب أو بتاللا بالجلد الاعم. كما يتالى بوت الكاحل بمظهر الباتشور في خريف/شتاء 2019 حيث تالقت به عارضات ازياء الماركات العالمية. ووضحت خبيرة الموضة كلاوديا شولتس الالمانية أن مظهر الباتشورك يتالى بالمزج بين الخامات والالوان والنقوش المختلفة ليضفي على بوت الكاحل طابعا جريئا يخطف الأنظار. وأضافت شولتس أن بوت الكاحل المزدان بمظهر الباتشورك يتناغم مع سرورال جينز أو تنورة متوسطة الطول.

يمثل بوت البطة "Duck Boot" نجم موضحة الأحذية النسائية في خريف/ شتاء 2020/ 2019 ليمنح المرأة إطلالة جذابة من ناحية وإحساسا بالراحة من ناحية أخرى. وأوضحت مجلة "أل" الألمانية أن بوت البطة هو بوت ذو مقدمة مربعة، مشيرة إلى أن هذا التصميم المسطح للغاية يجعل المرأة تشعر براحة فائقة أثناء المشي، فضلا عن طابعه المتفرد الذي يخطف الأنظار. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن بوت البطة يظهر في صورة بوت الكاحل أو بوت الكاوي أو البوت ذو الساق الطويل، مشيرة إلى أنه يتالى هذا

للتحرش يكون في العادة مستعدا لذلك بسبب الثقافة السائدة في بعض المجتمعات العربية". وأوضح حجار أن هناك تغييرات عديدة قد تطرأ على الطفل في حالة شهد أو تعرض لتحرش جنسي. قد تكون العلامات ظاهرة أو سلوكية كالليل للعزلة أو تجنب الاستحمام أو التحكم بالوليك الأضعف منه أو الأصغر منه.

وبنه إلى أن الطفل الذي يتعرض للتحرش يكون في العادة مستعدا لذلك، وبيئة الأهل قد تقرض على الطفل مفهوما خاطئا لحدود الغرياء؛ أصدقاء الأهل أو زوار البيت أو حتى الأقارب، والضغط عليه لكي يقترب منهم ويسمح لهم بمصافحته أو بتقبيله، وقد يزرع هذا الضغط قبولاً لدى الطفل بأن يحدث بينه وبين شخص غريب تلامس جسدي. وعندما يحجم الطفل عن ذلك بدافع الخجل أو الخوف، يجب ألا يجبر على تلامس جسدي تحت مسمى التواصل الاجتماعي مع معارف أو أصدقاء مقربين، كما هو سائد في الثقافة العربية.

وتابع حجار "شركات التواصل الاجتماعي الكبيرة مثل فيسبوك ويوتيوب أطلقت تطبيقات خاصة للأطفال تعرض فقط محتوى مصفنا على أنه مناسب لهم"، محذرا من أن الإعلانات، التي تستهدف مزاوي الألعاب عبر مواقع التواصل، أغلبها لا تتناسب مع الأطفال. وشدد على أن مراقبة ومحاوره الطفل قد تحميانه من مخاطر الاستغلال الإلكتروني، ويتعين على أولياء الأمور تحقيق توازن بين الحرية والمسؤولية. وأشار إلى أن نسبة التحرش بين الأطفال الذين يتسمون بحب الاستطلاع أعلى من الباقيين في العالم الافتراضي، إذ يستغل المتحرش فضولهم لاستدراجهم، والعكس يحدث على أرض الواقع، حيث يستهدف المتحرشون الطفل المنطوي.

بطبيعة التحرش وما يعنيه، عبر تعليمهم ذلك في المدارس. وشددوا على ضرورة أن يكون الآباء قريبين من أبنائهم، عبر خلق حالة من الصداقة والمصارحة، وعدم تركهم في حالة من العزلة والوحدة مع أجهزتهم الإلكترونية، دون فتح باب للحوار والتشارك في الاهتمامات.

نسبة التحرش بين الأطفال الذين يتسمون بحب الاستطلاع أعلى من الباقيين في العالم الافتراضي

وقال استشاري الطب النفسي وضاح حجار لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" إن "الطفل الذي يتعرض



خطر محقق

المتحرشين فجهد الوالدين وحدهم غير كافية. بالإضافة إلى تخصيص أوقات النشاط في المدارس لتوعية الطلاب بالتحرش وإدراج مادة في المدارس حل جيد لتوعية الأطفال بمخاطر التحرش الجنسي وتغليظ العقوبات على المتحرش بالطفل وذوي الإحتياجات الخاصة والتشهير بهم.

كما طالب الكثيرون بتغليظ العقوبات على مرتكبي هذه الجرائم وتفعيل عقوبة الإعدام. ونصحوا أولياء الأمور بحماية أطفالهم من الاستغلال الجنسي والتسلط الإلكتروني وحثهم على الإبلاغ عن أي شخص يحاول الاقتراب منهم. ويقدر ما يطالب الناس بتشديد العقوبات الخاصة بالمتحرشين جنسيا بالأطفال، سواء في العالم الحقيقي أو الافتراضي، فإن المختصين يعلم النفس يدعون إلى المزيد من التوعية للأطفال، في عالم يتطور بصورة سريعة، وتعريفهم

لندن - أكد مختصون في علوم التربية أن مهمة الآباء صارت أكثر صعوبة، في وقت بات فيه العالم مفتوحا أمام الأطفال عبر الإنترنت، ففي الوقت الذي كانت فيه الأسرة تجاهد لحماية أطفالها في عالم حقيقي، تدرك تقاضيه، بات الأمر صعبا في ظل عالم إلكتروني، مفتوح أمام كل شيء وأمام كل شخص.

ويعرف التحرش الجنسي بالأطفال، أو "الغلمانية" أو "بدوفايليا"، أو الإستهزاء واللوع بالأطفال، على أنه من الاضطرابات الجنسية الشهيرة، وأنه اضطراب يتميز بوجود محفزات جنسية شديدة، أو خيالات جنسية مثيرة، مرتبطة بالأطفال غير البالغين، الذين تقل أعمارهم عن 13 سنة. وأفادت دراسة أجرتها منظمة بريطانية معنية بحماية الأطفال في بريطانيا، بأن موقع إنستغرام، هو أكثر التطبيقات المستخدمة على الإنترنت، لاستدراج الأطفال واستغلالهم جنسيا، وتمثل محاولات استغلال الأطفال جنسيا عبر الإنترنت تحديا جديدا يضاف إلى التحديات التي تواجه الأسر والمجتمعات حول العالم.

ونبه المختصون إلى أن مخاطر وصول المتحرشين إلى الأطفال، ازدادت بتنامي قدرة الأطفال على الدخول إلى عالم مفتوح عبر الإنترنت وفي أحيان كثيرة، في ظل عدم حضور من قبل الآباء مما يسهل من الإيقاع بهم. وأوضح الخبراء أن التحرش الإلكتروني لا يقتصر على التحرش الجنسي فقط، وإنما يشمل أيضا العديد من أشكال التحرش، مثل الإقصاء والاستهزاء والمضايقة. وأشار علماء اجتماع إلى أن الإغتصاب والتحرش بالأطفال من أكثر المشكلات انتشارا وأكثرها تهمة، وطالبوا بضرورة تكاتف المجتمع لنبد

موقعة سعودية بين الاتحاد والهلال في دوري أبطال آسيا

لوتشيسكو وسييرا يملكان مقومات الاستمرار في السباق القاري



على خط النهاية

اللاعبين أمام الرائد، لتجهيزهم لمواجهة الهالال". وتابع "جميع الأندية الكبرى عانت في مبارياتها الأولى وظهر الإرهاق على اللاعبين بسبب ضغط المباريات وهذا يعكس قوة الدوري".

مشواره في الدوري المحلي في مرمى الرائد. وأبدى مدرب الاتحاد التشيلي لويس سييرا سعادته بالبداية الجيدة لفريقه في الدوري المحلي بعد الفوز على الرائد وقال "حرصت على إراحة عدد من

الصفيفة الماضية، بعدد يمتد لموسمين. أما الاتحاد فيعتمد على هدافه البرازيلي رومارينيو صاحب خمسة أهداف هذا الموسم في المسابقة القارية.

كما سجل أحد أهداف فريقه في مستهل

الهلال ينهي إجراءات التعاقد مع الكولومبي كويلار

للتعاقد مع لاعب محور أجنبي، إذ سبق له مفاوضة البرازيلي إدينيلسون لاجب إينترناسيونال لكن إدارة النادي البرازيلي رفضت العرض وكانت تقارير برازيلية قد كشفت عن تقدم الهلال بعرض لضم اللاعب نظير ما يفوق الـ 8 ملايين يورو، وكان الزعيم قد سبق له التقدم بعرض لضم اللاعب الموسم الماضي لكن النادي البرازيلي رفض العرض.

ويلعب "كويلار" في صفوف فلامنغو البرازيلي وسبق وأن تقدمت إدارة الهلال بطلب لضم اللاعب في الموسم الماضي لكن طلبها قوبل بالرفض وقتها.

اللاعب البالغ من العمر 26 عاما يجيد في مركز المحور الدفاعي وهو ما يتطلبه الهلال في الوقت الحالي، إذ شارك مع فريقه في موسمه الحالي في 8 مباريات. ويذكر أن الهلال يسعى

لاعبو شمال أفريقيا يغزون الدوري المصري

موسم. وحسم المصري، صفقة لاعب الوسط الليبي مفتاح طقطق من أهلي طرابلس لمدة موسمين.

14 لاعبا هو عدد لاعبي شمال أفريقيا المتواجدين في الدوري المصري الممتاز إلى حد الآن

كما تعاقد وادي دجلة مع التونسي رفيق كابو لاعب وسط اتحاد المنستير لمدة 3 سنوات، كما أنه بات قريبا من ضم المغربي عبدالكبير الوادي.

ويتواجد في صفوف نّشاب الجبل، التونسي سيف الدين الجزيري الذي تم التعاقد معه في يناير الماضي.

وتضم قائمة النادي الأهلي، التونسي علي معلول والمغربي وليد أزارو، ويتواجد معلول مع الأحمر منذ 3 مواسم، أما أزارو يتواجد منذ موسمين، من جانبه يعتزم الزمالك في اختياراته من الأجانب، على 5 لاعبين من شمال أفريقيا، وهم محمد أوناجم وأشرف بن شرقي وخالد بوطيب من المغرب، والثنائي التونسي فرجاني ساسي وحمدى التّقاز.

وفي سياق متصل تعاقد سموحة السكندري مؤخرا مع الليبي محمد الترهوني قادما من أهلي طرابلس. وتعاقد طلائع الجيش مع التونسي ماهر الحداد، في صفقة انتقال حر، لمدة 3 مواسم.

من ناحيته دعم زعيم الثغر صفوفه بالمدافع الليبي أحمد شلبي قادما من أهلي بنغازي على سبيل الإعارة لمدة

القاهرة - حاولت الأندية المصرية الاستفادة من قرار اتحاد الكرة بالتعاقد مع لاعب واحد من شمال أفريقيا واعتباره محليا. وشهدت فترة الانتقالات الصفيفة الحالية، غزوا من لاعبي شمال أفريقيا للدوري المصري. بعد قرار اتحاد الكرة، بإمكان قيد لاعب في الفريق كلاعب محلي، بخلاف الموافقة على 4 أجناب بصفوف كل فريق بداية من الموسم الجديد.

وشهدت الأيام الماضية، اتجاه أكثر من ناد للتعاقد مع لاعبين من تونس والمغرب والجزائر للاستفادة من إمكاناتهم بالإضافة لقيدهم كلاعبين محليين. ووصل عدد لاعبي شمال أفريقيا المتواجدين في الدوري المصري الممتاز، نحو 14 لاعبا، وقد يزيد العدد خلال الأيام القليلة المقبلة قبل غلق الميركاتو الصيفي.

زيورخ تستضيف نهائي ألعاب القوى

تقليص عدد المسابقات للإبقاء على 24 مسابقة فقط (12 للسيدات و12 للرجال) مقابل 32 حاليا، عن طريق إلغاء سباق 5 آلاف متر للسيدات والرجال. على أن يتم تقليص مدة اللقاءات الدولية إلى ساعة ونصف الساعة بدلا من ساعتين كما هو معمول به حاليا.

وتمثل بطولة العالم للقوى فرصة فريدة لوضع أي بلد مضيف على خارطة العالم الرياضية نظرا لمشاركة هذا العدد الكبير من الرياضيين والرياضيات في البطولة وهو ما ينطبق أيضا على كل الدول.

وأكتوبر المقبلين. وحسب الاتحاد الدولي للعبة، فإن خيار استضافة زيورخ، والتي كانت تنقسم التنظيم مع بروكسل، نهائي واحد عامي 2020 و2021، أملتّه أعمال الصيانة التي ستبدأ في ملاعب الملك بودوان في بروكسل الذي يستضيف نهائي الدوري الماسي. وحسب الخطة التي قدمها الاتحاد الدولي في مارس سيتم إلغاء مرحلة من الدوري الماسي، إلى تنظيم نهائي واحد بدلا من اثنين بدءا من عام 2020 ليتقلص العدد إلى 12 جولة بدلا من 14 كما هو معتمد حاليا. كما تم اقتراح تنظيم لقاء واحد فقط في الأسبوع. ويعتزم الاتحاد الدولي أيضا

باريس - أكد الاتحاد الدولي لالعب القوى أن مدينة زيورخ السويسرية ستستضيف نهائي الدوري الماسي عامي 2020 و2021، بعدما كانت تنقسم شرف الاستضافة مع بروكسل البلجيكية في تاريخين مختلفين. وكان الاتحاد الدولي أكد في مارس الماضي اعتماد نهائي واحد ضمن إطار خطة إصلاحات عالمية للدوري الماسي، بطولة النخبة في رياضة "أم الألعاب"، تهدف إلى تقليص عدد الجولات والمسابقات بدءا من عام 2020، على أن يتم الإصصاح عن المزيد من التغييرات المستقبلية للموسم القادمة في سبتمبر

الاتحاد الدولي كان قد أكد اعتماد نهائي واحد ضمن إطار خطة إصلاحات عالمية للدوري الماسي

تسجيله هدفين في مرمى أبها في افتتاح الدوري السعودي.

ويقود الهلال مدربه الروماني رازفان لوتشيسكو نجل المدرب الشهير ميرسيا لوسيكو علما بأنه استلم منصبه في أواخر يونيو الماضي ووعد بإعادة الفريق إلى منصة التتويج أسبويا.

المواجهة الأولى

كانت مواجهة جدة ضد الأهلي، الأولى لمرب الهلال الجديد لوتشيسكو، الذي يتطلع للعودة إلى الرياض منتصرا مرة أخرى في مباراة يتوقع أن تشهد أجواء حماسية من مشجعي الاتحاد. لكن فوز الهلال، بطل آسيا مرتين، 4-2 على للسوري السعودي للمحترفين لم يثر إعجاب المدرب الروماني، الذي أبدى عدم رضاه عن الطريقة التي قبل بها فريقه هدفين بملعبه. وقال لوتشيسكو "أنا غير راض عن طريقة قبولنا للأهداف، وعلينا الحرص على تجنب ذلك في المستقبل".

وتعرض الهلال، الذي يلعب في دور الثمانية بدوري الأبطال للمرة السادسة في آخر 10 سنوات، لضربة قوية قبل مواجهة الاتحاد، بعد إصابة لاعب الوسط عبدالله عطيف، في الركبة، خلال الفوز على أبها وغيباه لفترة قد تصل إلى 5 أسابيع، لكن لوتشيسكو، بأمل في عرض مذهل آخر من مهاجمه الفرنسي غوميز.

واحتفل الفرنسي غوميز بمرور عام على احترافه بنادي الهلال السعودي، مقدما الشكر لزملائه بالفريق والجماهير على دعمهم له، وكتب غوميز في تدوينة بالغة العربية عبر حسابه الخاص على "تويتر" "لقد مر عام منذ أن انضممت إلى النادي.. لقد اكتشفت بلدا رائعا". وأضاف "أود أن أتوجه بخالص الشكر إلى زملائي في الفريق والقادة والمؤيدين، وجميع الأشخاص الذين كنت معهم، وأشكركم على دعمكم الثابت، وحكم غير المشروط، وأنطلع بتسوق للعام المقبل.. أسدكم المخلص".

وتعاقد الهلال مع غوميز قادما من جالطة سراي التركي في الانتقالات

يعود الهلال إلى جدة مرة أخرى، لكن هذه المرة لمواجهة عملاقها الآخر، الاتحاد في لقاء سعودي خالص جديد، ضمن منافسات دور الثمانية لدوري أبطال آسيا لكرة القدم، اليوم الثلاثاء. على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة.

الأسبوية، لكنه لم ينجح في خطب ودها منذ اعتماد النظام الجديد موسم 2002-2003 علما بأنه بلغ النهائي مرتين في الأعوام الأخيرة، فخسر أمام وسترن سيدني واندررز عام 2014، وأمام أوراوا رد دايموندز الياباني عام 2017.

أما الاتحاد فأحرز اللقب القاري مرتين عامي 2004 و2005 وخسر نهائي عام 2009.

وحقق الفريقان انطلاقة جيدة في الدوري المحلي حيث تغلب الهلال على أبها 4-2 والاتحاد على الرائد 3-1. وهي المرة الثانية التي يلتقي فيها الفريقان في المسابقة القارية بمسماها الجديد، وكانت الأولى في مايو 2011 عندما فاز الاتحاد 3-1 في دور الـ16 بنظام خروج المغلوب من مباراة واحدة.

ويملك الفريقان جميع مقومات الفوز والاستمرار في البطولة خصوصا في ظل الأسماء المميزة التي يضمها كل فريق، حيث يتواجد في الاتحاد فواز القرني وحمدان الشمراني وسعود عبدالحميد وعبدالإله المالكي وعبدالعزیز البيشي والرجحنتيني إيمليانو فيشيو والتشيلي كارلوس فيلانوفيا ومواطنه لويس خيمينيز والبرازيلي رومارينيو داسيلفا، في حين يتواجد في الهلال الذي يفقد لخدمات محمد البريك وعبدالله عطيف بداعي الإصابة، عبدالله العيوف وإيسر الشهراني ومحمد كنو وسلمان الفرج وسالم الدوسري والدافع الكوري جانغ هيون سور والإيطالي سيباستيان جيوفينكو والبيروفي أندري كاريلو والمهاجم الفرنسي بافيتيمبي غوميز.

ويعول الهلال على هدافه الفرنسي غوميز صاحب ثلاثة في الدور السابق في شباك الأهلي ليرفع رصيده إلى 7 أهداف متخلفا بفارق هدفين عن متصدر الترتيب البرازيلي ليوناردو من الوحدة الإماراتي الذي خرج فريقه من المنافسة. وتابع غوميز شهيته التهديفية من خلال

إعفاء بلماضي من تدريب المنتخب الجزائري

دور الـ32 لبطولة الأندية العربية، ضد المحرق البحريني. وفي المقابل، تواجد متوسط ميدان اتحاد العاصمة، محمد بن خماسة، ضمن القائمة، رغم تأكيدات وسائل إعلام محلية انضمامه للقة الإسباني.

في المقابل حسم رؤوف برناوي، وزير الشباب والرياضة الجزائري، الجدل حول مستقبل بلماضي، مدرب المنتخب الأول، بعد تردد أنباء بشأن رحيله خلال الآونة الأخيرة.

وقال برناوي في تصريح صحافي "صراحة لا أعلم من ينشر هذه الشائعات في كل مرة، بكل تأكيد بلماضي باق مع المحاربين، وهذه التقارير ليس لها أي أساس من الصحة، فجمال لا يزال مرتبطا بعقد مع الاتحاد الجزائري لكرة القدم".

وتابع "بلماضي شخص متابر وبحترم عمله كثيرا، ولا يفكر إطلاقا في مغادرة المنتخب، خاصة وأننا لم نشعر أبدا برغبته في الرحيل".

الجزائر - قرر اتحاد الكرة الجزائري إعفاء جمال بلماضي، المدير الفني للمنتخب الأول، من تدريب منتخب المحلبين، الذي يستعد ملاقاته نظيره منتخب المغرب في الدور التصفيوي المؤهل لنهائيات كأس أمم أفريقيا

للاعبين المحليين 2020. وكشف الاتحاد عن تنظيم جديد في الجهاز الفني لمنتخب المحليين الذي سيقوده الفرنسي لودوفيك باتلي، مدرب منتخب أقل من 23 عاما.

وأوضح ذات المصدر أن الجهاز المعاون لبلماضي في المنتخب الأول سيتولى مساعدة باتلي، والمكون من عزيز بوراس، وعمار مرواني، وسارغ رومانو، وزهير بن سديرة، إضافة إلى مدرب اللياقة فريدريك فور. على أن يدعم (معنويا) بلماضي هذا الطاقم. ولم يذكر الاتحاد الجزائري أسباب هذا القرار المفاجئ، علما أن بلماضي، كان أعلن، السبت، عن قائمة تضم 22 لاعبا للانتظام في معسكر إعدادي بداية من الإثنين وحتى الأربعاء المقبل. يشار إلى أن المنتخب الجزائري للمحلبين يستعد ملاقاته نظيره المغربي في 20 سبتمبر في نهاب الدور المؤهل لنهائيات كأس أمم أفريقيا 2020.

وأعلن الاتحاد الجزائري، عبر موقعه الرسمي، تغيير موعد انطلاق التربين من 24 أغسطس إلى 26 من نفس الشهر، على أن يدوم ثلاثة أيام فقط.

وشهدت القائمة غياب ثنائي شباب قسنطينة، حسين بن عيادة وإسلام شحورور، في آخر لحظة، بسبب ارتباطهما مع ناديهما بخوض مباراة



ديوكوفيتش يتربع على الصدارة

صعدت مواطنتها سلون ستيفنز من المركز الحادي عشر إلى العاشر، وخرجت البيلاروسية أرينا سابالينكا من المراكز العشرة الأولى حيث تراجعت من المركز التاسع إلى الثالث عشر.



الياباني كي نيشيكوري في المركز السابع برصيد 4005 نقاط، اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس في المركز الثامن برصيد 3455 نقطة، الروسي كارين خاشانوف في المركز التاسع برصيد 2890 نقطة، الإسباني روبرتو باوتيسنا أجوت في المركز العاشر برصيد 2575 نقطة. من جانبها حافظت النجمة اليابانية ناومي أوساكا على موقعها في صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات، وذلك قبيل بدء مشوار الدفاع عن لقب بطولة أميركا المفتوحة. وتحتل أوساكا صدارة التصنيف العالمي أمام الأسترالية أشليه بارتني والتشيكية كارولينا بليسكوف، كما تتصدر تصنيف البطولة. وتجسد رصيد أوساكا عند 6606 نقاط وكذلك بارتني عند 6501 نقطة بينما تراجع رصيد بليسكوف بشكل طفيف إلى 6185 نقطة. وصعدت الأميركية ماديسون كيز من المركز العاشر إلى التاسع كما

برلين - واصل النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش تربعه في صدارة التصنيف العالمي للاعبى التنس المحترفين في نسخته الصادرة الاثني والتي لم تشهد أي تغييرات في المراكز الـ25 الأولى. ويحتل ديوكوفيتش المركز الأول برصيد 11685 نقطة وذلك في الوقت الذي يتأهب فيه لمشوار الدفاع عن لقب بطولة أميركا المفتوحة التي انطلقت أمس الإثنين. ويليه الإسباني رافائيل نادال في المركز الثاني برصيد 7945 نقطة والسويسري روجيه فيدر في المركز الثالث برصيد 6950 نقطة. وجاء ترتيب اللاعبين أصحاب المراكز العشرة الأولى بالتصنيف العالمي للاعبى التنس المحترفين في نسخته الصادرة الإثنين الموافق 26 أغسطس 2019 كما يلي: الصربي نوفاك ديوكوفيتش في المركز الأول برصيد 11685 نقطة، الإسباني رافايل نادال في المركز الثاني برصيد 7945 نقطة، السويسري روجيه فيدر في المركز الثالث برصيد 6950 نقطة، النمساوي دومينيك ثيم في المركز الرابع برصيد 4925 نقطة، الروسي دانييل ميديفيدف في المركز الخامس برصيد 4195 نقطة، الألماني الكسندر زفيرف في المركز السادس برصيد 4005 نقاط،

كلوب يفكر في الراحة

وكان كلوب قد نجح في قيادة ليفربول إلى منصة التتويج بدوري الأبطال الموسم الماضي وذلك في ثاني تاهل على التوالي للفريق إلى الدور النهائي، وقاده خلال أغسطس الجاري إلى الفوز بلقب كأس السوبر الأوروبي.

وانتهى ليفربول الموسم الماضي في المركز الثاني بالدوري الإنكليزي الممتاز بفارق نقطة واحدة خلف البطل مانشستر سيتي، وقد حصد ليفربول 97 نقطة وهو أعلى عدد من النقاط يحصده فريق في تاريخ المسابقة دون أن يتوج باللقب.

وعن توقعاته للموسم الجديد، قال كلوب إنه لا يفكر بشأن ما سيحدث في نهاية الموسم. مضيفاً "النجاح بالنسبة إليّ هو تحقيق أقصى إنجاز ممكن خلال الموسم. ولكن ما هو هذا الإنجاز، لا أعرف الآن. فلا يمكنني تجاهل كفاءة الفرق الأخرى".

اعتراضه على فكرة إطلاق بطولة تحت مسمى "دوري السوبر" للأندية الأوروبية البارزة. وقال كلوب إن كرة القدم تشهد "منتجا هائلا" وهو دوري الأبطال، مضيفاً "ليس لدي أيضا الشعور بالرغبة في تصنيف فريقي".



وتابع أنه لا يرى مبررا لإطلاق تصنيف "يمكن أن يسفر عن مواجهة ليفربول مع ريال مدريد في عشرة أعوام متتالية. من يرغب في رؤية ذلك كل عام".

ليفاندوفسكي يطارد إنجاز مولر

فرحة جماهيره بعد دقائق من علمها بامر تجديد عقده حتى عام 2023، ليقطع طريق بايرن ميونخ نحو تنفيذ خطته بضمه في صيف 2020 مجانا.

وتحوم شكوك بشأن مستقبل أنتي ريبيتش مهاجم أينتراخت فرانكفورت، حيث أبدت العديد من الأندية الأوروبية رغبتها في التعاقد معه.

وقال المدير الرياضي فريدي بوبيتش "أبدت عدة أندية اهتمامها" مشيرا إلى أن اللاعب الكرواتي البالغ من العمر 25 عاما عبر عن رغبته بشكل أو بآخر "في الانضمام إلى ناد كبير".

وخسر فرانكفورت بالفعل جهود اثنين من مهاجميه البارزين وهما لوكا بوفيتش (إلى ريال مدريد) وسباستيان هالر (وست هام يونايتد). وتعرض كريستيان هايدل المدير الرياضي السابق في شالكة لسكتة دماغية بينما كان يقضي عطلة في تركيا.

وشغل هايدل، الذي سبق له العمل مع ماينز لفترة طويلة ومنح يورغن كلوب أول وظيفة تدريبية، منصب المدير الرياضي في شالكة في الفترة من 2016 حتى 2019.

هدف تاريخي

استطاع المهاجم السويدي سيباستيان أندرسون دخول تاريخ نادي يونيون برلين، بعدما سجل هدف تعادل فريقه أمام مضيفه أوجسبورغ (1-1). وهدف أندرسون هو الأول للفريق العاصمة الألمانية في تاريخ البوندسليغا، وذلك بعد صعوده حديثا وقشله في هز شباك لايبزيغ خلال خسارته (4-0) في الجولة الافتتاحية.

وكان يونيون برلين قد شارك في النسخة القديمة للدوري الألماني، لكنه لم يسبق له التواجد قبل هذا الموسم في البوندسليغا، ليدخل أندرسون التاريخ من أوسع أبوابه بهذا الهدف.

رصيده إلى 5 أهداف بعد جولتين فقط، وهو أمر لم يفعله أي لاعب من قبل في البوندسليغا.

وتغرد مولر هو اللاعب الوحيد الذي سجل أهدافا أكثر بعد مباراتين، حيث أحرز هدف بايرن ميونخ عبر العصور سداسية في أول مواجهتين من موسم 1977-1978.

وسيكون سجل مولر القياسي البالغ 40 هدفا في موسم واحد في 1971-1972 معرضا للتهديد، إذا واصل ليفاندوفسكي هذا المعدل التهديفي.

وأصبح جنادون سانشو جناح بوروسيا دورتموند أصغر لاعب في تاريخ الدوري الألماني يصل إلى 15 هدفا يوم الجمعة. وكان اللاعب الدولي الإنكليزي يبلغ من العمر 19 عاما و151 يوما عندما هز الشباب في الانتصار 3-1 على كولن. ومثل دورتموند، حقق لايبزيغ 6 نقاط في أول مباراتين في أفضل بداية له لموسم.

وباعت نادي لايبزيغ الجميع بإعلان تمديد عقد مهاجمه الألماني تيمو فيرنر قبل دقائق قليلة على انطلاقته



برلين - أسدل الستار على منافسات الجولة الثانية من عمر الدوري الألماني، بعدما أقيمت على مدار 3 أيام متتالية، ويتصدر بوروسيا دورتموند، جدول ترتيب البطولة برصيد 6 نقاط، بفارق الأهداف عن الوصيف فرايبورغ، وشهدت الجولة لحظات مميزة وأخرى مخيبة لبعض الفرق واللاعبين، كانت أبرزها هاتريك ليفاندوفسكي. وحقق بايرن ميونخ، أول فوز له بالبوندسليغا هذا الموسم، وذلك بعدما أسقط شالكة في قمة الجولة، بثلاثية، كان بطلها المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي. واستطاع الدولي البولندي، تسجيل ثلاثية ليمتص فريقه 3 نقاط، وذلك بعد تغربه في الجولة الافتتاحية بالتعادل مع هيرتا برلين (2-2).

وأثبت ليفاندوفسكي من جديد عدم وجود بديل له في بايرن، وذلك بعدما سجل معظم أهداف فريقه هذا الموسم، بإحراز 7 من أصل 8 سجلها الفريق البافاري منذ بداية الموسم الحالي. وأحرز ليفاندوفسكي هدفين خلال فوز بايرن على إنبرجي كوتبوس (3-1) في كأس ألمانيا، قبل أن يفتتح مشواره بالبوندسليغا بهدفين أمام هيرتا، ثم أضاف ثلاثية أمام الأزرق الملكي.

رجل الأسبوع

وحصل البولندي روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم بايرن ميونخ، على جائزة أفضل لاعب بالجولة الثامنة من الدوري الألماني. و ذكر الموقع الرسمي للبو ند سليغا عبر الإنترنت أن ليفاندوفسكي "رجل الأسبوع"، رفع



راشفورد وبوغبا.. العنصرية ستجعلهما أقوى

لا تحارب الإساءة بالإساءة في ملاعب كرة القدم مناهضة العنصرية قتال من أجل الأجيال القادمة

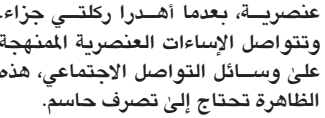
حياته، بل ويمكنه أن يغير هذا الوضع باتخاذ موقف ضد هذه الإساءات والآخرين.

على كل لاعب أن يواجه خوفه ويدافع عن نفسه أو عن أصدقائه أو حتى الغرباء عند مواجهة المضايقات العنصرية، لأن هذا النوع من المضايقات قد يستمر لفترات طويلة، لأن المعتدين عادة ما يجدون أن الضحايا لا يدافعون عن أنفسهم. ليس مضطرا إلى أن يرد الإساءة بالإساءة، فقط يجب أن يظهر للمتهمين أنه لن يسمح لهم بالاستمرار في إطلاق هذا النوع من التعليقات. فكل اللاعبين باتوا مطالبين بمحاربة الإساءة بالأخلاق. هم من يملكون زمام الموقف عند قيام أحدهم باستخدام تعليق عنصري أو مُسيء ضدهم، حيث إن رد الفعل القائم على العلم والمعرفة الصحيحة من شأنه أن يصبح مصدر قوة لهم، فعندما يصدر عن أحدهم تعليق عنصري، رُدّ عليه بالمعرفة. بعض هذه الإساءات سببها الجهل، إلا أنها تبقى مؤلمة.

باتت العنصرية أبرز ما يطفو على السطح في الملاعب الأوروبية خاصة ضد اللاعبين أصحاب البشرة السمراء أو الأفارقة والعرب، وظهر ذلك جليا في عدد من الملاعب الأوروبية، خاصة إيطاليا وإنكلترا، لكنه بزغ أكثر ضد لاعبين لهم جماهيرية كبيرة، آخرهم الدولي الفرنسي بول بوغبا وماركوس راشفورد والدولي المصري محمد صلاح، لاعب ليفربول الإنكليزي.

ولم يكن هؤلاء النجوم هم فقط من تعرضوا لهذا هذه الوقائع حيث سبقهم نجوم كبار مثل المهاجم الفرنسي تيري هنري، نجم أرسنال السابق، إضافة إلى الكاميروني مهاجم برشلونة السابق صامويل إيتو، الذي تعرض لمواقف مختلفة، خلال مباراة فريقه برشلونة أمام ريال سرقسطة، والآخر في مباراة إنتر ميلان، وكاليفاري في الدوري الإيطالي. وأيضاً تعرض هدف كوت ديفوار ديديه دروغبا، لهفافات عنصرية في تركيا، عندما كان لاعبا بفريق قلعة سراي. مواقف كثيرة أساءت للاعبين الذين يوجهون تعليقات مؤذية للاعبين حول عرقهم أو لونهم. وبعض هذه التعليقات يمكن أن تجرح المشاعر، إلا أن اللاعب الأسود ليس مضطرا إلى تقبل هذه النوع من سوء المعاملة كجزء من

باتت كرة القدم العالمية بحاجة كبيرة لاتخاذ إجراءات حاسمة من أجل مجابهة ظاهرة الإساءات العنصرية ضد لاعبي المستديرة في كافة الملاعب، وأوضحت كل الهياكل الرياضية مطالبة بإيجاد حلول مجدية وسن قوانين صارمة لتهيئة مناخ خال من كل الشوائب من أجل الأجيال القادمة.



عنصرية، بعدما أهدرا ركلتي جزء. وتتواصل الإساءات العنصرية الممنهجة على وسائل التواصل الاجتماعي، هذه الظاهرة تحتاج إلى تصرف حاسم. وتضمنت معظم الإساءات كلمة "زنجي" لذلك من الضروري إقفاف مثل هذه الكلمة الجارحة. العالم بأكمله مطالب بتنظيم حملات مناهضة للعنصرية، ولإيقاف هؤلاء المثيرين للشغب والذين يقومون بإنشاء العديد من الحسابات الإلكترونية للإساءة إلى الأشخاص.

لكن في المقابل أكد العديد من اللاعبين السود أن الإساءة العنصرية التي تعرضوا لها لن تبال منهم وستجعلهم أكثر قوة وتعهدوا جميعا بمحاربة هذه الظاهرة من أجل الأجيال الصاعدة. وكتب نجم مانشستر يونايتد الإنكليزي الدولي الفرنسي بول بوغبا تعليقا على تويتر "الإساءات العنصرية تنم عن جهل وستجعلني أكثر قوة وستحفزني على القتال من أجل الأجيال القادمة". وتابع "عاني أسلافي وأبائي من أجل أن يكون هذا الجيل حرا ويحصل على حقه في العمل والتنقل وممارسة كرة القدم".

إن اللاعبين بحاجة إلى المزيد من الحماية فالإساءة العنصرية والتهديدات بالقتل والتعوت النابية ضدهم كلها تعتبر حوادث خطيرة. لذلك لا بد من لم شمل مسؤولي النوادي وكل الهياكل الرياضية وأعضاء المنظمات الخيرية المناهضة للتمييز في كل أرجاء العالم والجلوس إلى طاولة الحوار من أجل إيجاد الحلول لهذه الظاهرة الخطيرة، والحد من تداعياتها في المستقبل القريب والبعيد.

وتعد العنصرية من المشاكل الكبيرة التي قد تواجهها في الرياضة، وقد تضطر إلى التعامل مع بعض الأفراد الذين يوجهون تعليقات مؤذية للاعبين حول عرقهم أو لونهم. وبعض هذه التعليقات يمكن أن تجرح المشاعر، إلا أن اللاعب الأسود ليس مضطرا إلى تقبل هذا النوع من سوء المعاملة كجزء من



تونس - تساؤلات عديدة تطرح اليوم حول مدى استمرارية طوفان العنصرية في ملاعب كرة القدم العالمية. كيف تستمر هذه الظاهرة الخطيرة في غياب الحلول والقوانين التي من شأنها أن تضع حدا لمثل هذه الخروقات في حق اللاعبين؟ كل هذه الأسئلة تثير نقاشا كبيرا، حول ما يتعرض له اللاعبون السود والمخترون من الأقليات العرقية الأخرى، في الملاعب حتى يومنا هذا.

ويشارك في الدورات الأوروبية لاعبون من كافة أنحاء العالم، ويعد اللاعبون سود البشرة ومن الأقليات العرقية الأخرى جزءا كبيرا من كافة الفرق. لكن العنصرية ليس فقط مستمرة، بل إن الإحصاءات التي أعدها المنظمات الخيرية، التي تنشط ضد هذه الظاهرة الخطيرة، تشير إلى أن السنوات الأخيرة شهدت ارتفاعا كبيرا في البلاغات عن العنصرية في اللعبة.

مواقف كثيرة أساءت للاعبين كبار، ما يحتاج إلى وقفة جادة من الاتحاد الدولي والاتحادات المحلية لوقف هذه الأعمال

وأظهرت أرقام المنظمة أن هناك مئات من البلاغات عن التمييز، جرى تلقيها في المواسم الكروية القليلة الفارطة. وبالتالي باتت الحاجة أكيدة وملحة إلى أن تسلط الضوء على كل المواقف التي تشبه موقف العديد من اللاعبين السود مما يحدث، فعلى غرار رحيم ستيرلينغ نجم فريق مانشستر سيتي الذي استهدف عنصريا الموسم الفارط، تعرض لاعبا فريق مانشستر يونايتد بول بوغبا وماركوس راشفورد لهفافات

القضاء الألماني يستعد لمحاكمة مسؤولين سابقين

برلين - أعلنت محكمة ألمانية موافقتها على قيام ممثلي الادعاء بفتح قضية تهرب ضريبي بحق مسؤولين بارزين سابقين في كرة القدم الألمانية، وذلك فيما يتعلق ببطولة كأس العالم 2006 التي استضافتها ألمانيا.

وكان ممثلو الادعاء قد تقدموا باستئناف لدى المحكمة الأعلى درجة في فرانكفورت ضد حكم سابق يقضي بعدم وجود أسباب كافية لإجراء محاكمة.

وذكرت المحكمة في بيان أصدرته أمس الإثنين أن التحقيقات الأولية كشفت عن أسباب كافية للاشتباه في قيام المتهمين "بالتهرب الضريبي أو المساعدة والتحريض على التهرب الضريبي". وتوجه الاتهامات لكل من فولفجانغ نيرسباخ وثيو زفانتسيفر الرئيسين السابقين للاتحاد الألماني، وهورست آر شميت السكرتير العام السابق للاتحاد

والسويسري أورس لينسي المسؤول السابق بالاتحاد الدولي للعبة. وأوضح البيان أن محاكمة ستجرى في مقر المحكمة في فرانكفورت. ويواجه المسؤولون الأربعة السابقون اتهامات التهرب الضريبي بشأن مبلغ قيمته 6.7 مليون يورو (7.3 مليون دولار) كان قد

وفي وقت سابق من أغسطس الجاري، كان الادعاء السويسري قد اتهم المسؤولين السابقين الأربعة "بالتحايل لتضليل أعضاء المجلس الإشرافي باللجنة الألمانية المنظمة لكأس العالم 2006" بشأن الغرض من تحويل مبلغ 6.7 مليون يورو (7.3 مليون دولار) كان قد



صباح العرب

محمد هجرس



حيوانات كئيبة

● على "ذمة" صديق عربي جميل؛ فإن أحد أخصائي التغذية في بلده، أرجع أسباب السمنة وعدم فقدان الوزن.. إلى أننا كشعوب - ناكل حيوانات "مكتئبة"!

يا للهول! لماذا تكتئب الحيوانات إذن وتفصيل العناية بـ"البقرة الضاحكة" التي تناقلتها إعلانات التلفزيون في فترة ما، وهي تحظى بالتدليل و"تدليك" الظهر مع موسيقى هادئة لا تزال تظالعا على استحياء كإحدى وسائل التشجيع على إدرار اللبن وإنتاج الجبن إياه الآن؟

لا أنكر أن مظاهر هذا التدليل - الذي لا يحظى به عريس ليلة "خلختة" - كانت تستفزني شخصيا وتستفز كل أنواع الحقد الطبعي، الذي تعلق في الذاكرة الشعبية وصبغ نظام حكم بعينه، ومع ذلك فإن التساؤل المشروع يلقي صده الساخِر: وما المبهج في هذه الحياة إذا كان المواطن العربي نفسه كئيبا.. فلماذا لا تكتئب الحيوانات أيضا؟

قد يتفلسف البعض ويقولون، إن الإنسان - ذكرا كان أم أنثى - يخوض صراعا حياتيا من أجل أن يحقق ما يحققه الحيوان، يذكر ويشقى من أجل أن يتعلم، ثم يتصارع بحثا عن وظيفة يسد منها حاجته الغذائية والشرابية، ويدوخ السبع دُوخات ليجمع ثمن مسكن ما، وبعده مهرا لعروس يؤنث بيت "النكد".. أسف التي طغت في مسكرتها على قناة الزوجية؛ فيما الحيوان يحقق كل هذا بسلاسة، ياكل ويشرب ويتناسل وينام في أي "زريبة" دون حساب لنظرات القطيع أو الجيران أو حتى بني البشر.

ما علينا من كل ذلك، المهم أنني - ومتاخرا جدا - ربما أكون فهمت، لماذا تنتشر عيادات التخسيس وبيع الرشاقة في شوارعنا وحاراتنا كانتشار الباعة الجائلين؛ ولماذا تهدر نسلونا أموالهن لمعالجة ترهلاتهن - ما ظهر منها وما بطن - ويجرين وراء برامج التلفزيون وقنوات "شد البطن" التي طغت في مسكرتها على قناة مثل "الجزيرة" القطرية.

قد يقول قائل أو قائلة "إنه لهذا السبب لم نعد نشعر بلذة في ما ناكل من لحوم أو وجبات بلا طعم، وبالتالي نسحق مقولة "الست نفسها حلوة في الأكل" وتبقى فقط الحركات البهلوانية للشيف "فلان" وبهاراته الخيالية.

وباعتبار النساء هن أكثر الباحثات عن التخسيس؛ ليس مستبعدا أن يجريسن وراء حيوانات سعيدة.. بجاجة دمها خفيف مع التاكيد من أنها ترقص فرحا في القفص؛ أو يتأكدن من أن اللحم الذي جلبه "سي السيد" مقطوع حالا من خروف مبتسم؛ أو بقرة تلقى نكتا؛ ولهذا عن نفسي.. لا بد أن أسلق البضعة على وقع "مزيكة حسب الله"!

وباعتبار النساء هن أكثر الباحثات عن التخسيس؛ ليس مستبعدا أن يجريسن وراء حيوانات سعيدة.. بجاجة دمها خفيف مع التاكيد من أنها ترقص فرحا في القفص؛ أو يتأكدن من أن اللحم الذي جلبه "سي السيد" مقطوع حالا من خروف مبتسم؛ أو بقرة تلقى نكتا؛ ولهذا عن نفسي.. لا بد أن أسلق البضعة على وقع "مزيكة حسب الله"!

ولكن الباحثين أكدوا في الوقت ذاته أنهم لم يجدوا مشاكل صحية لدى هذه الطيور، ورجحوا أن يكون السبب وراء ذلك هو أن الدهون والسعرات الحرارية الكثيرة في الوجبات الغذائية تحسن في المقابل من فرص بقاء هذه الطيور على قيد الحياة.

وتبين للباحثين أنه كلما كانت سمات حياة المدينة تغلب على الوسط المحيط بالعيش، كلما ارتفعت نسبة الكولسترول لدى أفراخ الغربان، مما يعني حسب الباحثين أن هذه الأفراخ غذيت ببقايا الوجبات السريعة.

ولدراسة تأثير بقاء الطعام البشري على الطيور، بشكل مباشر، جمع الباحثون إضافة إلى ذلك بيانات عن 86 فرخا من أفراخ الغربان بمدينة كينتون، بنيويورك، تغذت بشكل منتظم على سدوتشات اللحم تشيز برغر، التي يضاف إليها جبن.

القهوة في مهمة مقدسة لإنقاذ غابات موزمبيق



الحديقة تنتعش

تتم زراعتها، "مع انتشار السلام الآن سيشهد قفزة كبيرة في إنتاجنا، مما سيضع قهوة غوروغو على الخارطة". وتابع "سوف يجني المزارعون أرباحا معقولة، وسوف يحصلون على أسعار ممتازة لمحصولهم المزروع".

ويوجد أكثر من 800 متمرّد من رينامو في ثلاثة معسكرات مسلحة في قمة جبل غوروغو. لكن مسؤولي المنتزه يقولون إن الوعد بربح أموال كثيرة من زراعة القهوة قد يغري الكثير منهم بالتخلي عن أسلحتهم والبدء في رعاية الشجيرات.

يعمل مشروع قهوة غوروغو على زيادة إنتاجه، مدفوعا باتفاقية السلام الموقعة في مطلع هذا الشهر بين حكومة موزمبيق والمتمردين. وخلال السنوات الأربع الماضية، قامت الحكومة بزراعة 40 ألف شجرة قهوة انتجت هذا العام 8 أطنان من حبوب البن.

وقال جوردان إن حوالي 300 ألف شجرة جديدة ستزرع هذا العام وسنويا على مدى السنوات العشر المقبلة. ويوضح، وهو يشير إلى قطعة من الشتلات في أكياس على وشك أن

من محاصيل الإعاشة التي يزرعها المزارعون المحليون.

وقبل عشرين عاما، كان منتزه غوروغو مهجورا نتيجة للحرب الأهلية المدمرة في البلاد، وتم صيد الكثير من الحيوانات البرية فيها. لكن تنتعش الحديقة الآن بفضل عقد الشراكة بين حكومة موزمبيق ومشروع ترميم غوروغو، الذي يدعمه الأميركي غريغ كار. وتخصص المنظمة أكثر من نصف ميزانيتها السنوية لدعم المجتمعات التي تعيش حول المنتزه.

وضعت إدارة منتزه غوروغو الوطني في موزمبيق خططا لزيادة إنتاج القهوة بشكل كبير من منطق إدراكها لأهمية هذا النشاط للبيئة ولل سكان المحليين، حيث يوفر الدخل الذي يغطي احتياجات المزارعين كما يساهم في إنقاذ الغابات المطيرة هناك والتي كانت مهددة بالزوال.

أندرو ميلدروم

● جبل غوروغو (موزمبيق) - تقوم الموزمبيقية كويريدا باريكوينا بفرز حبوب القهوة الموضوعة على الرفوف لتجف في الشمس وتتخلص من أي حبة مشقوقة أو مشوهة، قائلة بابتسامة جريئة "أحب زراعة القهوة لأنني أكسب منها نقودا كثيرة. يمكنني شراء الصابون وزيت الطهي والكتب المدرسية والأدوات المنزلية. إنها مريحة للغاية".

وظلت باريكوينا تزرع القهوة لمدة أربع سنوات على المنحدرات العليا لجبل غوروغو، حيث تغطي الغيوم غالبا الغابات المطيرة في الأعلى. والآن وبعد أن تم توقيع اتفاقية سلام بين حكومة موزمبيق ومتمردي رينامو، التي يقع مقرها العسكري في مكان قريب، فإنها تخطط لزراعة المزيد من أشجار البن.

وتقول باريكوينا، وهي أم لسبعة أطفال، إنها تشجع أسرتها على الانضمام إليها في إنتاج القهوة. وأكدت "أحب أن أرى الآخرين في عائلتي يزرعون القهوة. إنها توفر لنا مصدرا للأمل".

وتعتبر باريكوينا واحدة من 400 مزارع موزمبيقية ينتجون القهوة التي تكسبهم دخلا تقنيا قويا بينما تساعد على إنقاذ الغابات المطيرة بجبل غوروغو.

وبعد أن عمّ السلام بقمة الجبل، توجد خطط لزيادة إنتاج القهوة بشكل

الجيش الألماني يبحث عن مجندين

في معارض ألعاب الفيديو

ويؤكد الجيش الألماني أنه لا يختار المرشحين للخدمة في صفوفه بناء على مدى شغفهم بألعاب الفيديو العنيفة الطابع. ويقول فيلهوف "مهمتنا التقنيّة واضحة، ونحن نفصل بين الألعاب الافتراضية والواقعية ونشرح للمهتمين أن الأجواء هنا لا تشبه تلك السائدة في ألعاب الفيديو".

ويشير "إذا ما كان الشاب يريد الانضمام إلى الجيش لأنه شغوف بالإسلاح، فهو لن يقنعنا بحجّته".

ويبدو جناح القوات المسلّحة (بوندسفير) في معرض يزخر بأجنحة لكليات هندسة وصناع سيارات ومطوري برمجيات كأنه يغرق خارج السرب مع الجنود الموجودين فيه والمقرّر عدهم بحوالي ثلاثين.

ويستقطب الجناح العسكري العشرات من الشباب الراغبين في تجربة آلة تحاكي التحليق بال مروحية بتقنية الواقع الافتراضي أو ممارسة لعبة سرعة مع خصم لهم.

● كولونيا (ألمانيا) - يجوب جنود المان ببزاتهم العسكرية أروقة معرض "غيمسكوم" لألعاب الفيديو في كولونيا، بحثا عن مواهب شابة يخدمون في صفوف الجيش.

ويقول نليز فيلهوف، المكلف بشؤون التواصل في الجيش الألماني، "نبحث عن شباب متخصصين في التكنولوجيا المعلوماتية. ونقول لهؤلاء الذين يهونون المعلوماتية بان يدقوا على بابنا".

لصوص يسرقون أجراس الأبقار في النمسا

في تيرول. وتقّر قيمة الجرس الواحد بحوالي 500 يورو.

وقد سرقت سبعة أجراس الجمعة والسبت من أبقار تابعة لمواش مختلفة ترى على علو أكثر من ألف متر، بعد سرقة ثلاثة أجراس في مطلع أغسطس من مرعى آخر.

التي توضع حول اعناق الأبقار "تكتسي خصوصا دلالة عاطفية بالنسبة إلى المربين"، بحسب ما قال برنهارد غوربر الناطق باسم الشرطة المحلية في تصريحات لوكالة فرانس برس.

وأشار غوربر إلى أنها المرة الأولى التي تسجّل فيها حوادث من هذا القبيل

● فيينا - تبحث شرطة ولاية تيرول النمساوية عن لصوص غامضين يقومون بسرقة الأجراس المعلقة بالأبقار كُثرت سرقاتهم في الأسابيع الأخيرة.

وتحير دوافع هؤلاء اللصوص السلطات، علما وأن الأجراس



● ستكون النجمة التونسية درة ضمن لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة بمهرجان الجونة السينمائي، حسب إدارة المهرجان التي أعلنت الاثنين عن تفاصيل الدورة الثالثة .

أغنية ريداون تحتفي

بأفريقيا من الرباط

● الرباط - حصدت أغنية "وي لوف أفريكا" (نحن نحب أفريقيا) أكثر من 10 ملايين مشاهدة و 91 ألف إعجاب على موقع يوتيوب.

والأغنية هي آخر إصدارات المنتج والفنان العالمي "ريداون" الحاصل على عدة جوائز "غرامي" وتجمعه بنجم "أر. أن.بي" المغربي أمينوكس والفنانة إنا مودغا الحاصلة على جائزة غرامي الفرنسية مرتين.

وقال ريداون "أطمح إلى أن تصبح هذه الأغنية نشيدا للقارة الأفريقية بأكملها".

وأضاف، في تصريح بمناسبة إطلاق أغنيته الجديدة، "أمنيته هي أن يجد جميع الأفارقة أنفسهم في هذه الأغنية التي تمثل إسهامي المتواضع في هذه القارة التي أحبها وافتخر بالانتماء إليها".

وتم اختيار "وي لوف أفريكا" لتكون الأغنية الرسمية للدورة 12 للألعاب الأولمبية الأفريقية 2019 المقامة بالرباط إلى غاية نهاية الشهر الحالي. وتم إصدار الأغنية ومشاركتها مع الجمهور في حفل افتتاح هذه الدورة، وجاء العرض تويجا للايقاع الحديث والغناء الكورالي الأفريقي.

